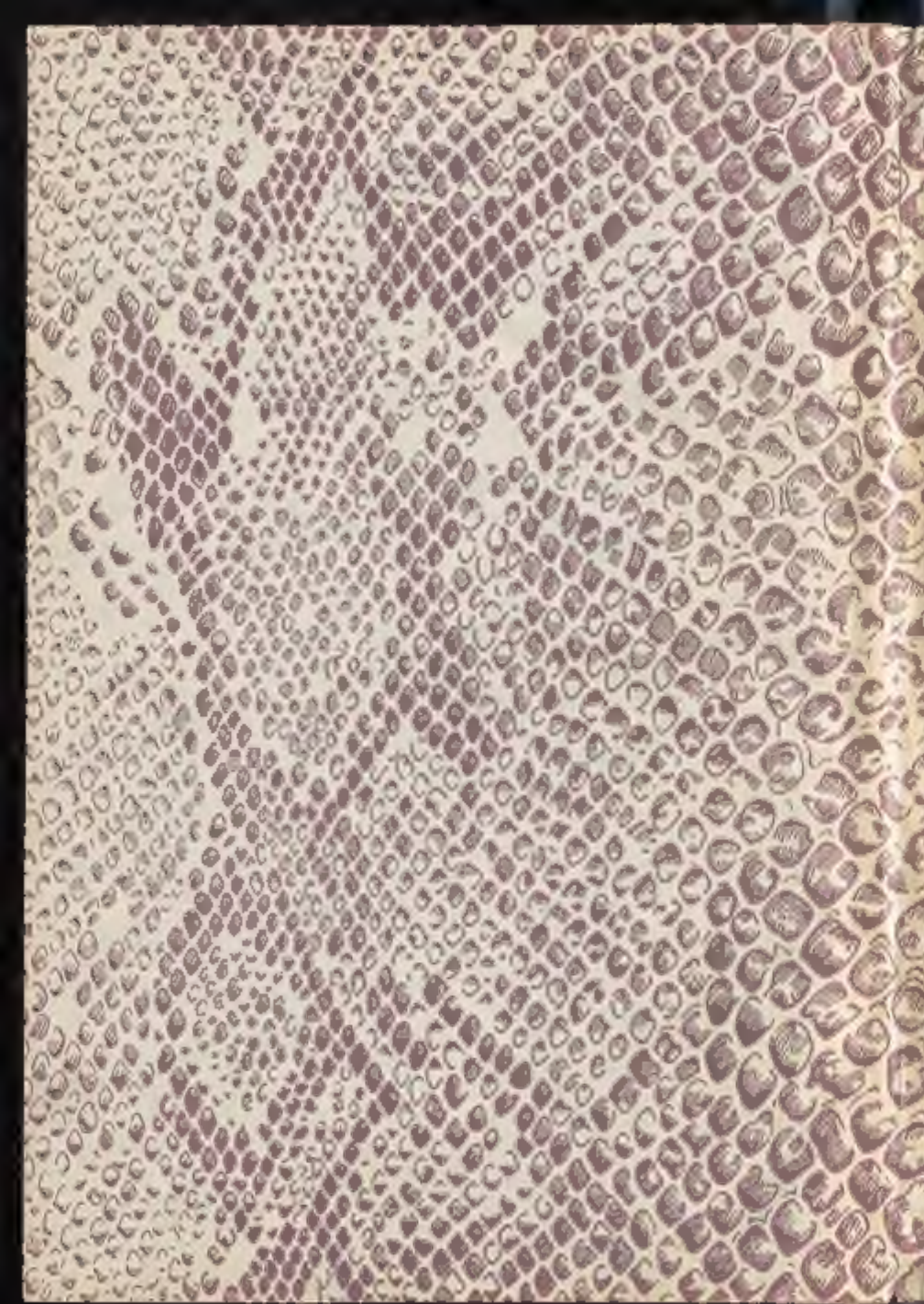


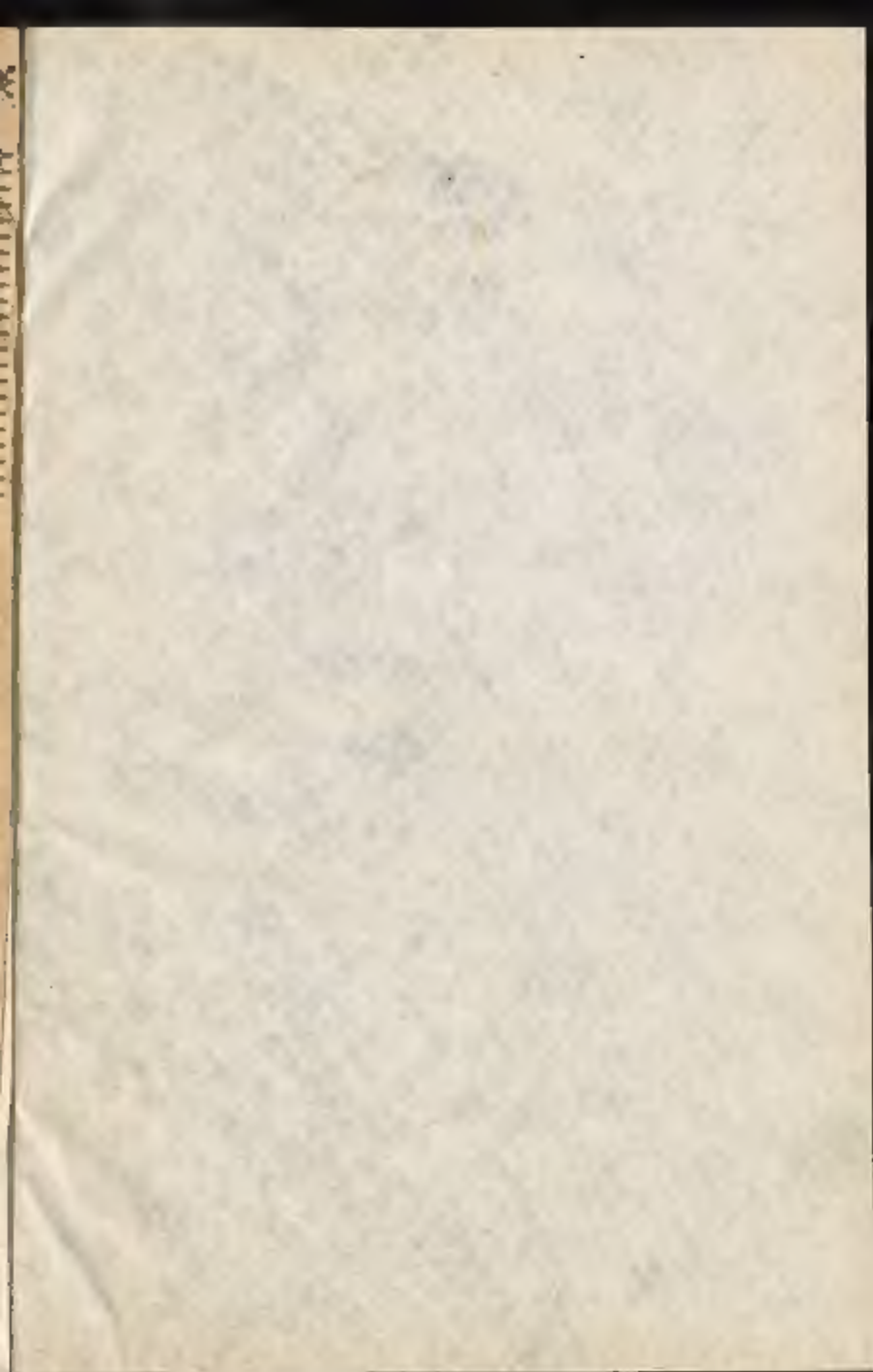
الحمد لله

الحمد لله

8
1
A
A
1







هذا كتاب النخبة المرضية في الاخبار القديمة والاحاديث
النبوية والعقائد التوحيدية والحدكابات
السنية والاشعار المرضية للفاضل الشيخ

عبد المجيد علي خادم آل بيت

النبي بالضرر والرحمة

غفر الله له ولآل بيت

آمين



﴿ محل مبيحة بكتابة مازنيه ﴾

حضرتي الشيخ محمد المايضي البكتي وأخيه

قريبان الجامع الأزهر بمصر

﴿ الطبعة الثانية ﴾

بالطبعة المحمودية بمصر المحمدية

سنة ١٢١٧

مصر

نقطة هجاء ابن عبد الصمد بن الخواصر
الخواصر الملهمة لخدمته

BP
135
A2
A454
1899

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحيا نلوب المذنبين بأنساع رحمته وألهمهم من حسن التوسل ما يدفعون به عظام أخذهم وعقوبته ووجه طم من مطايا الحزن واليكاه ما يتوصلون به إلى منازل جنته فسبحانه من الله شرفاء له التوحيد وأرسل اليأسيد الاحرار والاميد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وحشرنا في زمرة ﴿أنا بكم﴾ فبقول المقصر في حق ربه الذي عبد المجد على خادم العلم والفرج الزينى لما كان موضوع علم الحديث ذات النبي صلى الله عليه وسلم من حيث أنه نبي وغايته الفوز بمادة الدارين وهو نعمة كل ولي ومعرفة الاحاديث الواردة في العلوم وأصلها له كتاب الله عز وجل ولا أقال بعض العارفين أهل الحديث وأهل النبي وان لم يصحوا نفسه أنفاه محبوا أردت التطفل على موثقه أهل الميدان قبل وعسى بالحب وتشبه بكرم الطفلى في ساحة الكرام وقد جمع عنه صلى الله عليه وسلم من تشبه يقوم فهو منهم وقال أيضا المرء مع من أحب وقال من دل على خير فله مثل أجر فاعله وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسمع كلمة أو كلمتين مما فرض الله

عليه فيعلمون ويعلمون الادخل الجنة أى مع السابقين وعن ابن عباس مرفوعاً اللهم اغفر للعالمين وأطل أعمالهم وأظلمهم تحت ظلك فانهم يعلمون كالملائكة المنزل وعنه عليه السلام قال ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة وقال رحمه الله امر أجمع مقاتلي فوجها فأذاها كما جمعها وفي رواية صحيحة تضر الله امرأ جمع مناجد يشأ ذاه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع ﴿ومعني﴾ بالتحفة المرضية في الاختصار القدسيه والاحاديث النبويه والعقائد التوحيدية واستندت بالعقائد لانها أصل الدين وسبب لقرب العالمين أسأل الله أن يجعله خالص الوجه الكريم بحمد سيدنا محمد العظيم صلى الله عليه وسلم وعظم وشرف وكرم

﴿باب في بيان فضل التمسك﴾

(اعلم) ان بسم الله الرحمن الرحيم كلمة من تحقق بها قلبه بخريل النوال ومن ذكرها بلغ
نهاية الآمال ومن لازمها خلعت عليه خلع الأقبال فهي كلمة توسل بها روح عليه السلام
في الزمن القديم وعادت بركتها على الخدم هدف كسي فاحسن السميع العليم وقال عليه
السلام والسلام بسم الله الرحمن الرحيم فامح كل كتاب وعن الحافظ أي نعم قال حدثنا
أبو بكر بن محمد المقرئ الترمذي قال أجمع علماء كل أمة على أن الله تعالى افتتح كل
كتاب أنزه بسم الله الرحمن الرحيم ولم أوحى الله تعالى إلى آدم بسم الله الرحمن الرحيم
قال يا جبريل ما هذا الاسم الذي افتتح الله به الوحي قال يا آدم هذا هو الاسم الذي قامت
به السموات والأرض وأجرى به الماء وأرسي به الجبال وثبتت به الأرض وثبتت به
أشجارها والخلق وفيها غيبات السموات بالباء دون سائر الحروف مع أن الألف أفضل منها
ليكونها أول حرف من أسماء المشرى لأنها أول ما نطق به بنو آدم في عالم الأرواح يوم
أستبرك بركم قالوا بلى وقيل تنبأ بها فيها من الكسر على أنه لا يقدم الألف على الكسر
المواضع كما فعل

من أخل النفس أحياءها وروحها • ولم يبت طاريا منها على صخر
إن الرماح إذا استندت عواصفها • فليس فرج سوى العالی من الشجر

﴿فائدة﴾ ذكر الامام القاضي عياض في متن الشفا في شرف المصطفى دمارسول
الله صلى الله عليه وسلم يكاتب فقال يا كاتب القى الدواء وحرف العلم وقوم الباء وفرق
السين واقم الميم وبين الجلالة وجود الرحمن الرحيم فان رجلا من بني اسرائيل كتبهما

وحسنها ففرله (وقيل) ان الكتب المنزلة من السماء الى الارض مائة واربعه صحف
 ثبت ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة
 والانجيل والزبور والفرقان • ومعاني كل الكتب مجموعة في القرآن ومعاني القرآن
 مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بائها
 ومعناها بي كان ما كان وبني يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء في نقطتها وفي ذلك
 اشارة الى الوحدة وفي عدم التعدد وعدد حروف البسملة الرسمية تسعة عشر حرفا وعدد
 حروفه الثمانية عشر كما قال الله تعالى عليها تسعة عشر قال ابن مسعود في أراد ان
 يحبه الله تعالى من الزبانية فليقلها ليعمل الله بكل حرف الجنة أي وقاية من النار
 (وروي) أنه اذا دخل أهل الجنة الجنة يقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
 صدقنا وعده وأورثنا الأرض فبقوا من الجنة حيث نشاء فنعم أحوال العالمين واذا دخل
 أهل النار النار يقولون ما ظلمنا ربنا ولو لكن ظلمنا أنفسنا • ومن فوائدها انها أربع
 كلمات والذنوب أربعة ذنوب بالليل وذنوب بالنهار وذنوب بالسر وذنوب بالعلانية فمن
 ذكرها على الاخلاص غفر الله له الذنوب جميعا والله أعلم

• حكاية في بيان بركة البسملة • قيل ان شيطانا سمينا الى شيطاناهم زولا فقال السمين
 للهم زول ما الذي صيرك في هذه الحالة فقال اني عند رجل اذا دخل منزله قال بسم الله
 واذا اكل قال بسم الله فاهزل بسبب ذلك فقال السمين اني عند رجل لا يعرف شيئا من
 ذلك فاشركه في ما كاه وملبسه ومنكحه وبعد ذلك اركب على عنقه مثل الدابة ويدل
 لهما ماروا ابو داود واتعمد ذي عنه عليه الصلاة والسلام اذا اكل أحدكم فليذكر اسم
 الله فان نسي أن يذكر اسم الله في أكلة فليقل بسم الله أولا وآخرا والتسمية في شرب اللبن
 والماء والغسل والمرق والدواء ومائر المشروبات كالسمية على الطعام وتجعل التسمية
 بقوله بسم الله فان زاد الرحمن الرحيم كان حسنا وفي رواية سلم ان الشيطان يستحل
 الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه وفي الحسن الحسن قبل بارسل الله انانا كل ولا
 نشبع قال فليذكرنا كلون متفرقين قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله
 عليه يارك لكم فيه واذا كل الانسان مع ذي عاهة أو مجذوم فليقل بسم الله ثقة بالله
 وتوكل عليه (واعلم) وفعل الله تعالى للعلم والمعرفة والعمل أن العبرة بما انطوت
 عليه البواطن كما قال عليه الصلاة والسلام نية المرء خير من عمله (فائدة) في بعض

شرح المختصر أن أبابا سلم الخولاني كانت له جارية تسميه السم ولم يؤثر فيه فدايته عن
 ذلك فقال ما حملك على ذلك قالت لاني سمعت شيخا كبيرا وطفه رالشب في وجهه
 فأعنتها ثم قال اني أقول عند كل اكل أو شرب بسم الله الرحمن الرحيم فلا يضرك شيء
 ﴿لطيفة﴾ قيل ان لقمان عليه السلام رأى رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فرفعهما
 فأكرمه الله بالحكمة • وفي البواقي للعطية الشعراني أن سيدنا خالد بن الوليد حاصر
 قوما من الكفار في حصن لهم فقالوا نرغم أن دين الاسلام حتى فأرغابا له وسلم فقال اجلوا
 الى السم القاتل فأقوا به فأخذوه وقال بسم الله الرحمن الرحيم وشربه فلم يضره فقال هذا
 هو الدين الحق وأسلموا جميعا وعن بعض العلماء من رفع قرطاسا من الارض فيه اسم
 الله تعالى اجلاله أو شرفا من أن يداس كتب عند الله من الصديقين وعن بعض
 العارفين من استيقظ من منامه وقال بسم الله الرحمن الرحيم وزقه الله رضوانه الاكبر
 ﴿فائدة﴾ سكت بعض أكابر الصالحين أنه أشار على الشيخ أبي بكر السراج أن يكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم مائة وخمسة عشر مرة في كل يوم من أجل أن من حمل هذا كساء الله
 هبة عظيمة ولا يقدرا أحد أن يناله بسوء باذن الله وحرب ذلك ومع ﴿فائدة﴾ لقضاء
 الحاج مما قبله بعض العارفين من كانت له حاجة مهمة فليكتب في رقعة بسم الله الرحمن
 الرحيم من عبده الذليل الخدي به الذليل رب اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ثم
 يرعى بالرقعة في ماء جار ويقول الهي بمحمد وآله الطيبين ائمن حاجتي ويدكرها فاما
 تقضى باذن الله تعالى ﴿حكاية﴾ في فضل البسلة قيل ان امرأة كان لها زوج منافق
 وكانت تقول على كل شيء من قول أو فعل بسم الله فقال زوجها لا تعلق ما أكدها به
 فدفع لها صرة وقال احفظها فوضعتها في محل وعطتها فافقاهها وأخذ الصرة وورماها في بئر
 في داره ثم طلبها منها فجاءت الى مكانها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم فأمر الله تعالى
 جبرائيل عليه السلام أن ينزل سر بها ويعيد الصرة الى مكانها ففعل فوضعت يدها
 وأخذتها فتعجب زوجها من ذلك غاية التعجب وتاب الى الله تعالى من نقابة فتاب الله
 عليه والله أعلم ﴿فصل﴾ في بيان الانهار الاربعة التي في الجنة وأن أصلها بسم الله
 الرحمن الرحيم ورد في الخبر عن سيد البشر أنه قال ليلة أسري بي الى السماء عرض على
 جميع الجنان فرأيت فيهم أربعة أنهار من ماء غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه
 ونهر من خمر لذته أوين ونهر من عسل مصفى كما قال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير

آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذات الشربين وأنهار من عسل مصفى
ولم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم فقلت لخبريل من أين تحيي، وإلى أين تذهب
قال تذهب إلى حوض الكوثر ولا أدري من أين تحيي، فاسأل الله أن يريل ذلك فدعا
ربه بخاء ملك فسلم عليه ثم قال يا محمد غمض عينيك قال فغمضت عيني فقال لي افتح عينيك
ففتحت فإذا أنا عند شجرة ورأيت بقعة من دوزخية ضياء وطاباب من ذهب أحمر وقيل من
زمردة منضراء لو أن جميع ما في الدنيا من الجن والانس وقفوا على القبة لكانوا مثل
طائر الحاس على جبل أو كركرة أقيمت في البحر فرأيت هذه الأنهار والأربعة تجري من
تحت هذه القبة فلما أردت أن أرحم قال لي الملك لم لا تدخل القبة فقلت أأدخلها وعلى
بابها قفل وكيف أفتحه قال لي في يدك مفتاحه فقلت وأين مفتاحه فقال مفتاحه بسم الله
الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم فافتتح القفل فدخلت
القبة فرأيت هذه الأنهار يخرج من أربعة أركان القبة فلما أردت الخروج من القبة قال
لي ذلك الملك هل رأيت يا محمد فقلت رأيت قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على
أربعة أركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم ونهر اللبن
يخرج من هاء لفظ الجلالة ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من
ميم الرحيم فعلمت أن أصل هذه الأنهار الأربعة من البسملة فقال الله تعالى يا محمد إن من
ذكر في هذه الأسماء من أمثلك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقطت من
هذه الأنهار الأربعة والله يعطى من لذة أبرائيليا (ومما) قيل في البسملة شعر
ترى على الذكر من أسماء • وأجل القلوب بشوره وضائه
اسم به الكون استفاد ضيائه • في أرضه وفضائه وحمايه
لا يحصر الوصف بعض صفاته • كلا ولا يدرون كنه ثنائه
يارب أسألك الأمانة في غد • بعظيم الحمد فهو عين دوائه
يارب يا محمد أرتحي منك الرضا • والعفو عن عبيدك هو وائه
جعلنا الله من المتقين وحفظنا من المستعدين وأذاقنا لذة حسن اليقين بحجابه سيد
أصفياه أجسين ﴿باب في بيان فضل الحمد﴾

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يحمده وفي الحصن الحصين للإمام
الجزري عن صحيح ابن حبان جلس رجل في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده يعني ربي بقدرته اقدارها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها ما قدروا وكيف يكتبونها حتى رفعوها الى ذى العزة قال اكتبوها كما قال عبدى وروى مسلم والترمذى والنسائى أن الله لم ير منى عن العبد أن يأكل الاكلة فجعله عليها أو يشرب الشرية فجعله عليها وقال عليه الصلاة والسلام حمد الله أمان للجنة من زوالها وقيل في ذلك شعر

• ومثل العيش متروكة • فلا تنقطع العمر الزاهية
• ولذة دنياك مسمومة • فلا تأكل من غير الاسم
• اذا كنت في نعمة فارعها • فان المعاصي تزيد النعم
• وداوم عليها • بشكر الله • فان الله سريع النعم
• اذا تم شيء بدا نفقه • توقب زوالا اذا قبل نعم

وقال عليه الصلاة والسلام من لم يسئ ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله ما تقدم من ذنبه وفي رواية الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عروفي وأتجمل به في حياتي قال وإذا رأى على صاحبه ثوبا جديدا قال تعالى ويخلف الله تعالى • وأفضل المحامد أن يقال الحمد لله حمد ابوابي نعمه وبكافى مزيده لما ورد أن الله تعالى لما أحبط آدم الى الأرض قال يا رب علمنى المكاسب وعلمنى كلمة تجمع لى فيها المحامد فأوحى الله اليه أن قل ثلاث مرات عند كل صباح ومساء الحمد لله حمد ابوابي نعمه وبكافى مزيده فقد جمعت لك فيها جميع المحامد ولهذا ألوحف انسان ليحمدن الله بجميع الحمد أو بأجل المحامد فاعل هذا وقال صلى الله عليه وسلم أول من يدعى الى الجنة يوم القيامة المحامدون الذين يحمدون الله في السراء والضراء ومن كلام بعض العارفين على لسانه وانت الحق

• بأبها الراضى بأحكامنا • لا بد أن تجد عقي الرضا
• فوضى البنا فتنم وصلنا • فالراحة العظمى لمن قوسنا
• فملى العاقل أن يحمل عمله خالصا لله تعالى ولا يلتفت الى الخلق أصلا كما قيل
• فليست شغلوا والعبادة مبررة • وليست ترضى والانام غضاب
• وليست الذى يبنى ويبنى عامر • ويبنى وبين العالمين خراب

إذا صم منك لود فأكل من • وكل الذي فوق التراب تراب

جعلنا الله من المحاصرين الصالحين وعصمنا من الطالحين بحرمة سيد المرسلين آمين
هو حكايته في فضل من يصبر على البلايا ذكر بعض العارفين قال مررت بمض الجبال
فرايت شيخا أعشى مفطوع البدن ونزحيل ينظر به الفالج في كل وقت والدودة تنثر
منه وذا نibir الأرض تنفس من لحمه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما آلتني به كثير من
خلقه وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا قال فتقدمت إليه وقلت له يا أخى وأى شئ
صا قال منه والله ما أجد إلا جميع البلايا محبطة بل ترفع رأسه وقال اليس أنت عني بإبطال
الميتى إلى أسانيد وحده وفي كل لحظة بكاء وتلأبى برفه ثم جعل يقول

جئت الله ربى لأهدي • إلى الإسلام والدين الخفيف

فبذلكره أساني كل وقت • وبهرقه قوادى باللطيف

قال العارف بن عطاء الله في كتابه التنوير مررت امرأة حاملة ولدها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لأصحابه أترون • هذه طارحة ولدها في النار قالوا لا يا رسول الله قال
فوالله لأن الله أرحم بعبده المؤمن من هذه بولدها قال العارف المذكور وأما من مضى عليه
بالاستلاء والامتحان له عند من الفضل والامتحان ومن حكمه أيضا رضى الله عنه
ورود الفاقات أعباد المرادين وفيها أيضا رعى أعطاك فمخلف وبعامته فاعطاك يشير
بهذا إلى أن منة الله تعالى على من اختاره من خلقه ما ما عارف الربانية والأسرار الإلهية
عدم تماق فلو بهم بركة الدنيا ونحوها • وأزخارفها وإن تجرد هم عنها بقاؤهم • وعين
المطية ولذلك قال سيدى مدنى في البكرى في قصيدته الحمزية التي مطلعها
• أبى الغائب الأصعب دعد وأصعب •

تعالى عليه • يا طليحة وأحب • ربحى لكى فرض على كل أجزئ

إلى أن قال ومعتك في التحفة ذاعين أعطائى • والله يوفقنا لما يحب ويرضى
بمنه وكرمه • هو فضل في بيان امتحان الله تعالى وظهور المحبين وغيرهم • قال عليه الصلاة
والسلام إذا أحب الله عبد الاستلاء • سمع نضره وقال إذا أحب الله عبد أغلق عنه أمور
الدنيا وفتح عليه أمور الآخرة وعيب عليه البلاء • وفي رواية إذا أراد الله أن يصفى
عبدته ألقى به البلايا واما الطيراني وفي انشائه تعريف حقوق المصطفى من كلام لقمان
الحكيم بابى الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلاء • وقال العارف

التطيط الشعرا في كتابه البحر المورود في المواتيق والعهد وكان سيدي ابراهيم
 المتبولي يقول لما خلق الله تعالى الخلق تسارعوا للوقوف في حضرة الخاصة فقال لهم
 الله تعالى انظروا ما تقولون فان العبد لا يصرفه صارف ولا ترده السيوف والمتالف
 فقالوا يا رب اعتننا بما شئت فخلق لهم الدنيا ففرا اليها تسعة أعشارهم وبقي العشر فقال
 تعالى للعشر من أنتم قالوا عبيدك ومحسوك فقال انظروا ما تقولون فان العبد لا يصرفه
 صارف ولا ترده السيوف والمتالف وقد نظرتم أصحابكم كيف ذهبوا الى الدنيا فقالوا ربنا
 اعتننا بما شئت فخلق لهم الجنة وزينها في أعينهم فذهب اليها تسعة أعشارهم ثم نظر
 الله تعالى الى عشر العشر فقال من أنتم فقالوا الأحياء فقال انظروا ما تقولون فان الحب
 لا يصرفه صارف ولا ترده السيوف والمتالف فقالوا اعتننا بما شئت فضررهم بأنواع
 البلايا فقطع أطرافهم فثبتوا لذلك وهو الذي ثبتهم فقال تعالى أنتم عبيدي فقالوا الى
 الدنيا ما كنتم ولا الى الجنة ذهبن ولا من البلايا فرتم أنتم أهل - ضرفي جنبتم عني
 ورضيت عنكم أمدا الله بأمدا دهم وجعلنا من المندرجين في ملك خدمة أعتابهم
 بجاه سيد أصفاء الله وحبيب الله ومحبوه ومحاذيل في معنى ذلك

ان الله عمادا فطنا • طاقوا الدنيا وطاقوا الفتنا

نظروا فيما علموا • أبا ليست حتى وطنا

بملوه الجنة واخذوا • صالح الاعمال قيمنا

والله لطيف بعباده مديهم مداته والله أعلم

باب في فضل الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم ﴿

اعلم وقيل الله للخيرات أن الصلاة من الله على نبيه رحمة المأمورين باتباعه وعلى غيره
 مطلق الرحمة ومن غيره تعالى الدعاء مطلقا لا فرق بين بشر وجواد وأتصار وأفضل
 الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم صلاة من مشيش قال بعض العلماء ما فيها
 من قوله صلاة تليق بك مثل اليه كما هو أهله وهذه عظيم كرمه الى عظيم لا يحاط بقدرها
 واختار بعض الأئمة صيغة التثنية لكونها هي الأمور بها على لسانه صلى الله عليه وسلم
 كما أفاده البخاري واختار الرافعي ان يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد كلما ذكرك الذكركون وغفل عن ذكره الغافلون وفي بعض روايات عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة ألف مرة يقول اللهم صل على محمد النبي

الامم فانه يرى ربه في ليلة اوتيه او منزله في الجنة فان لم يرتفع فعل ذلك في جمعة من
اول ثلاث او خمس وفي البدر المنير عنه عليه الصلاة والسلام ادا صليتم على قاحد سوا
الصلاة فانكم لا تدرون اهل ذلك تعرض على قه ولو اللهم اجعل صلواتي وبركاتي على
سيد المرسلين وامام الملتين وخاتم النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير
ورسول الرحمة اللهم انعمه المقام المحمود الذي يقطه به الازلون والآخرين وقال بعض
الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الله عشرة امان صلي عليك مرة واحدة هل
ذلك لمن كان حاضر القلب قال لا بل هو لكل مصل على غل وفيه طمعه الله امثال الجبال
والملأى كما ندعوه ونستغفره واما اذا كان حاضرا قلب وقت الصلاة عليه فلا يعلم
قد وذلك الا الله تعالى فاعلمه ثم اخذ فيمن قال اللهم صل على سيدنا محمد عدد
ما خلق الله وشبه ذلك حتى يحصل له اجر واحد او بعدد ما ذكره ذهب الامام التلمساني
الى انه يحصل له الاجر بعدد ما ذكر ولا يخرج على فعل الله ويؤيد ذلك ما ذكره
الامام البزري في الحسن الحسين عن الامام ابي داود وصححه المستدرک لله كما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفته وبين يديه اربعة آلاف نواة تسبح الله حين فقال
قد سمعت منذ وقفت على رأيت اكثر من هذا قالت عمتي قال فولي به ان الله عدد
ما خلق الله وقال صلى الله عليه وسلم لم اكثر وامن الصلاة على في الاله الغراء واليوم
الازهر وقال ان اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلاة وقال ان لله ملائكة
يسبحون في الارض يلقون عن امقي السلام (شعر)

صلوا على الهادي البشير محمد • تحفظوا من الرحمن بالقرآن

فان الله قد صلى عليه مصرا • في حكم الآيات والقرآن

وقيل من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ثم غفر له قبل ان يجلس ومن صلى
عليه وهو جالس غفر له قبل ان يقوم ومن صلى عليه وهو قائم غفر له قبل ان يسقط
من منامه وذلك ان العبد اذا عاش ماشاء الله وهو على غير التوحيد فاذا اراد الله به
خير الهم التوحيد وكلمة الشهادة فاتي الى بعض المسلمين لعمه الشهادة فبكرها عليه
ثم يقول له بعد ذلك صل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا فعل ذلك وحسن اسلامه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان قائما غفر له قبل ان يجلس وان كان قاعدا
غفر له قبل ان يقوم (شعر)

صلوا على خير الانام محمد • ان الصلاة عليه تورث فقد
من كان صلى قائما يغفر له • قبل المعود ولاناب بمجدد
وكذلك ان صلى عليه قاعدا • يغفر له قبل القيام ويرشد

وقيل ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في يومه غفر الله له قبل ان يستيقظ كما
حصل لام أبي بكر الصديق رضي الله عنه لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهي معه
وكان أول الليل فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر فلما أراد الانصراف قال
النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر كيف حالك فقال بخير يا رسول الله غير أن هذه أحي
وأيس لي عنها غنى فادع الله لها أن يلهيها الإسلام فيسقط النبي صلى الله عليه وسلم
يديه ودعا قال بعض من كان حاضر أو الله أفدهم ما هاتين في التهنئة وكلمة الانخلاص
وهي نائمة فلما استظنت رفعت صوتها وقالت أشهد أن لا إله الا الله وأنتم دان محمد بعده
ورسوله فهذه غفرتها قبل أن تستيقظ تصديقا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ومثل
هذا جرى كثيرا لمن كان على غير التوحيد فيرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فيسلم
عليه يديه ويصلي عليه فينبهه وقد غفرت له (شعر)

هبتا العين قد رأت وجه أحمد • وفازت جوارحه بالحسن والرؤيا
وقد أهدى الرحمن عبادا له • فأحصى به داني المات وفي المعيا
وبدل بعد الشرب بالنور والهدى • وبلغ ما يهوى من الدين والدنيا
وفاز برؤيا المصطفى سيدا يرى • نبي حياء الله بالرتبة العليا
عليه صلاة الله ما طاف طائف • عكبت بيت الله قصدا أنى سما

والله أعلم (حكاية) في بيان فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأنها تفتد
المصلي من النار قال بعض الصوفية كان لي جار مسرف على نفسه لا يعرف يومه من
أسمه من نعمة في السر وكنت أعظه فلم يقل وأمرته بالتوبة فلم يفعل فلما مات رأيت
في المنام وهو في أرفع مقام وعليه حلة خضراء من حلل الجنة لباس الاعزاز والاكرام
فقلت له سميت هذه الرتبة العظيمة قال حضرت يوما مجلس الذكرفهمت العالم يقول
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وحيث له الجنة ثم رفع العالم صوته
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوقي ورفع القوم أصواتهم فغفر لنا جميعا
في ذلك اليوم فكان نصيبي من المغفرة والرحمة أن حاد الله على هذه النعمة (شعر)

ان شئت من بعد الصلاة تهدي • صل على الهادي البشير محمد
 بافوز من صلى عليه فانه • يحوي الاماني بالنعم السرمدي
 باقومنا صلوا عليه تظفروا • بالبشر والعيش الخي الارغد
 صلوا عليه وارفعوا أصواتكم • بفقركم في يومكم قبل الفد
 ويخذك رب الايام بفضله • والافوز بالجنان يوم الموعد
 صلى عليه الله جل جلاله • ملاح في الآفاق نجم الفرقد
 والله تعالى اعلم • فصل في غرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان امرأة
 كان لها ولد مسرف على نفسه وكانت تأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر واقضاء
 والافتد غالب عليه فمات وهو مصر على ذلك فخرت أمه عليه حيث مات على غير توبة
 فطلبت ان تراه في المنام فرأته وهو يعذب فاذا دبت عليه سزافا لما كانت بعد مدة رأته
 وهو على هيئة حسنة وهو فرح مسرور فسألته عن حاله فقالت له رأيتك تعذب ثم رأيتك
 تتم نعمت الله هذا فقال مر رجل مسرف على نفسه بالقرافة التي أنا بها فانظر الى القصور
 وتفكر في البعث والتصور واعتبر بالموت فيك على زلتك وندم على خطيئته وتاب الى
 الله تعالى وعند التوبة على أن لا يعود ففرحت بتوبته ملائكة السماء ثم انه لما تاب
 وعلم الله صدق نيته فرأى سبعاً من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات
 ثم صلى الحادية عشر وأمدى نواهيها لاهل القرافة فقسم نواهيها لثلاثين من ذلك جرة
 فقفر الله له وحصل له من الخير ما تربع فاعلم يا أماء ان الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم توري القبر وكفيل للذنوب ورجة للأحياء والاموات (ومما) قبل في فضل
 الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام

لا حسد فضل لا يهد ولا يحصى • وشأن له بين الوري ليس يستقصي
 هو القرنى الهاشمي الذي مري • من المسجد الاسني الى المسجد الانصي
 في دنائهم قاب قوسين ممدنا • فسبحان من ومي اليه عباوصي
 عليه صلاة لا انتهاء لوصفها • من الله ربي لا تحدد ولا تحصى
 فسبحان من شرف سيد المرسلين على سائر الخلق وجعله بالموثمين رؤوفا رحيم
 وآناه قتيلا عظيما وخلفا كريما قال ابو حنيفة النعمان
 أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ • كلا ولا خلق الوري لولاك

أنت الذي من نورك البدر اكتسب • والشمس مشرقة بنورها
 أنت الذي لما رفعت إلى السما • بك قد سمعت وترى بيت اسراك
 أنت الذي ناداك ربك مرحبا • واتقد دعاك لقربه وحبا
 أنت الذي لما توسل آدم • من ذلة بك فاز وهو أياك
 وشغفت دين الكفر بأعلم الهدى • ورزقت دينك فاستقام هناك
 ماذا يقول المادحون وما عسى • أن يجمع الكتاب من معنا
 صلى عليك الله يا علم الهدى • ما نحن مشتاق إلى مثراك

﴿ اطفئة ﴾ قال الجلال السيوطي في البدورسل قاضي القضاة جلال الدين البلقيني
 عن حكم محمود النبي صلى الله عليه وسلم في قبره من حيث الوضوء فأجاب بأنه باق على
 طهارة غسل الميت لأنه صلى الله عليه وسلم لم يحى لأبوت في قبره ولا ناقض لظهارته
 ويحتمل أن يجاب بأن الآخرة ليست داراً كانت فلا يوقف اليهود على وضوء جملتنا
 الله من أهل شفاعته ونحوه لو أنه معتقد في ذاته وصفاته وأفعاله والله أعلم

﴿ باب في بيان ما يجب اعتقاده لله ورسله ﴾

اعلم أنه يجب على كل عاقل من ذكر أو أنثى أو عبد مجتبي أو أنسى أن يعتقد أن
 الله منزّه عن كل ما لا يليق به فيعتقد أنه تعالى ليس بحجم معصور ولا جوهر محدود
 مقدر وأنه تعالى لا يعلم مثل الأشياء لا في التقدير ولا في قبول الانقسام وأنه تعالى
 لا يشبه الجواهر ليس كمثل شيء ولا هو مثل شيء وأنه لا يحده المقدار ولا تحويه الأنظار
 ولا تحيط به الجهات ولا تكتشفه الأرضون والسموات وأنه مستوعب العرش على
 الوجه الذي قاله وبالله الذي أراد استواء منزّه عن الماسة والاستمرار والتمكن
 والحلول والانتقال لا يشبهه العرش بل العرش وسجلته محمولون بلطف قدرته ومقهورون
 في قبضته وهو أقرب إلى العبد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد ويجب له تعالى
 صفات الحياة والقدرة يعني أنه تعالى حي قادر جبار قادر لا يعثره فتور ولا عجز ولا تأخذه
 سنة ولا نوم ولا يعارضه قتاه ولا موت وأنه تعالى ذو الملك والملكوت والجبروت
 السلطان والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والجلال والجلال في
 قبضته وأنه تعالى المنفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالإيجاد والابداع خلق الخلق
 وأعمالهم وقدر أراقتهم وأجملهم لا يحصى مقدوراته ولا تنفاهي معلوماته ويجب له

صفة العلم يعني أنه تعالى عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري من تحوّل الأرضين إلى
أعلى السموات وأنه تعالى عالم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء بل
يعلم ديباب الخلة السوداء على الصخرة الصماء في الآله الظلمة ويعلم السر وأخفى ويطلع
على ما أحس الضمائر وحركات الخواطر وخفيات السرائر ويعلم قديم أزلي لم يزل موصوفاً
به تعالى وبحسب له تعالى صفة الإرادة يعني أنه تعالى يريد لكل كائنات مدبر للحادثات
فلا يجري في الملك والملكوت قليل أو كثير صغير أو كبير خير أو شر نفع أو ضرر إيمان أو كفر
عرفان أو نكران فوز أو هوان زيادة أو نقصان طاعة أو عصيان الأبدية مثله وقدرته
وحكمته ومشيئته فإشياء كان وما لم يكن هو المبدئ المأميد للفعال لما يريد لا راد لأمره
ولا معقب لأفعاله ولا مهرب له عنه عن معصيته إلا توفقه ورحمته ولا قوة له على
طاعته إلا بمشيئته وموارده فلا اجتماع الأنس والجن والأشياء على أن
يجر كوا في العالم ذره أو يسكنوها دون إرادته ومشيئته لمعجزاً عن ذلك وإرادته قائمة
بذاته في حلة قائمة لم يزل كذلك موصوفاً بما يريد في إزالة وجود الأشياء في أوقاتها
التي تدرها وتحدث في أوقاتها كما أراد في إزالة من غير تقدم ولا تأخر ونفذ على
واقع علمه وإرادته سبحانه وتعالى وبحسب له تعالى صفة السمع والبصر يعني أنه تعالى
يسمع بصير يسمع ويرى ولا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرى
وان دق يرى من غير حدة وأحاف ويسمع من غير أصحفة وأذان كما لم يغير قلب
ويطش بغير حارسة ويخلق بغير آلة سبحانه وتعالى وبحسب له صفة الكلام وان كلامه
تعالى منزّه عن مشابهة الكلام المخلوق فليس بصوت ولا بحرف يستطع بالباطن شفه
أو تحريك لسان والقرآن والثرثرة والأخبار والزبور كتبه المنزلة على رسله عليهم السلام
وان القرآن مقرر باللسنة مكتوب في المساحف محفوظ في القلوب والأوراق وان
قديم قائم بذاته تعالى لا يقبل الانفصال والافتراق بالامتثال إلى القلوب والأوراق وان
موسى صلى الله عليه وسلم سمع كلامه بغير صوت ولا حرف كما يرى الأبرار ذات الله تعالى
في الآخرة من غير جوهر ولا عرض وإذا كانت له هذه الصفات كان حياً عالماً قادراً
مريداً سمياً نصيراً كما أبا الحياة والقدرة والإرادة والعلم والسمع والبصر والكلام
لا تجري الذات ويستحيل عليه هذه الصفات وبحسب له صفاته سبحانه وتعالى
لا وجود سواء الأوهام والحدوث فله وفائض من عدله على أحسن الوجوه وأكملها

وأفعه أو أعدلها وأنه ~~حكي~~ في أفعاله عادل في أقضية لا يقاس بعدل العباد إذا العبد
 يشق ورمنه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يهـ صور الظلم من الله تعالى لأن كل الأشياء
 ما لو كفته ليس لأحد معه ملك حتى يكون تصرفه فيه ظلم فكل ما سواه من أنس وحن
 وملك وشيطان وسما وأرض وحيوان ونبات وجماد وجوهر وعرض ومذك
 ومحموس حادث اخترعه بقدرته هذا عدم اختراعه وأنشأه إنشاء بعد أن لم يكن شياً
 إذ كان في الازل موجوداً وحده ولم يكن معه غيره فحدث الخلق بهذا ذلك أظهر أن قدرته
 ونسبته قديمة سابق من ارادته لا لا تقاربه وأنه مفضل بالخلق والاختراع والله كافي
 لأن وجوبه ومطاول بالانعام والادسلاح لأن لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة
 والامتنان إذ كان قادراً على أن يصب على عباده أنواع العذاب ويطلبهم بالأوصاف
 ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ولم يكن منه في عباده ظلماً وأنه عز وجل يشب عباده
 المؤمنين على الطاعة بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق إذ لا يجب عليه تعالى لأحد
 فعل كما قال الملقاني فان يشاء يمحق الفضل • وان يعذب فيمحق العدل
 وقولهم ان الصلاح واجب • عليه زور ما عليه واجب
 ألم يروا إلامه الاطفالا • وشبهها بقادر المحال
 فيجب اعتقاد ما ذكر وأنه تعالى لا يجب لأحد عليه تعالى حتى وان حقه في الذمعة
 واجب على الخلق بالعبادة على السنة أنشأه عليهم السلام لا واللام لا يعجزوا عنه من
 ولكنه بعث الرسل وأظهر رسدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره ونهيه ووعده
 ووعيدته فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤبه وأنه بعث النبي الامي الفريسي محمداً
 صلى الله عليه وسلم وأمر ثلاث واجبات عليه بل بمحض الفضل كما قال الملقاني
 ومنه ارسال جميع الرسل • بالواجب بل بمحض الفضل
 لم يكن بداً ايئنا قد وجب • فدع حوى قوم بهم قد لعبا
 وواجب في حقهم الامانة • وصدقهم وصفه القضاة
 ومثل ذات بلية هم لما أؤوا • ويستحيل ضيقها كما روي
 وجاز في حقهم كالا كل • وكالجماع للنساء في الخلق
 ورسالته صلى الله عليه وسلم عامة لعرب والهم والجن والانس فسمع بشر بعتة الشرائع
 الاما قرره منها كاقبل ونهجه لشرع غيره ونفع • حتماً أذل الله من له متع

وتسبح بعض شرعه بالعرض • آخر وما في ذال من غرض

والذي صلى الله عليه وسلم فقله الله على سائر الانبياء وجعله سيد البشر ومنع كمال
الاعيان شهادة التوحيد وهي قول لا اله الا الله ما لم تقترب بها شهادة الرسول وهو قول
محمد رسول الله والزم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من أمور الدنيا والآخرة وأنه
لا يقبل ايمان عبد حتى يؤمن بما أخبر به من الموت وأوله سؤال منكروك ونكير وهما
مختصان بالثلاث بقدر ان العبد في غيره وسوايا ذاروح وجسد فبما أنه عن التوحيد
والرسالة تسببنا محمد صلى الله عليه وسلم وبه قولان له من ربك وما ديتك وما تبليك
وسؤاله الأول فتنة بعد الموت وأن يؤمن بعد آياتها وأنه حق وحكمة وعدل على
الجسم والروح على ما يشاء تعالى وأن يؤمن بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في
العظيم أنه مثل طباق السموات والارض فوزن فيه الاعمال بقدر الله تعالى والصحيح
يومئذ مثاقيل الذر والحر دل تحقير التمام العدل وتطرح صوائف الحسنة في صورة
حسنة في كفة النور وقيل بها الميزان بعدل الله وأن يؤمن بأن الصراط حق وهو حشر
محمد ودعى من جهنم أحد من السيف وأرق من الشعرة نزل عليه أقدام الكافرين بحكم
الله تعالى فهو دعى بهم إلى النار وتثبت عليه أقدام المؤمنين بفضل الله تعالى فيسألون
إلى دار القرار كما قيل ومثل هذا الوزن والميزان • فتوزن الكتب والاعيان
كذا الصراط فالصراط مختلف • مروهم قبال ومتلف

وأن يؤمن بالحوض المورود حوض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ماؤه أشد بياضا
من اللبن وأحلى من العسل حوله أباريق عذبة هابت نجوم السماء فيه ميزان يقسم
من الذكور وأن يؤمن بالحساب وتفاوت الناس فيه إلى مناقش في الحساب وإلى
مساح فيه وإلى من دخل الجنة بغير حساب وهم المقررون يسأل الله تعالى من شاء من
الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل المستدعة
عن السنة ويسأل المسلمين عن الاعمال وأن يؤمن باخراج الموحدين من النار حتى
لا يبقى في جهنم موحدة بفضل الله تعالى فلا يخلد في النار موحدة وأن يؤمن بشفاعته
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على حسب جاهه ومنزلته عند الله
تعالى كما قيل وواجب شفاعته المشفع • محمد مقدما لا تمنع
وغیره من مرضى الاخبار • يشفع كانهما في الاخبار

اذبحوا غفران غير الكفر • فلا تكفر مؤمنا بالوزر
ومن عت ولم يتب من ذنبه • فأمره مة - ووض له
وواجب له ذنب به من ارتكب • كبيرة ثم الخلود بحسب

وأن به نقد أن أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي
رضي الله عنهم • وأن بحسن الظن بجميع الصحابة ويثنى عليهم كما أثنى الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وسلم فكل ذلك مما وردت به الاخبار وشهدت به الآثار فمن
اعتقد جميع ذلك وقبضه كان من أهل الحق والسنة وفارق رطط الضلال وحزب
البدعة وفيما ذكرناه من ذلك كفاية للطالب ومن أراد التطويل فليعه بالكتب البكار
وسيدضع من الكتب الآتية التي فيها من الاطراف القدسية والمواعظ والامير
مالا يوجد في غير هذا الكتاب وهذا هو مولانا الملك الوهاب جعلنا الله من أهل
التوحيد والاخلاق السديدة بجاه سيدنا محمد سيد السادات والاميد آمين

باب في ذكر الخصال التي تراثت على سيدنا موسى عليه السلام

(الصفحة الاولى) قال الله تبارك وتعالى ذهبت نفسي لنفسي أن لا اله الا أنا وحدي
لا شريك لي محمد عبدي ورسولي فمن لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلاي ولم يشكر نعمائي
ولم يقنع به طائفة فاعلم اني ربي واني ومن أصبح خربا على الدنيا فانه كائن أصعب من اخطا
على ومن شك كاصية تراثت به فمقدسه كافي ومن أجل غيبا لأجل غناه ذهب ثلثا دينه
ومن أظم وجهه على ميت فكأن غناه قد كفي بيده وكأن غنا أخذ من محاربي به ومن
لم يسأل من أين يا كل لم يسأل الله من أي باب يدخله النار ومن لم يكن كل يوم في زيادة
من دينه فهو في نقصان ومن كان في نقصان كان الموت خيرا له ومن عمل بما علم ورثه
الله علم ما لم يعلم ومن أمان الله لم يخلص عمله (الصفحة الثانية) قال الله عز وجل
يا ابن آدم من فزع استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن ترك الحرام تحققت له دينه ومن
ترك الفرية طهرت محبته وتوحدت حبه ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل
كلامه كمل عمله ومن رضى بالله رزق فقد رضى بما عند الله يا ابن آدم لا أنت
تعمل بما تعلم فكيف تطلب عالم تعلم أفنت عملك في طلب الدنيا فم تطلب الجنة أعمل
كأنك تموت غدا ولا تنزع حكاك ذلك فخلد أبدا ان الله أوحى الى الدنيا أن استغنى
المريض عليك واحد في أول واحد في أول (الصفحة الثالثة) قال الله تبارك وتعالى من

أصبح على الدنيا حر بصلم يرد من الله الأبداء وفي الدنيا الأكل والآخره الأجل
يا ابن آدم إذا لم تقنع برزقك أثم الله فليس له أمل لا يتقنع أبدا وشغلا لا تنقزع عنه أبدا
يا ابن آدم كل يوم تقرب عليك شعبة ينقص من عمرك وأنت لا تدري ووفى كل يوم رزقك
وأنت لا تحمد الله فلا بالليل تقنع ولا بالكنة تيسع يا ابن آدم ما من يوم الا ويأتيك من
عندي رزق وما من ليلة الا ويأتي من عندك ملك كرم يعمل قبيحنا كل رزق
وتعصبي وتدعوني فاستجب لك خديري اليك نازل وشركي الي صاعد فقم المولى أنا
ويشتم المعبدان أنا المستحق منك وأنت لا تستحق مني وتنافي وتندكر غيري وتخاف
الناس وتؤمن مكرى وغصبى **في الصحيفة الرابعة** قال الله سبحانه وتعالى يا ابن آدم
لا تكن تطالب التوبة وتسوف الاوقات ولا ترغب في الآخرة وتترك العمل تقول قول
الماعدين وتعمل عمل المنافقين ان أعطيت لم تقنع وان بليت لم تبهروا امر بالغبر ولا تفعله
وتنهى عن المنكر ولا تنهى عنه وتحب الصالحين واستمهم وتبغض المنافقين وأنت
منهم تقول ما لا تفعل وتعمل ما لا تؤمر وتستوفي ولا توفى ما من يوم جديد الا والارض
تخطا طيل فيه وتقول يا ابن آدم غنى على ظهري ومديرك الى بطني ويناديك الشجر يا ابن
آدم أنا بيت المسئلة وبيت الوحيدة فاعمرني ولا تخربني **في الصحيفة**
الخامسة قال الله عز وجل يا بني آدم ما خلقتكم لمتكفركم من قلة ولا لاستئناسكم
من وحدتكم ولا لتعيبكم من وحشة على أمر عزت عنه ولا لخر منفعته ولا دفع مضرة بل
خلقتكم لتعبدوني ولتذكروني كثيرا وتصحبوني بكروا وصلا ولوان أولكم وأخركم
وأنتكم وحنكم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم وحكم وعبيدكم اجتمعوا على طاعتي ما زاد
ذلك في ملكي مثقال ذرة ولوان أولكم وأخركم وأنتكم وحنكم وحيكم وميتكم وصغيركم
وكبيركم وحكم وعبيدكم اجتمعوا على معصيتي ما نقص ذلك من ملكي مثقال ذرة من
جاهد فأغيا بجاهد نفسه ان الله لقنى عن العالمين وهم الفقراء اليه وهو الغنى الحميد
يا ابن آدم كأنك تدان وكما تزرع تحصد **في الصحيفة السادسة** قال الله تبارك وتعالى
يا عباد الدنيا والدرهم ما خلقت لكم الدنيا والدرهم الا لتأكلوا منه ما رزق وتلبسوا
منها ثيابا وتزكروا بها نساءا وتجهلوا بها عونا على طاعتي وطريقا الى جنتي وتهربوا
من نارتي فأخذتم الدنيا فقوتهم بها على معصيتي ورفعتهم بها فوق رؤسكم وعبدتموها
دونى وجعلتم كتابي تحت أقدامكم ورفعتهم بيوتكم وخففتهم بيوتى وأنسىتم بيوتكم

وأوحشتم بيوتى فلا أنتم أخيار ولا أنتم أبرار يا عباد الدنيا وأموالها اغشام عليكم كشمل
التبور والجدسة ظاهرها ملج وباطنها قبيح تغادعون الناس وتحسنون إليهم بالسنتكم
وأقر اليكم الجبل له وتقبلون عني بقلوبكم انسانية وأفعالكم القبيحة يا ابن آدم لا يغنى
المصباح فوق البيت ودخله مظلم كذلك لا يغنى كلامكم بالخير مع أفعالكم الرديئة يا ابن
آدم اخلص لى عملك ولا تالئى فأذا أعطيتك أفضل ما يطلب السائلون **في الصحيفة**
السابعة **١** قال الله عز وجل يا بني آدم علموا اني لم أخلفكم عهدا ولا ملقنكم سدى ولا أنا
غافل عما تعملون فأنكم لا تالون ما عندى الا بالصبر على ما نكرهون فى طلب ومضاي
فالصبر على طاعنى أيسر عليكم من الصبر على معصيتى اتركوا المظالم فى الدنيا فهى
أيسر عليكم من الله ذاب فى الآخرة يا بني آدم يكلمكم حال الاس هديته وكلكم مريض
الامن شفيته وكلكم قسيرا لان امن اغنيته وكلكم هالك الامن انجته وكلكم مسمى الامن
عدهته فتوبوا الى الله ربكم لله ولا تهتكوا أسراركم عند من لا تحفى عليه أسراركم
في الصحيفة الثامنة **٢** قال الله عز وجل يا بني آدم لا تلعوا والمخاوفين فترجع اللهنة عليكم
يا ابن آدم لا تنقامت السموات باسم واحد من اسمى أفلا تستقيم قلبك بالوعظ بجميع
تأني يا بني آدم علموا انه كمالا بين الماء والخمر كذلك لا تغنى الموعظة فى القلوب
القاسية يا ابن آدم تشرب الماء عذبا ولا تتجعد ربا كل الطعام هسا ولا تشكر وتخرج
عنه اذا هملا وان غافل وتسلق ذلك وانت لا تعلم ولا تحبب الحرام ولا تحبب الاثم
وتتخاف النيران ولا تتق غضب الرحمن يا بني آدم كم تشهدون انكم عبيد الله ثم تعبدونه
وكيف ترعون ان الموت حق وأنتم تذكرونه تقولون بالسنتكم ما ليس فى قلوبكم
في الصحيفة التاسعة **٣** قال الله عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم برهان من ربكم وشفاء
لما فى الصدور فلم تحسنوا الامن احسن اليكم ولا تصالوا الامن وصالكم ولا تكلموا
الامن كلامكم ولا تطعموا الامن اطعمكم ولا تسكرموا الامن اكرمكم ليس لاحد فضل على
احدا غا المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله الذين يحسنون الى من أساء اليهم ويصلون
من قطعهم ويكلمون من جهرهم ويكرمون من أهانتهم اني بكم عليم خبير **في الصحيفة**
العاشرية **٤** قال الله عز وجل يا ايها الناس ان الدنيا دار من لاداوله وبها يفرح من
لا عقل له وعليها يحرج من لا يقين له ويطلب شهواتها من لا معرفة له فمن أحب نعمة
زائلة وجياة منقطة وشهوة قانية فقد ظلم نفسه وعصى ربه ونسي آخرته وغرت دنياه

يا ابن آدم كم من مستدرج بالاحسان اليه وكم من محسن القول فيه وهو ظالم لنفسه وكم
 من هاتك وأنا استر عليه وكم من مغر وربد وام عافيه وهو يكسب الاثم ان الذين
 يكسبون الاثم يحزنون بما كانوا يفترون يا بني آدم زارعوني ازرع لكم وراعوني اخلف
 عليكم وعاملوني ارحمكم فان عندي بالاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 وان ما عندي لا ينفد وما عندكم ينفد وان خزائني لا تنقص وأنا الوهاب الكريم
 هو الصيغة الحادية عشرة **﴿** قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذ كروا ففني التي ائتمت
 عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياء فارهبون كما لا تهابون المال الا بالانصب
 فتقربوا الى التواقل واطلبوا رضى عرضا فالساكنين عندكم وارغبوا في رجوتي عجم السعة
 الممساء فان رجوتي لا تنافقهم - طريقة عين ياموسى اسمع ما اقول والحق اقول من تكبر
 على مسكن حشرته يوم القيامة على صورة الدر ومن تواضع لعالم اولو الدية راعته في الدنيا
 والاخرة ومن تعرض لفتك ستره سلم فتك ستره سبعين مرة ومن اهان مؤمنا في
 فقره فقد بارزني بالمحاربة ومن احب مؤمنا من اجلى ما شقته الملائكة في الدنيا والاخرة
﴿ انهم ثمانية عشرة **﴿** قال الله تبارك وتعالى يا بني آدم اطيعوني بقدر حوائجكم الى
 فان سبتم على النار قابلوا كسيرا في الدنيا بقدر مكنتكم في القبور فانها بيوت اعمالكم
 ولا تنظروا الى احوالكم الماسة تاخر قوارز انكم الحاضرون وذنوبكم المستتره فان كل شئ
 هالك الا وجهي الى الحكم والى ترمعون يا بني آدم يا مساكين لو خدمتم من النار كما تخافون
 من الفقر لانجيتكم منها واغنيتكم من حيث لا تحسبون ولو رغبت في الجنة كما ترغبون
 في الدنيا لاسعدتكم في الدارين ولو ذكركم في كفايدكم بعين سمات عليكم الملائكة
 بكرة وعشا ولو احسنتم لعبادي الصالحين المساكين كما احسنتم لابناء الدنيا الاغنياء
 منهم لا كرمتمكم اكرام المساكين ولكتمكم تفتنون قد ابوكم بحب الدنيا وزوالها قريب
﴿ الصيغة الثانية عشرة **﴿** قال الله تبارك وتعالى كم من سراج قد اطفأه الرب وكم من
 عابد قد افسده العجب وكم من غني قد افسده الفنى وكم من فقير قد افسده الفقر وكم من
 صبي قد افسده العافية وكم من عالم قد افسده علمه فوعزتي وجلالي لولا المشايخ الر كع
 والشباب الشجع والاطفال الرضع والبهائم الرقع لجمعت اسماء فوقكم حديد او الارض
 غمتكم صغفها الغراب رمادا ولم ازل عابكم من السماء قطر قولي ائتكم لكم من الارض
 حية وانصبت عليكم البلاء صبا هو الصيغة الرابعة عشرة **﴿** قال الله تبارك وتعالى يا ابن

آدم لا تكن كما يصباح يحرق نفسه ويضيء على الناس وأخرج حب الدنيا من نفسه
 وطلب فاني لا أجمع بين حبي وحب الدنيا في قلب واحد أبد أو رفق في جمع الرزق فان
 الرزق مقسوم وآخر يصحح محروم والتمتع لا تدوم والأجل محتموم والحق معلوم وخير الحكمة
 تحت يد الله عز وجل وخير القتي القناعة وخير الزاد التوكل وخير ما أعطيتكم العافية
 ومن أجاد يشكم الكذب ومن أفعالكم الفسقة ومن أربك نظام للعبد **في الحديقة الخامسة**
 عشرة **في** قال الله تبارك وتعالى يا أهل الكتاب لم تقولون ما لا تفعلون ولم تأتوا بآياتكم
 عن أنفسكم تقولون ولم تأمرنا بها ولم نعلمها ولم ننبأكم بها قلنا ما كنا نعلمها ولم ننبأكم بها
 أم أنتم أم أنتم كبراء من الأنبياء أم نعمة منكم الفوز بالجنة أم حصل عندكم من الرحمن
 أم أنظر أنتم الجنة وأنتم من الأحسان وعزكم من الله طول الأمل هل فلا نفر منكم المصحة
 قاتها أيام معلومة وأنفاس معدودة وأمرهم ~~مكشوف~~ برأها من لا تخفي عليه خافية
 فأتقوا الله يا أولى الألباب لعلكم تتقون وقدموا ما في أيديكم لساين أيديكم يا ابن آدم
 أنت في خدمي لم تذل ولم تذل أمك يا ابن آدم أغنا مثلك في الدنيا وحلاؤها ومكرها بل
 كمل الذباب في العمل كماله ط فيه ذلك فلا تكن كما لحظت شرق نفسك فأنفع الناس
في الحديقة السادسة عشرة **في** قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اعمل بما أمرتك واسئلك
 نهيي لم أجعل حسداً من الموت يا ابن آدم فإنا ننبأ الموت فاجعلها وعملك فاجعلها فإنت رأس
 المنافقين وإذا كان ظلماء لك حسداً وبالغنى فاجعلها أنت أحلك لها لكي يخادعون الله
 والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون يا ابن آدم لا يدخل جنى آدم من
 تواضع لغيري وقطع نهاره بكري وكف نفسه عن الشهوات من أجل يا ابن آدم
 أو الغريب وصل الغريب وواس الفقير وارحم المصاب واكرم اليتيم وكن كالآب
 الرحيم وكن للأرملة كالزوج الشغوف فمن كان بهذه الصفة ودعا في بيته أو سألني
 أعطته **في الحديقة السابعة** عشرة **في** قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم تشكوني وأنت
 مثلي يستوجب ذلك والى متى تشكوني في نفسي فإني لا أعبد والى متى تشكوني
 ولم أكفك ما لا تطيق والى متى تحبوني ولم أجعلك والى متى تحبوني وأنت تشكوني
 ألك طيب غيري وهل يشغل الأبد والى متى تشكوني وتخطط بفضائي فإني لا وهو
 غير لك وتقول فل فل ينادي بأوزماننا كذا وكذا وتبني وأنا أرسات عليه كمال السماء مدراوا
 فقلتم متينا هذا المظلمون كذا وكذا ونجم كذا وكذا وأنا الذي خلقت العجم والنوع

أنزلت عليه المطر برحمة في قدره ودوامه ولا معدود أجره ولا غسوماً يابن آدم إذا
 وجد أحدكم قوت ثلاثة أيام ولم يشكرني فقد استخف بمنعني ومن منع الزكاة من ماله فقد
 استخف بكتابي وإذا كان وقت الصلاة ولم يتفرغ خاف فقد غفل عني هو الصالح الثامنة
 عشرة **﴿** قال الله عز وجل يابن آدم اصبر وذمرك وأرضك واشكرني أزدك واستغفرني
 أغفر لك وصل رحمتك أزدني أبداً والطاب مني المانيه يطول الصمت واعلم أن السلامة
 في الوحدة والاخلاص في الورع والزم في التوبة والعماد في العلم وانعني في الشناعة
 يابن آدم كيف تطعم في تجمل الثياب مع كثرة النوم وكيف تطعم في الورع مع حب
 الدنيا وكيف تطعم في مراثي الله مع كثرة الذنوب وكيف تطعم في الشناعة مع كثرة
 الجهل وكيف تطعم في الحكمة مع حب الشناء المحبة والمديح وكيف تطعم في السعادة
 مع قلة العلم **﴿** الصالح الثامنة عشرة **﴿** قال الله عز وجل يا أيها الناس لا تعدوا العبادات
 ولا الورع كالكمف عن الأذى ولا حسب أرفع من الذنوب ولا شفع كالالتوبة ولا عبادة
 كالألم ولا صلاة كالخشية ولا سمادة كالترقيق ولا زين أزين من العقل يابن آدم تفرغ
 لعبادتي أصلاً فليكن عني وبينك رزقاً فارجدك راحة ولا تغفل عن ذكرى أملاكك
 فتراوبت فليكن عني وبينك رزقاً فارجدك راحة ولا تغفل عن ذكرى أملاكك
 على طاعتني وبه رزقي أذيت مرانتي وبرزقي توبت علي معصيتي وفي فضلي عشت وفي
 نعمتي تنليت وفي فتي تهابت وأنت تسألي ونذ كرهت ولا تؤذي شكري هو الصالحية
 العشرون **﴿** قال الله تبارك وتعالى الموت كيف أمسارك والقيامة تتلو أخبارك
 والكتاب بهم تبارك أمسارك وإذا الذنوب ذنباً صغيراً فلا تنظر إلى صغيره ولكن انظر إلى من
 عديت وإذا رزقت رزقاً فلا تنظر إلى قاته ولكن انظر إلى من رزقك إياه وفضلك على
 من هو دونك ولا تجمل عليك الذنوب فانك لا تدري بأي ذنب أغضب عابك وأمنعك
 رزقي وأغلق أبواب السماء عن دعائك فلا تأمنوا مكرى فان مكرى أخفى عليكم من
 ديب النمل على السفا يابن آدم هل عصيت وفي نذ كرتهم غفني فأنهيتهم عن معصيتي أم
 هل أنيتهم فرانسي كما أمرتهم وهل واسيتهم المساكين عن أموالكم وهل أحسستم إلى من
 أساء إليكم وهل غفرتهم إن ظلمكم وواصلتم من قطعكم وهل وافيتهم لمن خانكم وهل أدبتم
 أولادكم وهل أرضيتهم جيرانكم وهل سألتهم العلماء عن أمر دينكم فإني لا أنظر إلى صوركم
 ولا إلى محاسنكم ولكن أنظر إلى ما في قلوبكم فأرضي عفتكم بهذه الخصال هو الصالحية

الحادية والعشرون **﴿﴾** قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم أنظر إلى نفسك وإلى جميع خلقي
 فإن وجدت أحد أعز عليك من نفسك فأضف تراعتك إليه والافأ كرم نفسك بالتوبة
 واجعل الصالح وإن كانت نفسك أعز برؤفك لا تنهت بالمعاصي ولا تعرضها للعذاب
 الغاري بها الذين آمنوا إذ كروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا
 وأطعنا فإنا لله قبل يوم الخوف ويوم العقاب ويوم الحاقة ويوم كان مفادهم حسبين
 ألف سنة يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون يوم الحاقة يوم الصاخة يوم ما عبوسا
 قطر برأيهم لا غلغلت نفس لنفس شيأ يوم للمدمنة والعجول الأول إذا شابت من دريها
 الولدان ولا تكفونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون **﴿﴾** الصحيفة الثانية والعشرون **﴿﴾**
 قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذ كروا نعمة الله عليكم كثيرا وبجوهر مكره وأصهلا
 يا موسى ابن عمران يا صاحب جبل سين اسمع كلامي أنا ملك الديان ليس بيني
 وبينك ترجمان بشر آكل الزارعاق والديه يغضب الرحمن وعنفقات النيران يا ابن آدم
 إذا وجدت قسار في قلبك أو سقم في بدنك وسحر في رأيك ونقص في مثالك فاعلم
 أنك تكلمت فيما لا يعقل مرة يا ابن آدم ذاب نعيم لك فليكن نسي نسي معنى وكيف
 نسقي مني وقد أربيت الشيطان وأغضبت الرحمن يا ابن آدم إذا نظرت في عيوب
 الناس فذبت عيبت فقد أربيت الشيطان وأغضبت الرحمن يا ابن آدم اسألك
 أسدان أظلمته أكلأ وأهلكك **﴿﴾** الصحيفة الثالثة والعشرون **﴿﴾** قال الله تبارك
 وتعالى يا بني آدم إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واعملوا اليوم الذي تحشرون
 فيه إلى الله أفواجا أفواجا وتفتنون بآيديهم صفا صفا وتقرؤن الكتاب صفا صفا وتؤمنون
 بما علمتم سر أوجهر يوم يسأل المتقون إلى الجنة وقد والجحرمون إلى جهنم وردا فكني
 بكم هذا وعدا وعدا أني أنا الله لا شبيه لي وليس لأحد سلطان كسلطاني فكن ظال في
 أدله فأعسا كان له شأن وأي شأن ومن غشى بصره عن محاربي أمته من سحراري فأنا
 الرب فأعزوني والمنعم فاتسكروني والمحافظة فأسحفظوني والناسر فأسنصروني
 والمقصود فاقصدوني والمعطي فأسألوني والمعبود فاعبدوني والعالم بالسراثر فأحذروني
﴿﴾ الصحيفة الرابعة والعشرون **﴿﴾** قال الله تبارك وتعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة
 وأولو الألبم فأعسا بالقط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله السلام ومن
 يتبع غير الاسلام يدان بقلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فليس كل محسن في

الجنة وان كل شيء خالط وأنا أهلكه اذا عصى ومن يس من رحمتي أهلكته ومن
 عرف الحق فأتبعه آمن ومن عرف الباطل فأتقاه فار ومن عرف الله فأطاعه فحيا ومن
 عرف الشيطان فتركه سلم ومن عرف الدنيا ففهمها خفف ومن عرف الآخرة فظلمها
 وصل فإن الله يهدي من يشاء واليه يعقبون يا ابن آدم اذا كان الله قد كفلك للبر الرزق
 فأعته لم تفضل واذا كان الخلف من الله فالحجل لم يذا واذا كان اليأس عدو الله
 فطاعته لم يذا واذا كان كل شيء يفتنى وتدرى فأخرجك من ذلالتك وأعلى ما فاتكم ولا
 تفرحوا بما آتاكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا **والحقيقة الخامسة** والعشرون **﴿**
 قال الله عز وجل يا ابن آدم انزلناك من الجنة رفقا بعد وجد والمركب ذل البحر
 عجب وأخلص أهل فان النافذ بصير وأبعد من النار فبش الذكوار وحسب الارباب
 فان الله لا يضيع أجر الخاسرين **﴿** **والحقيقة السادسة** والعشرون **﴿** قال الله تبارك
 وتعالى يا بني آدم تعبدوني وأنتم تنجز عوني من حوائجكم والرضا وجههم فساد سبع
 دنانير يا كل من هذا ما ضاعني كل طينة منها سبعون ألف دنانير وكل واحد سبعون ألف
 دينار من ناري كل سبع سبعون ألف دار من ناري كل دار سبعون ألف بيت من ناري
 في كل بيت سبعون ألف ثم من ناري كل ثم سبعون ألف تابوت من ناري كل تابوت
 سبعون ألف خبز من ناري ثم من ناري كل ثم سبعون ألف دينار من ناري كل دينار
 سبعون ألف سلسلة من ناري سبعون ألف دينار طول كل دينار ألف ذراع في جوف
 كل دينار بحر من السم الاسود سبعون ألف عقرب لكل عقرب ألف ذنب طول كل
 ذنب ألف ذراع في كل ذنب سبعون ألف نقرة في كل نقرة سبعون ألف رطل من
 السم الأحمر والطور وكتاب مطور في رق مشور والبيت المهور والسقف المرفوع
 والبحر المسحور يا ابن آدم ما خلقت هذه النيران الا لئلا يحرق عاق والدية وكل جميل وغمام
 ومراهم مانع الزكاة من ماله والرائي وآكل الزنا وشارب الخمر وظالم اليتيم والاحير الغادر
 والمناشقة وجائع الحرام وباني القرآن وكل فخور ومؤدي الجبر ان الامن تاب وآمن
 وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما واجموا
 أنفسكم باعبادي فان الذين انزعافوا الصغرى بعيد والحل ثقيل والمناهي امر فاعمل
 والنار لظى والمقام في رب العالمين ويحذركم الله نفسه **﴿** **والحقيقة السابعة** والعشرون **﴿**
 قال الله تبارك وتعالى يا أيها الناس كيف رغبتكم في دنيا فانية ونعيمها زائل وحياة

مئة قطعة وانما باقى وان عندى لاطيع الجنان يا بوابها الثمانية فى كل خمسة سبعون ألف
 روضة من الزعفران فى كل روضة سبعون ألف مدسة من الباقوت فى كل مدينة
 سبعون ألف قصر من الباقوت فى كل قصر سبعون ألف دار من الزر جندى فى كل دار
 سبعون ألف بيت من الذهب فى كل بيت سبعون ألف دكان على كل دكان سبعون
 ألف مائدة من العنبر على كل مائدة سبعون ألف صحيفة من الجوز فى كل صحيفة سبعون
 ألف لون من الطعام وداخل كل دكان سبعون ألف سرير من الذهب الاسمر على كل سرير
 سبعون ألف فراش من الحرير والديباغ ومن السندس والامستى داخل كل سرير
 ألف ثمر من ماء الحياة والابن والخمر والعسل المذفى فى كل ثمر سبعون ألف خيمة من
 الارحوان فى كل خيمة سبعون ألف فراش على كل فراش حوراء من الحور العين بين
 يديها سبعون ألف صحيفة كأنهن يفضن مكنون على رأس كل قصر من تلك القصور
 الف ليلة من الكافور فى كل ليلة ألف عذبة من الرحمن وفيها سماء لا عين رأت ولا
 سمعت ولا خطر على قلب بشر وقائمة مما يخبرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين
 كأنهن مثل المازن لا يمتدون جواربها كأنها نجوم لا يمتدون فيها ولا يهرمون ولا يبرحون
 ولا يجزون ولا يكون ولا يمتعون ولا يفسدون ولا يمرضون ولا يفسدون ولا يمتطون
 لا يعبهم فيها ذهب وما هم منها بخير حين فمن طلب رضائى وأراد كرامتى فليمتدنى إلى
 بالصديق والمرتبة بالديباغ والفتاحة بالفضيل من الرزق **هو** العجوة ما يشبهه
 والعشرون **هو** قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
 إلا وأنتم مسلمون واعلموا أن العمل بلا علم كمثل الشجرة بلا غر ومثل العلم بلا عمل كمثل
 من زرع الطلح على الصفا ومثل العلم عند الحق كمثل الذر والباقوت عند المائمه ومثل
 القلب القاسى كمثل الحجر الثابت فى الماء ومثل الموعظة عند من لا يرغب فيها كمثل
 الطعام والشراب عند أهل القبور ومثل الصدقة من المال الخرام كمثل الذى يغسل
 الفاذورات بالبول ومثل الخلا لا زكاة كمثل الجنة لا روح ومثل العلم بالآخرة كمثل
 البنيان بلا أساس فلا يأمّن مكر الله إلا القوم الناصرون **هو** الصحيفة الثامنة
 والعشرون **هو** قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم المال مالى وأنت عبدى وليس لك من
 مالى إلا ما كات فأنيت أو لمست فأليت أو صدقت فأعيت ومهما ذخرت فظنك
 منه المقت يا ابن آدم إنما أنت ثلاثة أقسام فواحد لى وواحد لشار واحد لى وبينك فأما

الذي في فروجك وأما الذي لك فله لك وأما الذي بيني وبينك فمثل الدعاء وفي الإجابة
 وابن آدم إذا كانت الأمراء تدخل النار يا نعيم والسكر على خلق والعاقة بالمعصية
 والعلماء بالحسد والفقراء بالفتنة والنجار بالعمالة والناظر بالفتنة والناظر بالفتنة
 والناظر بالفتنة والناظر بالفتنة والناظر بالفتنة والناظر بالفتنة والناظر بالفتنة
 الثلاثون قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم أخرج حب الدنيا من قلبك فاني لا أجمع
 حبي وحب الدنيا في قلب واحد أبدا يا ابن آدم تفرغ لذكرى أذكرك عند ملائكتي
 يا ابن آدم إلى متى تتولون الله الله وفي قلوبكم وشغلكم ومنكم غير الله وقد خفتم غير الله
 فاستغفروا الله غير مصر من فإن الاستغفار مع الإصرار توبة الكذابين وما ريك بظلام
 للعبد (الحقيقة الحادية والثلاثون) قال الله عز وجل يا ابن آدم أجلك بصلتك
 على أمك وقضائي بحكك على حذرك وتقديري بحكك من تديرك وقسمي بصلتك من
 حرمك فأهل الطلب واستسلم لقضائي وفدري وقسمي فان رزقك موزون مقسوم وما
 قدرته محنوم فبادر به لك لا تحزن واعلم ان رزقك في الدنيا لا يأكله غيرك نحن قسمنا
 بينهم مدينتهم في الدارين الدنيا ورغبتهم فوق بعض درجات اني أوحيت إلى الدنيا
 ما دنيها رزقي على أولادك حتى يحبوا القائي يا ابن آدم اعلم ان الموت نازل بالوان كرهت
 فأخبرك بكم ريك فذلك مع موت وسبح حمد ربك وسبح نعمه ومن الليل فسبحه وأدبار
 النجوم يا ابن آدم تريد وأريد ولا يكون إلا أريد يا أيها الناس من قضيت في عرفني ومن
 عرفني أريدني ومن أريدني طمأنني ومن طمأنني رجعتني ومن رجعتني ذكركني ولم ينسني
 ومن ذكركني ولم ينسني ذكركه ولم أنسه يا ابن آدم انك لا تخاف علك حتى تذوق أريته
 موت أحمر وموت أبيض وموت أصفر وموت أسود فأما الموت الأحمر فاحتمال الجفاء
 وأما الموت الأبيض فطول النعمت وأما الموت الأصفر فطول الاعتبار وأما الموت
 الأسود فمخالفة الهوى ان الذين يخشون عييل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم
 الحساب (الحقيقة الثانية والثلاثون) قال الله عز وجل يا ابن آدم ملائكتي
 يتعاقبون الليل والنهار يكتبون ما تقول وما تفعل والأرض تحت قدمي عبدك عبادي
 والسماء تشهد عليك بما تصعد إليها والشمس والقمر يشهدان عليك بما شاهدان منك
 وكفي بالله شهيدا يا ابن آدم اعلم ان الحلال يأكل فطره وفطره الحرام يأكل كالسبيل
 فن صني عبته صني دينه (الحقيقة الثالثة والثلاثون) قال الله تبارك وتعالى يا ابن

آدم لا تفرح بالغنى فليست تجلّد وأصبر على طاعة الله فإن الله تعالى يعصمك على كل شدة ولا يجزع من الفقر فإنه ليس هو عليك حتما ولا تقتط من رزقه الله فإن الله غفور رحيم وأترك الذنوب فإنه زاد المذهب إلى النار ولا تفرح بالغنى فإن الغنى عن رزقي الدين باذليل في الآخرة وإن الله يهزئ بك في الدنيا عز رزقي الآخرة وإن عز الآخرة أجل وأبقى واعلم أنّ الاستغفار منك ومغنى الغفيرة ومنك التوبة ومغنى القبول ومنك الشكر ومغنى الزيادة ومنك الصبر وعلى النصر فاطلب الله ثم تد إلى طريق الجنة باموسى بن عمران إذا كان الغالب على قلب عبدى الاشتغال بالدنيا أشغل قلبه بالفقر وأنسيه الموت وأقبله جميع المال والعقله عن المال وإذا كان الغالب على قلب عبدى الاشتغال بأمر الآخرة جعلت همه عبادتى واستخدمته عبادى وملأت قلبه بحى **﴿ الحديقة الرابعة والثلاثون ﴾** قال الله عز وجل صبرك على قليل من المعصية أسرع عليك من صبرك على كثير من عذاب جهنم إن عذابها كان غراما وصبرك على قليل من الطاعة يسوقك راحة طويلة لك فيم أنعم بهم مقيم يا ابن آدم عاين بالجنة بما صنعت لك فليست أطعم رزقك لغبرك وأزهد في الدنيا من قبل أن أزهد فيك وأعز فيك بذكر الآخرة فليس لك مسكن غير النهر يا ابن آدم من استساق إلى الجنة سارع إلى انقذات ومن خاف من النار كف عن الشر ومن نهى نفسه عن الذم وابتغى الدرجات إلى باموسى إذا أصابته مصيبة وأنت على غير طهر فلا تلوم من الانفصت باموسى الفقر من الحسنة هو الموت الأكبر باموسى من لم يشاور ربه ومن استعز لا يندم **﴿ الحديقة الخامسة والثلاثون ﴾** قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اعلم أنى لا أقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهى فقط لى للخاصين يا ابن آدم إذا رأيت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا به مارا الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجبت عقوبته وإذا رأيت الضيف محبوسا عليك نقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ابن آدم المال مالى وأنت عبدى والضيف رسولى فإذا امتعت مالى من رسولى أما تخشى أن أسلبك نعمتى يا ابن آدم الرزق رزقى والشكر لى ونفعه عائد عليك أفلا تتعبدنى على ما أنعمت به عليك يا ابن آدم ثلاث واجبات عليك زكاة المال وصلة وحج وأمر عائلتك وأضيافك فإذا لم تفعل ما أوجبت عليك جعلتك نكالا للعالمين يا ابن آدم إذا لم ترع حق جارئك كما ترعى حق عيالك لم أنظر اليك ولم أقبل عليك ولم أستجب دعائك يا ابن آدم لا تنظر إلى ما حرمت عليك فإن الدود أول ما يأكل عذيقك واعلم أنك محاسب

على انظره والجمعة واذا كرم مقامك غدا بين يدي فاني لا أغفل عن مريدك طريقة عن
وأنا أعلم بذات الصدور ﴿الصحيفة السادسة والثلاثون﴾ قال الله عز وجل يا ابن آدم
انخدعني فاني أحب من خدمي واستخدم لعمادي فإني لا تدري قدر ما عسى بي فيما
مضى من عمرك ولا قدر ما تصينني فيما بقي منه فلا تأمن مكرى فاني فعال لما أريد واعبدني
فإني أعبد ذليل وأمارب جليل يا ابن آدم لو أن أخوانك ومحبك من بني آدم وجدوا
رائحة من ذنوبك وأطعموا مثل علي ما أعلمه منها لاجل ذلك ولا قادر بولك فكيف وهي
في كل يوم رائحة وعمرك كل يوم في نقصان عند ولدك أمك يا ابن آدم انظر اليك
بالعافية وأسرع عليك ذنوبك وأناضني عليك وأنت تتعرض لي بالعاصي مع حاجتك الي
يا ابن آدم تداري خلقي وتذاهمم خوفا من مقامهم ونيازني بالعاصي ولا تخشاني مقبي
ومقبي اكبر من مقامهم يا ابن آدم لي متى نهر الدنيا ومي فانية وتغرب الآخرة وهي باقية
يا ابن آدم الي كم تجالس العصاة ولا تكون منهم فإني أعلمهم ولم تكن منهم في قطع
يا ابن آدم لو أن أهل السموات والأرض استغفروا لك لكان ينبغي أن يسبحي على ذنوبك
لأنك لا تدري أي حال تألاني باموسى اجمع ما أقول والحق أقول لا يؤمن بي عبد من
عبادي حتى يأمن الناس من نكته وكبدته راحة وبه به وحسده باموسى قل الحق
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أنا أنشدنا لظاني نارا أحاط بهم سرادقها وان
يستغيثوا فما نواجا كما نوحى الوحي فبئس الشراب رساوت من تلقا ﴿الصحيفة
السابعة والثلاثون﴾ قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم تزود كراد المسافر الخائف
واخلص لي عملك من الربا يا بني آدم فلو لم يكن القاسم تبكي من أعمالكم وأعمالكم تبكي
من أبدانكم وأبدانكم تبكي من ألسنتكم وألسنتكم تبكي من أعينكم يا ابن آدم عزائي
لا تنفذ أبدأ بقدر ما تنفق أنفق عليك فانفق ولا تعمل برؤي على عبادي فقد ضمت
لك الخلف ووعدك النحر ﴿الصحيفة الثامنة والثلاثون﴾ قال الله عز وجل يا بني
آدم أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني واسكروني ولا تكفروا من عادي ولما قد بارزني
بالخاربة اشد غضبي على من ظلم من ليس له ناصر غيري من رضى بما قسمت له باركته
له في رزقه وأنه الدنيا راحة وان كان لا يريد بها ﴿الصحيفة التاسعة والثلاثون﴾ قال
الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ضع يدك على صدرك وما أحببت له نفسك فأحبيه غيرك
وما كرهته لنفسك فأكرهه لغيرك يا ابن آدم ضع يدك ضعيف ولأنك خفيف وقلبك

جبار يا ابن آدم لم أخلق عذرا من أعناتك حتى خلقت له رزقا يا ابن آدم كل ما لم أقسمه
 لك فلا تتعب في طلبه وكل ما قسمته لك فهو بطليل حتى تسوفيه يا ابن آدم إذا أكلت
 رزقي فاتبع طاعتي يا ابن آدم لا تطالني برزق غمد فاني لا أطالني بعمل غدا يا ابن آدم
 لو تركت الدين لأخذ من عبادي ثلثيها لأنبيائي حتى يدعوا عبادي إلى طاعتي في
 إقامة أمري يا ابن آدم اعمل لنفسك قبل نزول الموت فتركك الخليفة فان على آثارها
 المسيرة ولا تلهك الحياة وطول الأمل عن العمل فانك تتدم على تأخيرها حيث لا يتفعل
 الندم يا ابن آدم إذا لم تخرج حتى من مالي الذي رزقتك إياه ومضت منه الفقراء
 حقه وفهم سلطات عليك جبار أخذ منك ولا أنيلك عليه يا ابن آدم إن أردت رجتي
 فالزم طاعتي وإن خشيت عذابي فاحذر من عصيتي يا ابن آدم إذا عرضت لك الدنيا
 فازكر الموت وإذا محمت بالدين فذكر التوبة وإذا صكبت فذكر الحساب وإذا
 جاست على الطعام فذكر الخائف وإذا دعيت نفسك إلى القدرة على ضعف فذكر قدرة
 الله عليه من الذي سلطك عليه ولولا الله لم تعلم عليك وإذا تزلزلت فاستعن بالأحوال
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإذا أمرت فاعل نفسك بالعزيمة وإذا أصابك مصيبة
 فقل أن الله وأنا العار جبار **والصفة الأربعون** قال الله عز وجل يا ابن آدم اقل
 الخمر فانه مفتاح الجنة وقودها يا ابن آدم اقل الشر فانه مفتاح النار يا ابن آدم اعلم أن الذي
 تبنى للخراب وإن عرك عارية وجهك للأقرب وما جمعت للورثة فالأكل منه والنعيم
 له نيل والحساب عليك والعقاب والندم والصاحب لك في القبر العمل لحساب نفسك
 قبل أن تحاسب والزم طاعتي واحذر معصيتي وأرض عيائتي وكن من الشاكرين
 يا ابن آدم من أذنب ذنبا وهو ضاحك أدخلته النار يا ابن آدم من جالس باكما من خشيتي
 أدخلته الجنة يا ابن آدم كم من غني يمتن بالفقر يوم حسابه وكم من جبار أدخله الموت
 وكم من فرح أو رزق خراطويل يا ابن آدم لو تعلم البهايم ما تعلمون من الموت لامتنعن
 من الأكل والشرب حتى تموت جوعا وعطشا يا ابن آدم ما أكل من الدنيا فلا تفرح
 به وما قاتل من أهلها فلا تحزن عليه يا ابن آدم من التراب خاقل إلى التراب أعبدك ومن
 التراب أبشك فودع الدنيا وهما الموت واعلم أني إذا أحببت عبدا زويت عنه الدنيا
 واستعملته للأخرة وأربيت عيوب الدنيا فحذر ما يؤهل به أهل الجنة فأدخله الجنة
 برحمتي وإذا أبغضت عبدا شغلته عني بالدنيا واستعملته لعماله نو يكون من أهل النار

فأدخله النار يا ابن آدم أنا الذي خلقتك وأنا الذي رزقتك وأنا الذي أحسنك وأنا الذي
أعنتك وأنا الذي أعتك وأنا الذي أحاسبك بما عملت فان عملت خيرا رايته وان عملت
شرارا رايته مع ربك لا عملك لنفسك ضرر ولا نفع ما ولا موتا ولا حياة ولا نشورا يا ابن آدم
أطعني واخضع سني ولا تم بالرزق فقد كفيتك امره فلا تجعل هم شي قد كفتك يا ابن آدم
من كان سبيله الموت كيف يفرح بالدينا ومن كان يبتغي القبر كيف يسر بما بينه في
دار الدنيا يا ابن آدم قد علمت خيرا تجد عندي قبل أن ياخذك الموت يا ابن آدم من
كان معه موما فانا الذي أفرج همه ومن كان مستغفرا فانا الذي أغفر له ومن كان نائبا
فانا الذي نهيت عنه ومن كان عاريا فانا الذي كسوته ومن كان خائفا فانا الذي أو من خوفه
ومن كان جائعا فانا الذي أشبعه واذا كان عبيدي على طاعتي وامضاء امرى سددت
أمره وسددت أزره وشرحت صدره يا موسى من استغنى بأموال الفراء واليتامى
أنفرت في الدنيا وغذيت في الآخرة ومن تعبر على الفقراء أدلته ومن بنى بنوت الفقراء
واليتامى غاف أعفيت بنياء الخراب وأمكتهم الثوران هذا في النصف الارضى نصف ابراهيم
وسمى • تأمل يا أخى في هذه المواضع واعمل بها تهزى رضاه الله وتفرح في القبر عند
الحجاز فاجعلنا الله من أهل التتوى ونخل أعداءنا أهل البلى بجاء صاحب السند
الاقوى صلى الله عليه وسلم

هذا باب في ذكر حجة من الاحاديث موصلة مع حكايات تناسمها
(اعلم) انى أوردت ذكر هذه الاحاديث لئلا تكسف للنظر وجه قوله صلى الله عليه
وسلم أتيت جوامع الكلم واختصر في الكلام اختصارا واولي بذلك أكون من درجا
تحت قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ على أمي أربعين حديثا كتبت له شاة يوم القيامة
والعبرة بما انطوت عليه الاسرار من النيات ولذا قال عليه الصلاة والسلام اغا
الاعمال بالنيات وانما السكل امرئ ما توى فن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرة الى
الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنياه فهو الى ما هاجر اليه
(قوله صلى الله عليه وسلم وانما السكل امرئ ما توى) أى جازأه ان خير ان خير وان شر ان شر
ففيه امرئ خير من عمله واخلاص النية لم يزل شرعا عاقلا من قبلنا ثم لنا من بعدهم قال
الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية قال أبو العالية وصارهم بالاخلاص
وعبادته لا شريك له فينبغي لمن أراد فعل شئ من الطاعات أن يستحضر النية فينبو

بوجه الله تعالى قائمه برأس الاعمال كلها وهي والاماس على الاساس قواعد
 البيان فمن فتح على نفسه باب حسنة فتح الله له سبعين بابا الى التوفيق ومن فتح على
 نفسه باب ميسرة فتح الله له سبعين بابا من الفقر **(حكاية في بيان من نوى خيرا ومن**
نوى شرا) حكى عن اخوين انه كان أحدهما عبدا والآخر مرفعا على نفسه وكان
 العبد يسمى أن يرى ابليس فظهر له ابليس وقال وأنت على نفسك عرفت عمرتك في حصر
 وتعب فاطلق نفسك في شروعاتها فقال العبد لعلني أنزل إلى أخى وأوقفه على الأكل
 والشرب واللذات وبه ذلك أتوب وأما أخوه المرفع فانه يفتقر من مكره فوجد
 نفسه في حالة رديئة وهو مطروح على القربان قال قد أفتيت عمرى في المعاصي وأخى
 يتأذى بالطاعات فطالع على نية الطاعة وقرن أخوه على نية المعصية ففسد على أخيه
 فوقع في عسر العبد على نية المعصية وحضر العاصي على نية التوبة والطاعة
 والامر به الله تعالى فينبغي له بعد أن يحسن نيته **(حكى أيضا)** أن العبد يؤتى يوم
 القيامة ومعه حسنة كالمثال الخيال فينادى منادى من كان له عنه فلان حق
 فلان له ولما أخذ حقه منه فبأخذون حسنة حتى لم يبق له حسنة فسير حيران فيقول
 الله تعالى عبدى انك عندى كثير لم يطالع عليه أحد من خلقي فيقول يا رب وما هو
 فيقول ينكح التي كنت تنوى بها الخير كتمت لك عندى سبعين مائة **(حكاية في ثمرة**
حسن النية) حكى ايضا في فضل النية انه يؤتى بالعباد يوم القيامة فمدفع له كتاب
 فبأخذ به يمينه فيحذفه **(أوجه اربعة ما فعلها فيقول)** هذا ليس ككفى فاني ما فعلت
 شيئا من ذلك فيقول الله تعالى هذا كتابك لا تتركه عن عمر أطول وأنت تقول لو كان
 لي مال سمحت منه لو كان لي مال قد صدقت منه فتركت ذلك من صدق نيتك فأعطيتك
 ثواب ذلك كما في الأخوان من نوى شيئا حصل له **(قوله ومن كانت فحيرة الى دنيا)**
 وهي هذه الدار التي نحن فيها سميت بذلك لدناءتها أولادها وهاوسها الأخوة وهي دار
 الخوم والقوم والآخران ترفع الجاهل وتضع العالم كما قال بعضهم

عتبت على الدنيا الرقة جاهل * وتخفض لذي علم قتالت خذل العذرا

بنوا الجاهل أبنائي لهذا رقتهم * وأهل النقي أبناء ضرقى الأخرى

(ورود) في الخبر عن سيد البشر ما تركت بعدى فتنة أضرم على الرجال من النساء
 وسبب ورود الحديث أن رجلا هاجر الى المدينة نية أن يتزوج بارأف يقال لها أم قيس

قسمي ما احرام قميص وقد خرج في الظاهر للخبر فتوفي المياطين لاجل امرأة فلما اُبطن
 خلاف ما اظهر واستحق العتاب والوم (وروي) أن جبريل نزل علي النبي صلى الله
 عليه وسلم وسلم عليه فردد عليه السلام ثم سألته عن الدنيا فقال الدنيا حلم النائم وأهلها
 مجاوزون ومعاقبون فقال في الآخرة فقرا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفرق في الجنة
 وفرق في الدنيا فقال يا رسول الله ما الجنة فقال أن تترك الدنيا والطلب فيها أبدا قال
 في آخره هذه الامة قال الذي يعمل بطاعة الله قال فكيف يكون فيه الرجل قال مشمرا
 كعقاب القاذلة قال فكيف القرآن فيها قال كما تختلف عن القاذلة قال فكيف بين الدنيا
 والآخرة قال غيصة عين قال فذهب فلم يره أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا
 جبريل أنا كم يزهدكم في الدنيا وقال ابن عباس رضي الله عنه يا بني الدنيا يوم القيامة
 على صورة عجزت طائر رقاء أناسها بارزة لا يراها أحد الا كرهها فيقال لهم هل تعرفون
 هذه فيقولون هو ذب الله من هذه فيقال لهم هذه الدنيا التي تفاخروا بها وتفاختم عليها وفي
 كتاب المنهاج لا تحبوا الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين ولا تصاحبوا المشركين فانها
 ليس برفق المؤمنين ولا تؤدوا أحد فليس ذلك بحرفة المؤمنين فيما بين يديه
 أموال الحباب والصراف بأفانيل الوفاء باستكاث لا في طاعة مولاه وفي لذات هواه
 في نشاط يامبارز أهولا بالمعاصي أمرقت في الافراط بأضعاف عن حمل ثيابه كيف
 تقوى على حمل السياط فارفع يديك معي وقل الحمد بحق كرمك استمعنا في جميع
 الطاعات ووفقه الما تحب وترضى في جميع الاوقات واغفر لنا بخودك يا ذا الجود جميع
 الزلات وابتلائنا بحماة محمد صلى الله عليه وسلم لم من سنة القفلات وارزقنا التيقظ
 فيما بقي والتذكر لما قد فات آمين (وقال) صلى الله عليه وسلم لم نية المرء خير من عمله
 يقال أنه ورد عن سبب وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم وعده ثواب على حفر أثر فتوى
 عثمان رضي الله عنه حفرها فسبق اليها كافر فحفرها فقال نية المرء يعني عثمان خير
 من عمله يعني المكافر ويقال ان النية المجردة من المؤمن خير من عمله المجردة عن النية
 الله سبحانه فان النية من الخصال المحمديية بيد المرسلين في الاخواتنا حسنة وانما تكمل فان المنافذ
 بصير (وروي) عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن
 آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب

الارض خطيا ثم لا تترك في الدنيا لا تترك بقراهم مفرقة * وقوله في الحديث
لا تترك بقراهم مفرقة أي لا تتركهم على ما هم عليه من رجسة الله وكرمه
وجوده وقد قال الله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا على أنفسكم لا تقنطوا من رحمة
الله إن الله بغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم * وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجده بيكي فقال له ما يبكيك يا رسول الله
قال جاءني جبريل عليه السلام وقال إن الله يستحي أن يمسك أحد أئمة في الإسلام
فكيف لا يستحي من شاب في الإسلام أن يعصى الله تعالى لئلا يكون في الناس غير أن
يستحي من الله فضلا عن الكبير كما قيل لا تقهر بالذبا فليست هي الباقية الدار الآخرة
بشد أعمال الخير وانه قد عليه كما قيل

أبناء عشر توأصوا الخير فيما بينكم • قائم لاشك عادة من الصغر قد بان
أبناء عشر من جدوا واستغفروا شياكم • مادام غدا الشبهة لكم رطب ريان
يا ابن الله لا تبذر بالذبا فليست هي الباقية الدار الآخرة
وأنت ماذا عذر ذلك اليوم يا ابن الأربعين • قد بلغت أشدك فاستبق إلى الأحسان
أبناء خمسين هذا وقت الرجوع عن الزوال • فليس بعد الزيادة شيء سوى التقديس
أبناء مئة من كثروا من المنون على حذر • فما أحفظ بطي من المنون أمان
أبناء مئة من أصحاب الشيب وما بقي • للزرع الأحصاده وبشر الذوان
يا ابن الثمانين قل لي في الدمر ماذا انتظر • قد حان وقت رحيلك وشالت الركبان
أبناء مئة من فوزوا وقد كتب توفيقكم • من ربكم بالانابة والقسرة
يا ابن المائة آن وقتك وما بقي لك من عمل • إذا توجه إلى الله في السر والاعلان
قد حان وقت رحيلك فقم بغير لاسفر • وحمل الزاد قبل أن تبقى عليه بدمان

باب في فضل التوبة مأخوذ من القرآن وأسننه وحكايات السالحين

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا إلى الله توبة نصوحة الآية قال أبي ابن كعب ومعاذ
ابن جبل وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين التوبة النصوحة أن يتوب ثم لا يعود
إلى الذنب كما لا يعود الإنسان إلى انضرع وقال أنقرطي يجمعها أربعة أسماء الاستغفار
باللسان والأطراف باليدان والرجلين والعود بالحنان ومواعدة بني الخللان (وروى)
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت أدت

بذنب فاستغفرني الله فان التوبة من الذنوب التندم والاستغفار وعن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه وكرم الله وجهه أنه قال خرجت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا علي كل هم ينقطع الا هم أهل النار فإنه لا ينقطع وكل مرور ونعيم ينتظم الا مرور أهل
 الجنة ونعيمها فإنه لا يزول يا علي اذا أذنبت ذنبا فلا تؤخر التوبة الى الغد فتوب ه وعن
 علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل أتاه عند وفاته وقال يا محمد
 الرب يقرئك السلام ويقول لا شيء من تاب من أمتك قبل موتك فإنه قبلت توبته فقال
 يا جبريل السنة ككثير فذهب جبريل عليه السلام ثم رجع فقال يا محمد الرب يقرئك
 السلام ويقول لا شيء من تاب قبل موتك بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل الدهر لا يفتي كثير
 فذهب ثم رجع فقال يا محمد الرب يقرئك السلام ويقول لا شيء من تاب قبل موتك بحجة
 قبلت توبته فقال يا جبريل الخمة لا يفتي كثير فذهب ثم رجع فقال ان الله يقرئك السلام
 ويقول لا شيء من تاب قبل موتك بيوم قبلت توبته فقال يا جبريل اليوم لا يفتي كثير فذهب
 ثم رجع فقال الرب يقرئك السلام ويقول ان كانت ذنوب كثيرة فلا يغترب روحه الخاق
 ولم يكن له عذر بل سألني ربه فغفرت له ولا أبالي (في حكاية) في بيان
 من مثل نسا ومن عصى نفا وتاب ووفات توبته (روى) أبو سعيد الخدري رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال كان فيمن قبلكم رجل قتل نساء ومن عصى نفا
 فقال عن أعين أهل الأرض فدل على رغب فأنما فقال الله قتل نساء ومن عصى نفا
 فهل له من توبة فقال لا فقل له فكل به المائة ثم سأل عن أهل الأرض فدل على
 رجل علم فأنما فقال الله قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبين
 التوبة انطلق الى أرض كذا وكذا فانهم انما يمدون الله ولا يرجع الى أرضك فانما
 أرض سوء فانطلق حتى اذا أتى نفسك الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة
 الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة ان قد دعنا ثانيا وميتا بل يقبه الى هذه
 الأرض وقالت ملائكة العذاب ان لم يعمل خيرا فإفناهم ملك الموت في صورة آدمي
 فجعلوه حكماء بينهم فقال جبرائيل بين الأرضين قلى أيهما كان أقرب فهي له ففاسوا
 فوجدوه أقرب الى الأرض التي أراد يذراع ففخضته ملائكة الرحمة وفضل الله واسع
 علمنا الله بطفه وأكرمنا بأحسانه وأدام علينا امتنانه آمين وقيل ان البحار تشرف
 على الدلائق المعاصين وتباني ياربنا انك تفرق الدلائق فيقول الله عز وجل ان

تعالى وقيل ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب خلقت الخلق وربيتهم بمثل ثم
جعلتهم يوم القيامة في النار فقال يا موسى ازرع زرعاً فزرعه موحده ودرسه فأوحى الله
اليه ما فعلت في زرعك قال رفعته قال هل تركت منه شيئاً قال تركت ما لا خيرة فيه قال
يا موسى كذلك أدخل النار من لا خيرة فيه (موعظة) كان ابن عمر يقول اذا ألمت
فلا تنظر الصباح واذا أصبحت فلا تنظر المساء وخذ من محبتك ما رزقك ومن حياتك
ما رزقك والموت في أن الله تعالى يجعل الموت بين عينيه فيسارع الى الطاعات ويفتنم
الآوقات ويبادر الى استغراقها في التقوى والعمل الصالح وينصرف الى العمل وترك الميل
الى غرور الدنيا فإنه لا يدري متى يأتيه الموت فيرحل الى الآخرة كالغريب أو عابث يرحل
لا يدري متى يصل الى وطنه صباحاً أو مساءً وقد قيل

أذهب للسدى لا بد منه • فان الموت ميعات العباد

انرضي أن تكون ربي قوم • لهم زاد وأنت بغير زاد

(موعظة) قيل أوحى الله الى نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان أردت بقاى
عبدانى حاضرة القدم فكُنْ فى الدنيا غريباً محزوناً متوجساً كالطير الواحد فى يسير
فى الارض والمفارقة وبأكل من رؤس الانبياء فإذا كان الليل أوى الى وكرة فلا يستر
أحد بالة فى دار الدنيا فان الحياة فيها فى الحقيقة كحزب باره نصف أو محابة نصف
(الطيفة) قيل مرض أعرابى فقيل له انك تموت قال الى أين يذهب بي قالوا الى الله تعالى
قال فكيف أكرم ان أذهب الى من لا أرى انه يرزقهم قلت هذا حال من كان متمسكاً
للموت ولم يشغل بالدنيا أما من كان غافلاً عن الآخرة حتى يأتيه الموت على غرور وانما
يحمد الله وحده حسرة وتذامنة وخوفاً وملامة والله أعلم ﴿حكاية فى ذم جمع المال﴾ روى
أن رجلاً جمع مالا كثيراً ثم صنع يوماً طعاماً لاهله وقد على سريره وبين يديه ما يكون
ويشربون ويأمنون ويضحكون وهو يقول انفسه تنهى وقتي فيفاهم وكذلك اذا قيل
ملك الموت فى صفة مسكين فخرج الباب فخرج بعض الخلق ان فقالوا ما حاجتك قال
ادعوا الى سيدكم فانتهروه فقالوا ما نؤذيهم فقالوا ما نؤذيهم فقالوا ما نؤذيهم فقالوا ما نؤذيهم
سيدهم فقالوا فلا ضرر بتوهمه فخرج الباب فقال اخبروا سيدكم اني ملك الموت فلما
سمعوا ذلك وقع عليهم القتل ودخل ملك الموت عليه فأحضرت جميع ماله ونظر اليه تحسراً
وتأسفاً ثم قال لعبد الله من مال استغنى عن عبادتي فأنطق الله المال فقال لم تسبني

وقد كنت تدخل على المساكين وتزود المتقين وقد كنت تنفق في سبيل الشرف لا أمتنع
منك ولو أنفقته في سبيل الخير انفقته ثم قبض ملك الموت وحسبه فقال الله أن
يلهم منار شداو يجمع ثملنا آمين ﴿باب في ذم العجب والكبر والخيلاء﴾
أعلم جعل الله من المتواضعين أن الكبر والعجب إيمان الفتنائل وركب بيان
الزنازل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
من كبر وقال من أعظم في نفسه وتجب في مشيته أتى الله وهو عليه غضبان وقال من
جرؤ به خيلاء لا يظفر الله إليه يعني أنظر رجة وقال لا تحف عجبك أن جرى في بحري
البحول مرتين كيف تكبر وكان ابن عوانه من أقبح الناس كبراً روى أنه قال لعلامة أصفى
ماء فقال نعم فقال أيا يقول نعم من يقدر أن يقول أنا من يقدر به وطاب خادمه فكماله فلما
فرغ من كلامه دعا عبداً فحضره به أسنداً ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم إن نبىكم واحد وإن أباًكم واحد وإنه لا يقتل لعمري على عمي ولا لاجر على أسود
الذي بالثغور أذهل بلغت وقال الأصمعي يفتأ أنا أطوف بالبيت ذات ليلة أذرا تشابها
منه لعلنا استأثر الكعبة وهو يقول

يا من يجب دعا لمضطر في الظلم • يا كاشف الضر واليأس مع القم
قد نام وقدك حول البيت وانتم واه • وأنت يا حي يا قيوم لم تسمن
أدعوك ربي خزياعاً قلنا • فارحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان جودك لا يرجوه ذو صفة • فمن يجود على العاصين بأنكرم

ثم بكى بكاء شديداً وأشد به يقول

ألا أيها المقصود في كل حاجة • إليك تكوت الضر فارحم شكايي
ألا يا رجائي أنت تكشف كربتي • فهب لي دنوبي كله أو اقض حاجتي
أنت بأعمال قباح رديشة • وما في الورى عبد جنى كذبتي
أنت حرقتي بالفساد يا غاية المني • فإين رجائي ثم أين محافتي

ثم سقط على الأرض مغشياً عليه فدفن منه فإذا وزيراً له أبا عبد الله بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فرفعت رأسه في حجري وبكت ففطرت دمه فمن
دموعه على خديه ففزع عينيه وقال من هذا قلت عبدك الأصمعي سيدي ماذا لك
أنت من أهل البيت ليس الله تعالى يقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

البيت ويطهركم تطهيرا فقد نال يا صبي ان الله خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبدا حبشيا وشاق المنان ان عاد ولو كان حرا فرشيا اليس الله تعالى يقول فاذا نفعني الله ورفلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون في ثقلت موازينه فاؤشركم المفلحون ومن خفت موازينه فاؤشركم الذين أنعموا عليهم في يومهم خلدون جعلنا الله من أهل القوز والصلاح بحباء الذي الكريم والرسول العظيم بالله أعلم

باب بيان فضل أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم

قال وهب بن منبه لما قرأ من أني أنزل الواح وجد فيهم من فضيلة أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب ما هذه الأمة المرحومة فأتاني أحد في الواح قال هم أمة محمد رضون بالسير أعظمهم أياما ورتبي هم يا رب من العز أنزل أحدكم الجنة شهادة أن لا إله إلا الله قال فأتاني الواح أمة محمد رضون يوم القيامة على صورة النور فاجعلهم أمتي قال تلك أمة محمد أشرهم يوم القيامة غرا شحابين قال يا رب اني أجد في الألواح أمة أرديتهم على ظهورهم وبسريرهم على عواتقهم أصحاب رؤس النواصير مع عظميرون الجاهل بكل أفي حتى نزلوا الدجل فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة يتلوا في اليوم خمس ساعات في خمس ساعات تفتح هم أبواب السماء وتقرن عليهم الرحمة فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح قوم يحمل لهم الأرض مسجد ووطهروا وتجل لهم القناتم فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة يلقون ويصومون شهر رمضان فتغفر لهم ما كان قبل ذلك فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة يحبون البيت الحرام ليقضوا منه وطرا يحبون لك بالكلية يحبون لك بالانبياء عجب فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال فاعظمهم في ذلك قال أعظمهم الممقرون أشدهم فيمن وراءهم قال يا رب اني أجد في الألواح أمة قبلت أعلامهم بالمعروف والنهي عن المنكر ومن الذنوب يرفع أحدكم الآية إلى نفسه فلا يفتقر في خوفه حتى تغفر له بغيره ما يسهل ويشتها بجمدك فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة أناجيهم في السدور يقرؤونها فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة تذاذهم أحدهم بحسنة فلم يعملوا كتبته حسنة وان عملها كتبته له عشرة أضعاف إلى سبع مائة ضعف فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح

أمة إذا هم أحدهم بالسيرة ثم لم يعملوا لم يكتب عليه وإن عملوا كتب سيرة واحدة
فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في الألواح أمة هم خير الناس بأمرهم
بالعرف وبغيرهم عن المنكر فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد قال يا رب اني أجد في
الألواح أمة عشر وثلاثون يوم القيامة على ثلاث نال ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث
يخارجون حسابا يا رب اوتله فمقصود ثم يدخلون الجنة فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد
قال موسى يا رب بسطت هذا الخبر لأحد وأنته فاجعلني من أمة قال الله تعالى اني
اصطفتك على الناس برأدي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فله الحمد
على نعم أولاهم ونفع دارهم ونسأله الموت على الإسلام في عاتقه مع حصول الدرجات
الوافية والحدود العينية المتركة آمين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من
عادي لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقررت إلى عبدي بنى أحب إلى مما افترنته عليه
وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني أعطيته
وإن استعاضني لأعبدته رواه البخاري ومسلم أن من حارب الله أهل كذا وأيد أولياء
الله علامة على سوء الخاتمة وإنما يذبحه تعالى ومن عادي ولي الله أدركه الله وأخذه
أخذ عزيزه قد روي الله أعلم

﴿فصل في معرفته قدر أولياء الله عنده وأن من آذاهم فقد آذاه﴾ حكاية نبي الله
جرجيس عليه السلام مع ملك من الملوك روى عن حاتم الأدي عن جماعة من
أصحاب العلم والحلم انهم انما علموا ان جرجيس نبي الله عليه السلام من أنبياء بني إسرائيل
كان في زمانه ملك كثير انفساد مصر على مضايل العباد ففزع الله تعالى عنه المطر حتى
أشرف على الهلاك هو وقومه فركب هذا الملك الكافر في عساكره حتى أتى إلى
جرجيس فوجدته في صومعته وهو بكثرة التسبيح والتفديس فقال له يا جرجيس اني
أجلك رساله إلى ربك فقال له جرجيس وما ذلك قال تقول لربك يا دينابا بطر والاذية
أذية يسمة هاسرا البشر فامنعنا المطر غير قال فدخل إلى تخاربه وقد خرس من خوف
الله تعالى عن جوابه فجاء جبريل بأمر الملك الخليل فقال له هات الرسالة التي معلن على
الوجه الذي قال لك فقال جرجيس اني أخاف من الله ذي الجلال عند قول ذلك المقاتل
فقال جبريل يا جرجيس ربك يقول لك قل له بماذا تؤذيه فتنبى جرجيس وأعاد الرسالة

عليه فقال الملك لا قدرة لي على أذيت الامن وجه واحد ثاقف ضعيف وهو قوى وأنا عاجز
وهو قادر واغنى أذى أحبابه ومن أذى لأحباب نفسه إذا غفاه عنه برائيل فقال
يا جوحيس قل له لا تفعل فحينئذ أتيتك بالخطر ثم جذبت السماء بالسحاب وأمسكت
النهارى بالسحاب من كل جانب مدة ثلاثة أيام يذوق ربنا ذوقنا وأمر الله السحاب والزرع
في تلك الأيام الثلاثة قطعت وصار الزرع إلى صدور الاناس ثم لما عين الملك ذلك أتى باب
جوحيس فخرج اليه وقال يا هذا ما تريد مما لم لا تستغل بملكك عما لا تنجى رسالتك فقال
يا نبي الله ما أتيتك سوى أن أطلب سببا وقد افترق بعري الضيف الزمعي فإن من غفل
الاحسان مع عدوه لا لـ ولبيه يجب أن تصعد الجساء له ظمته والى أريد المصالحه
تكون صفتي راحته أنا ثم أدان الله أذاته في ظمته في كل يوم منهم إذا أراد الله أن
يوالى عبده ففتح عليه باب ذكره فإذا استند له كراخ عليه باب القرب ثم دفعه إلى مجالس
الاناس ثم أحاطه على كرسي النوبه ثم رفع عنه الحجب وأخذه له دارا شرب وكشف له
الجلال والعظمة فإذا وقع بصره على الجلال والعظمة فخرج من حسه ودعا ربي نفسه
ويحصل حينئذ في مقام العلم بالله ولا يعلم ما يقع بل يتم الله وشيئه عليه فيسمع ما لم
يسمع ويهمل ما لم يهمل (قال) بعض المرافين علام المحبة الله بعض المرافين في ذلك ما لا يسمونه
له من المحبوب فإذا وافقته نفسه في المحبة أحبها لا لآلئ نفسه بل لأن المحبة محبوبة الله
فإنما في جميع أمورنا محبة سيدنا محمد حبيب الله تعالى أمين وفي البدر المنيرة
عليه السلام وأخر ما حكاه به إبراهيم حبيب النبي في الشارح حبي الله ونعم لو كمل
باب في ذكر ما وقع لسيدهنا إبراهيم الخليل عليه السلام حين أتى في الذار
قال المعروف الرباني ابن عطاء الله السكندري في كتابه المنتور روى أن إبراهيم عليه
السلام لما قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ثم رجع به في المنجنيق إلى مقامات
الملائكة قالت يا إبراهيم هذا خليلك قد نزل به ما أنت أعلم فقال الحق سبحانه وعسى
أذهب إليه يا جبريل فإذا استغاثت بك فأعنته والافتركتني وخلعتني فلما جاءه جبريل عليه
السلام في أفق أهواء قال ألك حاجة قال أما الدين فلا وأما إلى الله فلى قال سلمه قال حسبه
من سؤالي علمه يخافي فلم يستعصر بغير الله ولا تخفت همتي لما سوى الله بل أسلم لحكم
الله مكشفا تدير الله عن تدبيره لنفسه وبرعاية الحق له عن رعايته لنفسه وبه في الحق
عن سؤاله عما عنه أن الحق به اعطيت في جميع أحواله فأبني الله عليه بقوله وإبراهيم

الذي وفي ونجاة من النار فقال تعالى قل يا ابراهيم كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال اعل العلم
 قولهم قل الحق سبحانه وقمالي وسلاما لا اذ لك كبر دهانك قدمت تلك النار وقال العارفين
 بأخبار انبياء لم يبق في ذلك الوقت نار عشارق الارض ولا عذار بها الاخذت طائفة منها
 المعبودة بالاعتقاد قبل انه لم يحرق النار منه الا قد دعه قائما وانظر الى قول ابراهيم عليه
 السلام يبريل امد اليك فلا ولم يقل ايسر في حاجة لان مقام الرسالة والحلية يقتضي القيام
 بصرح اليهودية فتناسب ان يقول امد اليك فلا أي في محتاج الى ربي واما اليك فلا فجمع
 في كلامه هذا انه هار النافق الى الله وورع اعمه عما سوى الله وفي هذا اهدا اليك تضرع
 وهو ان من خرج عن تدبيره فانه ضالته وهو المتولى حسن تدبيره لا ترى
 ان ابراهيم عليه السلام لما لم يدبر نفسه ولا هم به ان الله واسباه الله وتوكل
 في شأنه عليه كانت عاتية الاسلام وجود السلام والكرام وقد امرنا الله تعالى
 ان لا نخرج عن حانه وان نرى حق المعصية وتوكله تعالى فلهذا ابراهيم حرمه
 المسلمين حتى على كل من كان ابراهيم ان يكون من تدبيره فلهذا من مازع غيره
 خبايا والمراد ان لا يكون ذلك مع الله مراد قال بعض العارفين على لسان عواقب الحق

مرادى منك انما المراد • اذ رمت السبيل الى الرشاد
 وهل شاركني في ذلك حتى • غدوت منزعي والرشادي
 فان رمت الوصول الى حقائق • فهذه النفس فاحذرها وعا
 وخضت بحر القنطرة كي ترانا • واعبدنا الى يوم الامداد
 وصكن منظر امثالنا حتى • جيل الصنيع من مولد جواد
 ولا تستهده من مساونا • فبا احسنوا اليوم عادي

وقضا الله تعالى ما فيه رضا وجاهد سيد انبيائه وقال صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا
 تتاحسوا ولا تباعدوا ولا تذاكروا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تبغضوا ولا تبغضوا ولا تبغضوا
 المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يحسد ولا يكذب ولا يحقره التقوى ههنا وأشار الى سدره
 ثلاث مرات بحسب امرئ من الثمر ان يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه
 وماله وعرضه (قوله لا تحاسدوا) أي لا يحسد بعضكم بعضا ومعنى الحسد غنى زوال
 النعمة عن الغير وهو حرام بالاجماع

باب في ذم الحسد وما يترب عليه

اعلم ان الحسد حرام وهو داء لا دواء له من أمراض القلوب العظيمة وهو يضر ديننا ودنيا

ولا يضرب المحسود دينا ولا دية الا لا ترد له نعمة محسود قط والالم يبقى نعمة الله على أحد حتى
 الاعيان لان اسكتفار يجهون زواله عن أهل بل المحسود منقطع بحمد الخاسر مدد به لانه
 مغالوم من جهته سبحانه ان يبرز حمد له بالغية وذلك السر وغيره من أنواع الايداء
 فهذه هدانا تهدي اليه حسنة بهم حتى ياتي الله يوم التسامح فاسمحوا بما من الذم
 ومعتكفانهم فلم ان هذا داع عظيم أعادنا الله منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ديب
 اليكم داء اذا لم فيكم الحسد والدينا وهو الحالة حالقة الذين لا حالقة المرو الذي
 نفس محمد بنده لا تدعوا الحقة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أنشكم بشي
 اذا فاعلوه تحاسنوا فاشوا السلام بينكم حتى يواخرجه أحدكم اترمذي وقال صلى الله عليه
 وسلم اقل والحسد كالأكل الحسنة كالتأكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم
 ليس مني ذريرة ولا نعمة ولا كرامة ولا أمانة وقال انزال الناس خير ما لم يحسدوا
 وقال لا تظهروا شتم الله لأحدكم فإني والله وبسبحك وقال الله عز وجل على قضاء الحوائج
 بالسكينة ان كل ذي نعمة محسود فاجتنب يا أبا الحسد قاتله الذي حول ابن آدم على أن
 قتل الله حتى حسده قال الله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قرنا ربنا فقبل
 من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لا قلنك قال انما قبل الله من المتقين وقيل كان
 السبب أيضا في قتله له ان زوجته أخت الماتل كانت أبل من زوجة الماتل أخت
 المقبول لأن - واء - ولدت لآدم عشر بن بطنا في كل بطن انسان ذكر وأنثى فكان آدم
 صلى الله عليه وسلم يزوج أنثى كل بطن لذكر بطن أخرى لا لذكر بطنه فإما رأى قابيل ان
 زوجة أخيه هابيل أحل حسده عليها حتى قتله وقال بعضهم الحسد لا يتال من الخالس
 الا من دمه ولا لا يتال من الماشكة الا لدمه وبغضا ولا يتال من الخلق الا جرمها وبغضا
 ولا يتال عند انزع الا شدة وهو لا ولا يتال عند الموت الا قسحة وهو ان لا يتكالا وعن
 زكريا عليه السلام أنه قال قال الله سبحانه ونعالى الحسد عدو لله حتى من خط لقضائ
 غير راض بسمته التي قسمت بين عبادي ولهم

الأقل لمن بات لي حاسدا • أنتدري على من أسأت الأدب

أسأت على الله في فعله • اذا أنت لم ترض لي ما وهب

فجازاك منه بأن زادني • وسعد عليك وجود الطلب

(ومن) الحكمة الحسد ولا يسود أبدا ولا يحيل تأكل ماله العدا وقال بعضهم

دع الحسد ودوما ليقاد من كبد • كذا لم يمتدح في النار في كبد
ان لم تاحسد نفسك كربة • وان سكنت فقد عدت به يد

﴿حكاية﴾ في ذم الحسد وأنه يكون سببا في اخلاق في الدنيا والآخرة كان بعض
الصلحاء من مجالس بجانب ملك بنحوه ويعظمه فحدثه بعض الخبثاء له على قربه من الملك
وعمل حيلة فسبق به الملك فقال انه يزعم انك اغتر وأما قد قال انك اذا قربت منه يستمع
يده على انفه ثم لا يسم رائحة الخبز فقال له انصرف فخرج الساعي وأطعم المسيح يدوما
وبلا فخرج الرجل من عسده وجاء الى الملك حكيم فنه فقال الملك ان من يدنا
فوضع يده على فيه مخافة ان يسم الملك رائحة الثوم فقال الملك ما أرى فلا ما الاصرق
وكان الملك لا يكتب بخطه الا جازة أو صلة فكاتب بخطه له عن عماله اذا كان صاحب
كتابي هذا ففصحوا واسلموه واحسن المدة واوابت به الى تأخذ هذا الكتاب وتخرج فاقبه
الذي رعى به انه لم يهذه الكتاب قال خط الملك لي بصله قال اعمل مني مبرور فاره به مني
فقال هو لك يا أخي وأخذته ومضى به الى العامل فقال له العامل في كتابك اني اني يحل
واسلمت لك فقال ان الكتاب ليس هو لي وحالفه أعتنا كثيرا فقال ليس الكتاب الملك
مراجعة ففصحوا واسلموه وشاحله متنازلة به ثم عاد الرجل الى الملك كمادته ووعظه
كلماته الاصلية ففصح الملك من ذلك وقال ما فعلت بالكتاب قال لقيت فلان فطلبه
منى فدفعته له فقال الملك انه ذكر لي انك تزعم اني اغتر قال ما قلت ذلك قال فلم وضعت
يدك على أنفك فقلت قال أطعمني ثوما وبلا فمكرت ان تسمه قال عدت ارجع الى
مكانك فماتوا راحكم الله شوم الحسد تعلموا من قوله صلى الله عليه وسلم لا تظهر السمات
لأخيك فيرحم الله ويستبى ﴿تنبيه﴾ قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يسخر
أخاه فوق ثلاثة أيام يا ثمان فيعرض هذا ويعرض هذا وأخبرهما الذي يد صاحبه
بالسلام لان السلام فضلا عظيما صلى على الغني والفقير والصغير والكبير والراكب
والماشي ويكره على أشخاص كاذب

سلامك مكره على من سميع • ومن بعد ما أبدى بسن ويترع
مصل وقال ذاكر ومحدث • خطيب ومن يصفى اليه ويسمع
مكر فتمه جالس انضائه • ومن يحثوا في العلم دعهم لينفعوا
مدرس أيضا أو مقسم بخلافهم • كذا التفتيات الاحتيايات أمتع

وانعاب شطرنج وشبه مخافتهم • ومن هو مع أهل قسطنطينية
ودع كافرا أيضا ومكشوف عورة • ومن حرق حال انقطاع أشنع
ودع أكلا الا اذا كنت جوعا • وتعلم منه أنه ليس يمنع
كذلك استاذم من مطير • فهذا ختام والزيادة تنفع
﴿وحكى﴾ أن رجلا جعرا جاء فوق ثلاثة أيام فكتب اليه هذه الايات فقال

باسمى عندك الى مظنه • فاستفت فيم ابن أبي خيثمة
قانه يرويه عن حمته • ما قدرى الخيال عن عكرمة
عن ابن عباس عن المصطفى • انما الله موت بالمرحمة
أن سدود الف عن انفسه • فوق ثلاث وبناسخه

(وأما) المبتدع والناسق فجوزهم رحما وكذا من رجع بعد رجوعه الى الله تعالى
والله يصور والله أعلم بالسراير والنجاني عليه منية آدم الله علينا اللهم الزاوية والله
أعلم بالخالق

﴿باب في ذم القبيح من القرآن والسنة وحكايات السالكين والاشعار﴾

(قال) الله تعالى ولا تعقب بعصمكم • ما يحب أحدكم الآية وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم لم تارفعه شريح جيفة ميتة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم أندرون وهذا الزريح قالوا لا يا رسول الله قال • هذه ريح الذين
نعمت ابون الناس وعن جابر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فانهما
أشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة أشد من الزنا قال ان الرجل قد يرى ثم يشوب
خشب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يعرفه حتى يعرفه صاحبها وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه في الدنيا فدمه يوم
القيامة ويقال له كاهه ميتا كاه كاه ميتا فيا كاهه ويكلم ثم يصيح ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القبيح له القبيح في الدنيا وفي الآخرة تورد صاحبها النار (وعن) عكرمة
ان امرأة قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت عائشة رضي الله
عنها ما أفتضح كلامها لولا أنها قصيرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتها
بأعائشة قالت قلت ما فيها فقال ذكرت أقيع ما فيها ثم قال من كلف لسانه عن أعراض
المسلمين أقال الله عمرته يوم القيامة ومن ذب عن أخيه عقيق على الله أن يمتقه من

النار . قبل يؤتى العبد كتابه يوم القيامة فلا يرى فيه حسنة فيقول يا رب أين صلاتي وصيامي وطاعتي فيقول له ذهب عنتك كما باعته بالناس وذهب على الرجل كتابه يومه فيرى فيه حسنة فيقول يا رب أين باعته بالناس وأنت لا تشعروا كما تحرم القبيحة يحرم استماعها كما قبل

وسمع من عن سماع الشيخ كصون اللسان عن النطق به
فإن عند استماع الشيخ شريك لقائه فانتبه

وربما يني لصاحب القبة أن يسد تفرقة الله تعالى ويثوب قبل القيام من المجلس على أن
يقول الله تعالى له ذلك أتو له صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحدكم أخاه المسلم بالسوء فليستغفر
الله تعالى فإنه كفارتك ﴿ وحكي ﴾ أن فقهاء من الفقهاء كان في مدرسته مع تلامذته
قد علمت عليه امرأة وقالت أريد الله الشيخ في مسألة لا أجترئ أن أسأله أحدا من تلك الأتباع
الأنتم وصعوبة الحال فقال لها سألني ولا تخفي من العلم قالت كنت نائمة فبذل من الأتباع
بعضهم في أبي سكران فواقوني فعلمت منه وولدت ولدت أنت تحب القوم من ذلك فقال الفقهاء
أنهم يحبون من ذلك وهو أحم وأحب إلي من الغيبة فإن صاحب الزناد إذا تاب تاب الله
عليه وصاحب الغيبة إذا تاب لم ينسب الله عليه حتى يرضى عنه خصمه فعلى العاقل أن
يحبب محاسن أهل الشر ورويح السالكين لأنهم وزيه الأتباع وانظروا عند الله
مستور كما يعلم من الباب الآتي نسأل الله العفو عنا أجمعين بحاجته سيدنا إله أرواحنا صلى
الله عليه وسلم ﴿ باب في فضل العلم وأدله والتعلم ﴾

قال الله تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو واللا شك وأولوا العلم قائما بالقلب طافا نظر كيف
بداسمه الله تعالى بنفسه وبنى باللا شك ونلت بأهل العلم وبأهل البيت به شرفا وفضل لا وقال
الله تعالى رفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وقال قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال إنما يخشى الله من عباده العلماء (وأما) الأخبار
تعال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا فهو خير في الدين وبالله مرشد
وقال العلماء وزيه الأتباع ومعلوم أنه لا رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة
أولئك الرتبة وقال صلى الله عليه وسلم من حل من أمي أربعين حسنة من السنة في الله
عز وجل يوم القيامة فقاموا العلماء وقال من نفسه في دين الله عز وجل كفا ما الله تعالى
بأهلهم وزيه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمي أربعين

وهي قطعة لحم صغيرة بقدر ما يمتنع مثل ذلك المذكور وفيه ايصوره الله تعالى ويجعل
 لها قفا ووجه اوبصر او اعضاء وغير ذلك من الاعضاء (قوله ويؤمر باربع كلمات يكتب
 رزقه) وهو ما يقنونه الانسان من مأكول ومطبوخ وغيره قليلا او كثيرا وحلالا
 او حراما (واجله) وهو الزمن الذي علم الله اننا نتخمس موت فيه او مدة حياته (وعمله)
 من خير او شر (وشي) به صيانه الله (او سعيد) بطاعته وعن ابن عمر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان النطق بما اذا استقرت في الرحم اخذه الملك بكفه فقال أي رب ذكرا أم
 أنثى شقي أم سعيد الأجل ما الأثر بأي أرض تموت فقال له فطابق الى أم الكتاب
 فبطلق في جسد قسيتها في أم الكتاب ذكرا كل رزنها واطنأثرها فاذا جاء أجله أقيمت
 فدفنت في المكان الذي قدر لها كما قيل

ومن كانت ميتة بأرض • فباس موت في أرض - رواها

وقد ذكرنا ذلك في رسالة طبع البديري في حق الزوجين موصفا (حكايه) في بيان
 انه لا مفر من الموت فبلى ان ملك الموت عليه السلام دخل يوما على سليمان بن داود
 عليهما السلام فجعل يطيل النظر الى رجل من تدمر ما ثم خرج فقال ذلك التدمري يا بني
 الله من هذا الرجل قال انه ملك الموت فقال يا بني الله رأيت بطيل النظر الى رجلي وأخاف أنه
 يريد قبض روحي فغاضني من يده فقال وكيف أخاطبك فقال تأمر اربع أن تخرج الى
 بلاد الخند فاعلمه بخل عني وذلك في قاهر سليمان عليه السلام والاحلأ و السلام اربع أن تقول
 في الساعة التي أنت في بلاد الخند تخماته في الوقت راجع الى قبض روحه وبعده ملك الموت
 ودخل على سليمان عليه السلام وقال سلام على سليمان لا يربك كنت تقرب النظر
 الى ذلك الرجل قال كنت أفتجب منه لأنى أمرت قبض روحه بأرض الخند وهو بعيد
 عنه إلى أن اتفق وجهه اربع الى ذلك كما قدر الله فقبضت روحه هناك فبنيته كما في
 التوراة مكتوب يا ابن آدم جئت لك فتراني بطن أهلك وغداً تخرج من بطن أهلك فاشاء لئلا
 تنزع من الرحم وجهك وجهك في نهر أهلك لئلا تفرق قلبك راحة الطعام وجهك ملك
 متكأ عن عينك ومتكأ عن نملك بأيدى الذي عن عينك فلكم كبد وأيدى الذي عن
 نملك فأنطق بعينك السلام والله في بطن أهلك أهل يتدعون على ذلك غيري فليسان
 تحت مذنك أوجعت الى الملك انوك بالارحام أن تفرجك فآخر جلدك على ريشة من
 جناحه لئلا تنزع من ريشة ولا يد تبطش ولا قدم تسي به فأسمعتك عشرين رقيقة في صدر

ألمن يجريان ليما خالف احراز في انشاء بارز في النصف والقبض محض في قلب اوبون
 فلا يشبهه عان حتى تشبع ولا يرقدان حتى ترقد فلما قوى ظهورك وامست تدأزل بارزتي
 بالعامي واعتدب على المخلوقين ولم تعتمد على وتسـ فرت عن رالو بارزتي بالعامي
 في خلواتك ولم تستع مني ومع هذا ان دعوتني اجبتك وان سألني اعطيتك وان ثبت الي
 قبلك فانه بفضله يقبلنا وبهله يعلمنا وبهوعالمنا كيف كفه في العاقل ان يسلم امره
 اليه ولا يقدم على شئ حتى يستخبره كما اني والله اعلم **باب في كيفية الاستخارة**
 اعلم وقيل الله ان الاستخارة من اعظم المهمات وبير كفا شئ تقضي الحاجات فمن دم
 بأمر وكان لا يدري عاقبته ولا يعرف ان الخير في تركه او الاقدام عليه فقد أمره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بان يسأل **ركعتين** يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقيل يا ايها
 الكافرون وفي الثانية اقرأ الفاتحة وقيل هو الله احد فاذا فرغ دعا وقال الله -م اني
 استخيرك بعلمك واسئلك بقدرتك واسألك بفاتك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم
 ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي
 وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاقدري لي ويسر لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في
 ديني ودنياي وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاصرفني عنه واصرفه عني واقدري لي الخير انما
 كان الله على كل شئ قدير **(روى)** جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن وقال صلى الله عليه وسلم
 اذا هم احدكم بأمر فليصل ركعتين ثم يسئلي الامر ويدعو بما ذكرنا وقال بعض الحكماء
 من أعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن أعطى الشؤبة لم يمنع القبول ومن أعطى الاستخارة
 لم يمنع الخير ومن أعطى المشورة لم يمنع الصواب وقيل في ذلك

ان اللبيب اذا تفرق رأيه • تفق الأمور من انظار او را

وأخواتك بركة تدريه • وتراه بمنصف الأمور من انظارا

والمراد مشاورة العاقل لاجل النفع لا مجرد الجمع فواحد يحصل به المراد خير من ألف
 وقيل في ذلك لا تعتمد من امر أو من غير تجربة • فربما قام انسان مقام ثمة

الدال والدال في التصوير واحدة • والدال أربعة والدال سبعائة

وقال آخر وما الناس الا واحد بقبيلة • بهمة وألف لا تعد بواحد

والله أعلم بأحوال خلقه ومعين لهم بلطفه الأوم أعني الحياه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى

آله وصحبه آمين ﴿باب في بيان الصلاة التي تكون سببا في قضاء الحاجة﴾
 (اعلم) حفظنا الله وفرج عنا ما أنت فيه أن قضاء الحاجات على الله وقد خلق
 الأسباب في خلق عليه الأمر ومسئله الحاجة في صلاح دينه ودينه إلى أمر تعذر عليه
 فحصل هذه الصلاة فتقروى عن وهب أنه قال إن من الدعاء الذي لا يرد أن يصلي العبد
 اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بآم الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد فاذ فرغ
 من ما جادته قال سبحان الذي ليس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به
 سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن
 والفضل سبحان ذي العز والكرام سبحان ذي الطول أسألك بما قد المر من عرشك
 ومنتهى الرحمة من كتابك وبما منك الاعظم وجلك الاعلى وكل ما تلك التاعات العظام
 التي لا يحاؤون من بر ولا فاجر أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ثم يسأل حاجته التي
 لا معصية فيها فيجاب إن شاء الله عز وجل (قال) وهب بلغنا أنه كان يقول لا تعلموها
 لسهة هاتكم فيتمه وأنون بها على معصية الله عز وجل والله أعلم
 ﴿باب في ذكر صلاة التسابيح﴾

(اعلم) أن هذه الصلاة مأثورة على وجهها ولا تختص بوقت ولا سبب ويستحب أن
 لا يتجاوزها أسبوع عن امرأة واحدة أو شهر مرة فتقروى عن عكرمة عن ابن عباس رضي
 الله عنهم ما أنه صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب ألا أعطينك الألفين
 إلا أحبول بشيء إذا أنت فعلته غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قد عمو حذبه خطاه وعوده
 سره وعلايته تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا قرأت
 من القراءة في أول ركعة وأنت قائم تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
 خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشر ثم ترفع من الركوع فتقولها ثماناً
 عشر ثم تسجد فتقولها عشر ثم ترفع من السجود فتقولها عشرين ثم تسجد فتقولها
 وأنت ساجد عشر ثم ترفع من السجود فتقولها عشر ثم ترفع من السجود فتقولها عشر
 تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصلي في كل يوم فافعل فإن لم تفعل ففي
 كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي السنة مرة وحسبنا الله ونعم
 الوكيل ولا حول وقوة إلا بالله العلي العظيم (بشارة) إذا كان يوم القيامة يأتي قوم
 فيعقون على الصراط فيقول لهم جوزوا على الصراط فيعقون على الصراط

يكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف من الصراط فيقول جبريل عليه السلام كيف كنتم ترون على البحر فيقولون بالسفن فيؤتى بمساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويمرون على الصراط * وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحترق مساجد الدنيا ككأنها تخبث بيض قوائمها من العنبر وأعنقها من الزعفران ورؤوسها من المسك وأزمتها من الزبرجد والمؤذنون يقودونها والأئمة يسوقونها والمخاضون على الصلاة يتبعونها فيمرون في عرسات القيامة فيقول أهلها هؤلاء ملائكة مقررون أم أنبياء مرسلون فيقول هؤلاء الذين حافظوا على صلاة الجماعة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام وقال المشركون إلى المساجد في الظلم وأولئك الذين أضلوا في رحمة الله تعالى جعلنا الله منهم ذكرا آمين

باب فضل التقوى وأهلها قال الله تعالى إن أكرمكم عند الله اتقاكم وقال أكثر المفسرين في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب أنها نزلت في عوف بن مالك الأنصبي أمر المشركون أن يسلوا به يسمى سالما فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا الفتاة إليه وقال إن العدو وأمر أبي ورجعت الأم فأتاها فأنفق عليه الصلاة والسلام اتق الله وأصبر وأمرك وإياها أن تكثرا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله إلى العظيم فرجع ليبيته وقال لا مرأية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني وإياك أن تكثرا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قالت فنعن ما أمرنا به ففعلنا ففعل العدو عن ابنهما فاساق غنمهم وجاءهم إلى أبيه وهي أربعة آلاف شاة فزالت الآية وقال مقاتل أصاب غنما ومناعا وكتب إليه أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله عز وجل من اتقاه وقاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده فاجعل من التقوى نصب عينيك ورجلا ذليل وقال صلى الله عليه وسلم من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله شعر ليس الشجاع الذي يجر فريسته * عند القتال ونار الحرب تستعمل لكن من كلف طرفا أو ثني قدما * عن الحرام فذلك المغاوس البطل وقال آخر ليس من يقطع طرفا بطلا * اغنا من يتسقى الله البطل أي ليس الشجاع الذي يقطع الطريق ويمنع الناس من المرور فيها بطلا أي شجاعا ما هرا * يعني بذلك بطلان الحياة عند علاقته بل البطل والشجاع هو الشخص المتقي الله عز وجل لأنه من شجاعته فهو نفسه وأبطال كيدها الذي هو أقوى من كيد سبعين شيطانا

وجعلها عتية للأموارات ومحنة للقيامات وقد قال صلى الله عليه وسلم حين رجوعه من
بعض الغزوات رجعت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر جهاد النفس وقال صلى
الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد من مملك نفسه عند الغضب رواه
الطبراني عن أنس وقال عمر بن عبد العزيز اتقوا ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله
فأرزق الله بعد ذلك فهو خير إلى خير وقيل اتقوا الله أن لا يزال حيث تم الكمال لا يفقد
حديث امرئ وقال بعضهم اتقوا الله إذا أردت أن تعصى الله فأعصه حيث لا يزال وأخرج
من داره وكل رزقا غير رزقه وقال بعضهم

من عرف الله فلم تقته • معرفة الله فذلك الشقي
ما يبتغى العبد بمزائق • والمزئيل العز لا تقى
وقال آخر إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى • تغلب عريانا ولو كان كاسيا
وخير لباس المرء طاعة ربه • ولا خير فيمن كان لله عاصيا
ولأن الله رداه رضى الله تعالى عنه

يريد المرء أن يعطى مناه • ويأبى الله إلا ما أراد
يقول المرء فأندى ومالى • وتقوى الله أفضل ما استفاد

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الأولين والآخرين ليغاث يوم معلوم
يقول الله عز وجل يا أيها الناس انى قد جعلت لى نسابا جعلت لكم نسابا ورضعتم نسي
ورفعتم نسيكم وقد قلت ان أكرمكم عند الله أتقاكم وانتم تنتم الى فلان ابن فلان فاله يوم
أضع نسيكم وأرفع نسي أين المتقون فينصب للنبيين لواءا فيموتون لواءهم فيدخلون الجنة
بغير حساب فسأل الله تعالى أن يجعلنا من الأمة من اتسوا بين اليه آمين

باب في بيان الرزق وأنه لا يفوت صاحبه • أعلم وفعل الله تعالى أن الله تعالى قال نحن
نسنايهم معيشتهم في الحياة الدنيا بعتي جعل هذا غنيا وهذا فقيرا وهذا مالكا وهذا
مملوكا وهذا اسعيا وهذا كافرا الى غير ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ان الرزق يطلب
أحدم كما يطلبه أجله فعلمنا من هذه الآية ان القصة سابقة من الله عز وجل لا تخوفها
ولا تغير ولا تبدل ولا تنقص ولا زيادة وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم رفعت ألقلام
وحففت الصحف فبما الله لا يخوف من رزق وأجل وغير ذلك الآية أن يستوفيه كاملا
لكنه سبحانه وتعالى بآين بين خلقه في الرزاق والأجل والموت والعقوبات والآخرة

والوسط والضعف والرفع ولا يرد ما يقتضيه قوله تعالى بحمد الله ما يشاء ويثبت الآية من
الحجرات اثبات لانه بالنسبة الى الالواح المحفوظ فقط وأما ما في الازل فلا محو ولا اثبات
فيه فلا تناقض بين الآيات وقال بعض العلماء

اعتبر نحن قسما بينهم • تلافى حقا وبالحق نزل
ليس ما يحوى الفنى من عزمه • لا ولا ما فات يوما بالكل

معناه الذى يحويه الفنى عليك ويستولى عليه ليس من عزمه واجتهاده بل هو من
تقدير الله ذلك وليس الذى فات يوما بسبب الكل وعدم اجتهاده فى تحديده بل هو
من تقدير الله ويستحب للعبد السعى والطلب كما قال تعالى فامشوا فى مناكبهم او كلا
من رزقه والله در القائل

من رام أن يأخذ الاشياء قوة • بقوة القصد تحق قاصد الذوب
فانزع برزقك ان الرزق منقسم • باقى اليك من الرزاق بالسبب
وقال آخر يا طالب الرزق فى الدنيا بقوته • تدور من بلد فيها الى بلد
أنتيت نفسك فيما كنت تدركه • وضاع عرك فى هم وفى نكد
لوطرت بين السماء والارض مجتهدا • فى شربة الماء غير الرزق لم تجد
انصر عنك لان الرزق منقسم • باقى اليك ولو فى حمة الاسد

وهو حكاية فى التوكل على الله فى الرزق - كى أن الاشعريين وهم ابو موسى وابو مالك
 وغيرهما جرحوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ففرغ منهم الزاد فأرسلوا أحدهم الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل اليه سمعه يقول وما من دابة فى الارض الا على
 الله رزقها فقال المرسل من طرفهم ليس الاشعريون الا باغين على الله ورجع ولم يدخل
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشيروا فقد جاءكم الثوب فظنوا أنه قد أعلم النبي صلى
 الله عليه وسلم فبينما هم كذلك اذا تأتاهم رجلان وسعهما اقصة مملوءة خبزا فأكلا ووشىوا
 ثم قال بعضهم امض ردا ببقية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخلوا
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعما أحسن ولا أطيب من
 الطعام الذى أرسلته اليك فقال ما أرسلت شيئا فآل النبي صلى الله عليه وسلم رسولهم
 عما صنع فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو رزق ساقه الله اليهم من فضل وقال
 آخر لا تعجز عن الرزق بالعمل • الرزق فى اللوح مكتوب مع الاجل

فلو صبرنا كان الرزق بظلمنا • لكن الله خلق الانسان من عجل
وروي في الخبر عن سيد البشر ان مؤمنا وكافرا في الزمان الاول انطلقا يريدان السمك
فجعل الكافريذ كراغته فبات في السمك فقع في شبكته حتى اخذته هناك كثيرا وحمل
المؤمن يذ صكر الله تعالى فلا يحيى الله شيئا ثم اصاب سمكه عند الغروب فاضطربت
فوقعت في البحر فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر واخذ ثلاث شبكات
فما ساف تلك المؤمن الموكل به فلما صعد الى السماء اراه الله تعالى مسكن المؤمن في
الجنة فقال والله ما يضرم ما اصابه بعد ان يصير الى هناك واره مسكن الكافر في النار
فقال والله ما يغني عنه ما اصاب من الدنيا به ان يصير الى هناك والله اعلم وقال صلى الله
عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمون كثير من الناس فمن
اتقى المشبهات عاف جسمه وبهيمه وامره من وقع في المشبهات وقع في الحرام كالراعي
يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه
الا وان في الجسد خمسة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب (قوله اسبرأ) أي طلب البراءة لله من ذم الشرع وعرضه بكسر العين أي
صانه عن كلام الناس فيه والمراد به النفس اذ هي محل المدح والذم وقد جاء في الاثر من
وقف موقف تهمة فلا يلو من أساء انظن به وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ابن مرأ
عامه ومه زوجته صغية اسرعني على رسلك انها صغية خوافا عليهم ما ان بها ك
فقال سبحانه الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وقد خشيت ان يغتد
في قلبك شيئا (قوله الاوان في الجسد خمسة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب) اعلم ايها العاقل ارشدني الله واياك ووفقنا للخير ان
القلب عضو باطن في الجسد وعليه مدار حال الانسان وبه الفعل وهو انصرف اعتناؤه
اسرعنا الخواطر فيه ونزدها عليه وقلبه كما قيل

وما سمى الانسان الانسية • ولا القلب الا أنه يتقلب

(واعلم) ان احباء الله القدر من أعظم المحبات والقرب ويأتي بها في الباب الآتي
وان الله أعلم ﴿باب في بيان فضل ليلة القدر ووقتها وأواب محبتها والعمل فيها﴾
أما بعد فان ليلة القدر عظمة الفخر جليلة القدر اذ فيها يتجلى الرحمن بالامان وتنزل
الامانة بالاحسان وتبسط موائد الامتنان فيعم الفضل كل قاص ودان فياطعم من درة

وانت الاله لا الى ومن ايلة فاقبت جميع الالهيات اليسير في اسما من اهل كثير اذهى محفوفة
بالسير وقد اراد الفقير الى ربه العلي عبد المجيد على خادم المقام الزبني الحق في كرجل
تبعين بعض فضائلها وتبث بعض نعماتها فاقول متبرئاً من الخول والقوة راجياً من
الله ابرغ الامنية هذه السورة ربح بعضهم انها مدينة وقيل مكينة وجمع بأنه لا مافع من
تكرار الغزل تنبها على مزية هذه الالهة (انا) النون للعظمة اولدلالة على الذات مع
الصفات والاسماء (انزلناه) أي القرآن العظيم (في ليلة القدر) فان قلت ما الحكمة
في انزال القرآن ليلة قالوا لان أكثر الكرامات وتزول التفتحات والامراء الى السموات
يكون بالليل والليل من الجنة لانه محل الاستراحة والنها من النار لان فيه المعاش
والنعب والنهار حظه الياس والفرار والليل حظه القراش والوصال وعبادة الليل
افضل من عبادة النور لان قلب الانسان فيه اجمع والمقصود حضور القلب بحيث
يذلك لعظم قدرها يعني هي ذات القدر العظيم لنزول القرآن فيها ووصفها بأنها خير من
ألف شهر لما يحصل تحمها بالعبادة من القدر العظيم والثواب الجزيل اولان الاشياء
تقدر وتنقضي فيها لقوله جل ذكره فيها يفرق كل امر حكيم وتقدير الله تعالى سابق فهي
ليلة تافها ما الله ذلك المتقدر لللاشك وانزل الله تعالى فيها القرآن جملة واحدة من اللوح
المحفوظ الى بيت العز في سماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفردا لمحمد بالوحي (وما ادراك
ماليلة القدر) أي أي شيء اعلمك يا محمد ما هي فانك ما تعلم كم هي لان عاقل قدرها خارج
عن دائرة إدراك الخلق لا يدركها الاعلام النيوب وهو عظيم للوقت الذي أنزل فيه ومن
بعض فضائل ذلك الوقت أن يرتفع سؤال القبر عن مات فيه وكذلك في سائر الأوقات
الفاضلة ومن ذلك يوم الميعدين ثم مقتضى الكرم أن لا يسئل بعده (ليلة القدر خير من
ألف شهر) ليست فيها تلك الليلة في العمل في تلك الليلة افضل من عبادة ألف شهر ليس
في تلك الليلة لأن من جملة فضله أن الله قدر فيها ما يكون في تلك السنة من مطر ورزق
واحياء واموات وغيره الى مثل هذه الليلة من السنة الآتية فيسئل الى مديرات الامور
في دفع نسخة الارزاق والنباتات والامطار الى ميكانيل ونسخة الحروف والالازل
والخراب والصواعق والخسف الى جبريل ونسخة الاعمال الى اسرافيل ونسخة
المصائب الى ملك انوث وفي هذا المعنى قيل

فكم من غيبي وصبح آتينا • وقد سجت أسفاته وهو لا يدري

وكلم من شيوخ يرضى طول عمرهم • وتدرهت أجسادهم ظلمة القبر
 وكلم من عروس زينوا أزواجه • وقد قبضت أرواحهم ليلة القدر
 وقد قبل كان ملك سليمان عليه السلام مسيرة تسبحة شهر وملك ذي القرنين مسيرة
 تسبحة شهر جعل الله العمل في هذه الليلة لمن أدركها خيرا من ملكها ما وعن أبي
 حاتم بسنده إلى مجاهد مرسل وأرواه البيهقي في سننه عن النبي الصادق المصدوق أنه ذكر
 رجلا لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فحبب المسلمون من ذلك فأنزل الله تعالى أنا
 أنزلناه في ليلة أنقذروا أدراك ما ليلة القدر ليلة أنقذ خير من ألف شهر رأى إلى ليس
 ذلك الرجل السلاح في سبيل الله فيها وعن أبي حاتم أيضا بسنده إلى علي بن عروة ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوما أربعة من بني أمية عبدوا الله مائة عام لم يمسوه
 طرفة عين فذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم أيوب وزكريا وخزيم ويوشع بن نون فحبب
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك فأنزل الله جبريل وقال له عجمت أمرك من عبادة
 أربعة مائة سنة لم يمسوه والله طرفة عين فقد أنزل الله خيرا من ذلك فقرأ عليهم أنا أنزلناه
 السورة أي هذا أنقل ما عجمت أمرك منه قال فسر النبي صلى الله عليه وسلم والناس
 معه وعن مالك في الموطأ أنه قال سمعت من أتى به يقول إن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أرى أي أراه الله سبحانه وتعالى أعمال الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فقرأه
 أعماله أن لا يسلو من العمل مثل ما يبلغ غيرهم من الأمم المتقدمة بطول العمر لأنه
 قال عليه السلام والأولاد من الأعمال ما بين اثنين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك
 وهم يلقون من الأعمال أضعافا مضاعفة فأعطاها الله تعالى ليلة القدر وجعلها خيرا من
 ألف شهر قال الله تعالى (نزل الملائكة والروح فيها) قال بعضهم في تفسير الروح أنه
 ملك لولا نعم السموات السبع والأرض السبع كانت له أمة واحدة أو هو ملك رأسه
 تحت العرش ورجلاه في آخر الأرض السابعة وله ألف رأس كل رأس أعظم من الدنيا
 وفي كل رأس ألف وجه وفي كل وجه ألف فم وفي كل فم ألف لسان يسبح الله بألف نوع
 من التسبيح والتحميد والتعجب لذلك لسان لغة لا تشبه الأخرى فإذا فتح أفواهها التسبيح
 من كل ملائكة السموات معجزة تخاف أن يحرقهم نور أفواههم وأنما يسبح الله غدا وأوعشا
 فنزل تلك الليلة فبسطت للصلحين والصلحات من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ملك
 الأقواء كله إلى طلوع الفجر وقيل الروح جبريل أو ضرب من الملائكة أي يذكره تزيين

فيها السكينة بركتها (بإذن ربهم) وهو يدل على أنهم كانوا يرغبون في المناوشتة فتأقون
 فيستأذنون في النزول فيسأقون ثم لم يأن قيل كيف يرغبون في المناوشتة عليهم بكمرة ذنوبنا
 فأنالوا فغفون على تفصيل المعاصي روي أنهم يطلعون على اللوح المحفوظ فيرون فيه
 طاعة المكاف مقصلة فإذا وصلوا إلى المعاصي أرخى الله السور ولا يرونها تحسنة بقولون
 سبحان من أظهر الجميل وسر القبيح ولأنهم يرون في الأرض من أنواع الطاعات عالم
 يروها في عالم السموات كاطعام الطعام وعبادة المربى وأنسى خلق الجنان وأذن
 العصاة وغير ذلك وفي الحديث القدسي لا بين المذنبين أحب إلى من زجل المسيحين
 فمروا برون ثم ألوانا ذهب إلى الأرض فتسمع صوتها وأحب إلى ربنا من صوت تسيحها
 وكيف لا يكون أحب وزجل المسيحين أظهر من كمال حال المذنبين وأنسى العصاة أظهر
 لغفران رب العالمين فلا يرون يؤمنون إلا ويسألون عليه ويسألون عن قوله (من) أجل
 (كل أمر) أي أظهر الله لك لا أنك ما قدر في تلك الليلة لأمر الله المعظمة (سلام هي)
 يعني ليس هي إلا سلامة فلا يقدري تلك الليلة ثم يأنى ولا يأنى يستطيع الشيطان
 أليس أن يحل في أسوأ مطلقا أو ما في الأسوأ من كثر الذنوب كما في ما على أهل
 المساجد لأنهم هم المقفون المحفوظون لأنه قال عليه السلام لا والله إلا أن الله تعالى إذا
 أنزل صاعقه على أهل الدنيا صارت عن عمار المساجد (حتى مطلع الفجر) غاية تبين
 أنهم السائمة أي حتى وقت طلوعه والذي يرت ليلة القدر من النور فهو نور أجمع
 الملائكة أو نور حسنة عدن تفتح أبواب الجنة أو نور لواء الحمد أو نور أسرارها أو نور
 رفع الله المحجب عن أسرارهم حتى يرى الخلق ضياعها وسماعها وهدوا المناسبات لخدمة ليلة
 القدر فإن حقيقة عبارة عن انكشاف الملائكة قلب العارف فإذا توارى الباطن
 بنور الملائكة أو بنور ذلك وفي الحديث من قرأ سورة الفاتحة أعطى ثواب من صام
 رمضان وأجباله القدر (ثم اعلم) وفيه أن الله تعالى للعل أن ليلة القدر باقصة على
 الصحيح خلافا لمن قال يرفعها الحديث خرجت لأعمالكم بليدة القدر لا تخرج فلان وفلان أي
 تخاضعوا ونساجر فرفع ورقبان الذي دفع تعينها بدليل قوله في آخر الحديث المذكور
 وعسى أن يكون خيرا لكم فالتسوية في العشر الأواخر دفعها بالمره لا خير فيه ولا يتأني
 معه التماس فان قلت رفقها بالملائكة فتعني أنه من شؤم الملائكة فكيف يكون خيرا
 قلت هو كالبلاء الحاصل بشؤم معصية بعض العصاة فإذا انقضى بالرضا والتسليم كان خيرا

ان قلت قها هو الذي غاب بشؤم الملاحة وما هو الخير الذي حصل قال بعضهم الفائت
 معرفته عني حتى يحصل غاية الخذل والاحتياج في خصوص ما هو الخير الذي حصل هو
 الحرص على التماس ما حتى يضي ليالي كثيرة في الجملة وقالوا اخي الله تعالى امور في
 امور وليك اخي ليلة القدر في الليالي الحضر واجمعها وساعة الاجابة في الجمعة التي
 في جميعها والعدالة الواسطة في الصلوات لحفظ على المكمل والامم الاعظم في أمم الله
 تعالى التي على بالجميع ورضاء تعالى في طاعته لحرص العبد على جميع الطاعات ونصحه
 تعالى في مواصية ليزجر ويثاب عن المكمل والوفى في المؤمنين أحسن الظن بكل منهم
 لان حال المؤمن مبني على الصلاح ويحيى الساعة في الاوقات للوقوف منها دائما وأبدا
 الانسان ليكون دائما على أحبة فعلى هذا يحصل ثوابه لمن قامها إيمانا واحتسابا ومغفلة
 ما تقدم من ذنبه كما أخبر بذلك الصادق المصدوق ولولم يعلمها نفع العالم بها أكمل وبسبب
 بان علم بها أن آتتها ووجه الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يهملها وقد
 قالوا أعلم الله تعالى بكل شيء ثم انهم اختلفوا في زمانها فيقول انها آخرة ليلة من رمضان
 للعتق بقدر ما مضى واستدل له بقوله عليه السلام ان الله تعالى في كل ليلة من
 شهر رمضان عند الاقطار يخلق ألف ألف عتق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب
 فإذا كان آخرة ليلة من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم مائة مائة عتق من أول
 الشهر إلى آخره وقبل أول ليلة منه وقبل ليلة النصف من شعبان وهل بقدر ما مضى
 أو ما بقي فجعل ألف بكال الشهر ووقفته أو هي في جميع رمضان أو انعام كما قال
 الخطيب في تفسيره لو علق بمذاق امرأته أو عتق عبده على ليلة القدر لم تطلق ولم يعتق
 المبدد لم تنقض منه من حين الحلف وروى ذلك عن أبي حنيفة والمالك والشافعية
 على ذلك في المطلق لان قاعدة مذهبهم في تعجز ما علق على مستقبل محقق الوقوع فلا
 يكون كمن كاح المنفعة والمثمرة وعن أبي بن كعب وابن عباس وكثير أنها ليلة السابع
 والعشرين بدليل قوله عليه الصلاة والسلام ان الله ليلة القدر في سبع وعشرين خلقت
 من شهر رمضان وهي الليلة التي كانت صبيحتها وقعة بدر التي أعز الله بها الدين وأزل
 ملائكته فيها مدد المسلمين وما يؤيد ذلك أنه كان لعثمان بن العاص غلام يقال بامولاي
 ان العبد مذهب عاؤه ليلة من الشهر قال له اذا كانت تلك الليلة فاعلمني فأعلمه فاذا هي
 السابعة والعشرون من رمضان وأيد بعضهم بطريق الاشارة بأن عدد كلمات السورة

ثلاثون كأيام رمضان وانفق ان كلمة في تمام سبعة وعشرين وأراد الى الكلمات الادائية
التي ينطق بها في اداء التلاوة دفعة واحدة وان احتوت على كلمات كائز لناه وطريق
آخره وان حروف اسم ليلة القدر تسعة وقد ذكرت في السورة ثلاث مرات وثلاثة في
تسعة بسبعة وعشرين ونقل عن بعض أهل الكشف ضبطها بضبط أول الشهر من أيام
الاسبوع ومع كونه ليلة تتدله فداستطربت أقوالهم فيه أيضا وقال سيدي أحمد زروق
وغيره لا تفرق ليلة جمعة من أوتار آخر الشهر ونقل نحوه عن ابن العربي وفي نفسه
الحديث عن أبي الحسن الشاذلي أنه ان كان أوله الاحد فليلة ناسع وعشرين أو الاثنين
فاحدى وعشرين ثم استعمل الترقى والتدلى في الايام فالثلاثاء سابع وعشرون والاربعاء
تسعة عشر والخميس خمس وعشرون والجمعة سبعة عشر والسبت ثلاث وعشرون
• وورد في الحديث أفضل الدعاء ان تأل ربكنا انفقوا والعاقبة في الدين والدنيا
والآخرة فالثلاثاء اعطيتهم ما في الآخرة فقد املت يعني فزت
وظفرت بمادة الدارين وورد من صلى المغرب والمشاء في جماعة فقد أخذ بحظ وافر
من ليلة القدر وورد من صلى المشاء في جماعة فكأنما قام بصلوات الليل فاذا صلى الصبح
في جماعة فكأنما قام بصلواته الآخرة يعني ان شق عليه طول القيام ان يتخير مما ورد
في قرآنه كثرة الثواب كآية الكرسي فقد ورد انها أفضل آية في القرآن وكالثلاثاء
أو الاثنين من آخر سورة البقرة فقد ورد من قام بها سماعا كتمناه وكسورة اذا زلزلت ورد
انها أفضل نصف القرآن والمكافرون تعدل ربع القرآن والاخلاص تعدل ثلث
القرآن ويس لائمه اقرب القرآن وانما لما قرئت له من خير الدنيا والآخرة وقلبها سلام
قولا من رب رحيم ويكثر من الاستغفار والتسبيح والتحميد والتكبير والصلوة والتسليم
على النبي صلى الله عليه وسلم لان الصحيح انه ينتفع بذلك لكن لا ينبغي التصريح بذلك
كما قيل • وصحوا بأنه ينتفع • بذي الصلاة شأنه مرتفع
لكنه لا ينبغي التصريح • لتأبذا القول وذاهج
ويدعوا المحب لنفسه ولا حياءه وأما قالهم ينتفعون بذلك كما هو عقيدة
أهل السنة والجماعة وينصدق بما يتسره والا فضل أن يكون مرثا كما ورد في الحديث
ان صدقة السر تطفئ غضب الرب وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء وان قول
لا اله الا الله تدفع عن قائلها اثمة وتسعين بلاء أدناها الهم ومن جلة فضلها أنه قيل ان

كلمة التوحيد اذا قالها المؤمن ألف مرة في كل مرة سني عنه شيا لم تنفعه المرة الاولى وهي
 افضل الذكر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهي دأب الناسكين وعمدة السالكين
 وعدة السائرين ونخلة السابقين ومفتاح الجنة ومفتاح العلوم والمعارف وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال يفتح الله تعالى أبواب الجنة وينادي مناد من تحت العرش
 أيها الجنة وكل ما فيكم من النعم لمن أنفقت أدي الجنة وكل ما فيها من لاهل لا اله الا
 الله ولا تطالب الا اهل لا اله الا الله ولا يدخل علينا الا اهل لا اله الا الله ونحن محرمون
 على من لم يقل لا اله الا الله وعندنا نازل النار وكل ما فيها من العذاب لا يدخل الا
 من أنكر لا اله الا الله ولا أطالب الا من كذب بلاء الله وأنا حوام على من قال لا اله الا
 الله ولا أمثل الا من حمد لا اله الا الله وليس غيظي وزفيرى الا على من أنكر لا اله الا الله
 ثم قال فبني رحمة ومغفرة فنقول أنا اهل لا اله الا الله ونافرة لمن قال لا اله الا الله
 (وحيي) أن لا كان واقفا مرة فأخذ معه أعمار وقال يا بني لا تحارثني مني
 اني اهدى من ان لا اله الا الله وأن محمد رسول الله ترى في المنام كأن القيامة قد قامت
 وحوسب ذلك الرجل فاستحق النار فلما ساقوا به الى باب من أبواب جهنم جاء حجر من
 تلك الأحجار وألقى نفسه على الباب فاجتمعت ملائكة العذاب على رقبته فاقدر واثم
 سبق به الى الباب الثاني فكان الأمر كذلك وهكذا الأبواب السبعة فسبق به الى العرش
 فقال سبحانه وتعالى عبيد أهدت الأحجار فلا تصيح حقل وأنا أهدى على شهادتك
 على توحيدى أدخل الجنة فلما قرب من أبواب الجنان فإذا الأبواب المغلقة فجاءت شهادة أن
 لا اله الا الله وفتح الأبواب ودخل الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم أسعد الناس
 شفاعتى من قال لا اله الا الله خاف اخلفا من قلبه * وحفظ الايمان جوارحه من
 المعاصي هذا هو الاحياء الذى يفر الله به ما تقدم من ذنبه وورده من قال لا اله الا الله
 السلام الكريم سبحانه ورب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان كمن
 رأى ليلة القدر لان الدعاء في هذه الليلة مستجاب (فوائد الاولى) سلم الله على نوح
 في العالمين فأورثه الطفرة على الكفرة بعد أن مكث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما قال
 مقاتل أرسله الله وهو ابن مائة عام وعاش بعد الطوفان ستين عاما وسلم الله على موسى
 فأورثه السلامة في البحر وسلم الله على عيسى فأورثه احياء الموتى وسلم الله على ابراهيم
 فأورثه النجاة من النار وسلم الله على محمد صلى الله عليه وسلم فأورثه الشفاععة وسلم الله

على أمتة ليله القدر فأورثهم الرحمة (الثانية) يقول الله ليله القدر يا جبريل الظاهر
وياميكائيل الذّاكر وبالسرافيل الراكع اختاروا من الملائكة أرواحهم وأقعدوا زيارة
المعصاة فيقولون مع كل ملك منهم سبعون ألف ملك ومعهم أربعة ألوية ثلواء الحمد وثلواء
المغفرة وثلواء الكرم وثلواء الرحمة فيسمع أهل كل سماء حتى الحور العين في الجنان فيقولن
يا أرضوان ما هذه الليلة فيقول ليله العرض تعرض أرواحك فيرفع الحجاب حتى يتقارن
أرواحهم فتقول الملائكة فيسببون ثلواء المغفرة على خير محمد صلى الله عليه وسلم لم
وسبب ثلواء الرحمة فوق الكعبة وثلواء الكرامة فوق النخلة وثلواء الحمد بين السماء
والأرض فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة إلا دخلت الملائكة فيه إلا بيتا فيه كتاب
أو خير بر أو خير أو سبب من حرام فمن كان جالسا لم عليه الملك ومن كان ذا كرام لم عليه
جبريل ومن كان صائما لم عليه أربع سموات وثمان (الثالثة) رأيت في عيون المجالسين
خطوط على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يا فضل الله يا فضلنا وحى الله تعالى إليه
يا محمداني كم تقاضى شيم الزفة لا أخرجهم من الدنيا حتى أعطيهم بدرجات الانبياء في
الدنيا لأن درجات الانبياء تنزل الملائكة عليهم بالوحى والسلام معنى فبذلك أمتك
تنزل عليهم الملائكة ليلة القدر في رحمة وان لا م مني قال كعب الأحبار من قال
لا إله إلا الله صادق ليلة القدر ثلاث مرات غفر الله له بواحدة ونجى الله من النار بواحدة
ودخل الجنة بواحدة (الرابعة) روى عن عتي رضي الله عنه وكرم الله وجهه من قرأ أنا
أزله في ليلة القدر بعد العشاء سبع مرات غفر الله له من كل ذنب وولد سبعون ألف
ملك بالجنة ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له من الحسنات بعدد
من صلى الجمعة في ذلك اليوم ومن كتبها لامرأة موفقة من الله عليها الولادة ومن قرأها
عقب كل صلاة غفر الله له عطاء الله ثوراني قبره وثوراء عند الميزان وثوراء عند الصراط
(الخامسة) إذا طلع فجر صبحه ليلة القدر فصد الملائكة التي نزلت في هذه الليلة
إلى السماء وتسببواهم وكان معاء الدنيا فيقولون لهم من أين أقبلتم فيقولون كافي
الدنيا لأن هذه الليلة ليلة القدر لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ما فعل الله بهم
فيقول جبريل أن الله غفر لهم وأعطاهم في طاعتهم فترفع ملائكة السماء الدنيا
أصواتهم بالتهليل والتكبير والثناء على الله شكرا لما أعطى الله هذه الآخرة من المغفرة
والرحمة وأن ثم تسببهم ملائكة السماء الدنيا إلى الثانية ثم كذلك إلى السماء السابعة ثم

يقول جبريل يا مكان السموات ارجعوا فترجع ملائكة كل سماء في موضعهم فاذا
وصلوا الى سدرة المنتهى يفعل مثل ما فعل في السموات ويسمع التقديس وانهم ايل في
الجنات والعرش فيرفع العرش صوته بالنسبح والتقدس والثناء على الله شكرنا
أعطى هذه الائمة يقول الله لا عرش وهو اعلم به باعرش لم رفعت صوتك فيقول المي
انك غفرت البارحة انصالحى امة محمد صلى الله عليه وسلم وشغفت صالحها في طالحها
فيقول الله تعالى صدقت يا عرشي وائمة محمد صلى الله عليه وسلم عندي من الكرامة
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وروى ان الملائكة لله القدر
يسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكروا صالحونهم وبثونهم على دعاوتهم من
مقريب الشفق الى طلوع الفجر وعن بعضهم لائمة قد نطفة كافر في ليلة القدر (فائدة)
وروي الحديث قال عليه السلام والذى يعنى بالحق نبيان جبريل قال من
أحب الله القدر قضى الله له ألف حاجة وان كان قدر عليه الشقاوة حذله بهذا (فائدة)
من صلى أربع ركعات بالهاكم مرتين والاخلاص ثلاث مرات دون الله عليه مكرات
الموت ووزع عنه عذاب القبر وأعطاه أربع عمدة من نور على كل عمود ألف قصر جعلنا
الله من العائرين بشفاقة سيد المرسلين

باب في بيان فضل ليلة عرفة وطوره ووجوه او ما يفعل فيها

(اعلم) جعل الله من المرفقين لفضل ما أتى الله روى ابن الجوزي بسنده الى أبي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمرنا يوم العرفة أن نطهر انفقراء من
أخواننا وكان يقول من فطر واحدا يعق من النار ومن فطر رجلين كتب الله لهما براءة
من الشرك وبراءة من النفاق ومن فطر ثلاثة وجبت له الجنة ووزجه الله من الحور
العين وأخرج البيهقي عن ابن عباس مرفوعا من حديث طويل الى أن قال فيه فاذا كان
غدا فاطفئوا نيران الدنيا في كل البلاد فمطر الى الارض وبرق وموت على
أفواه السكاك فينادون بصوت يسمعه جميع خلق الله الا الجن والانس يقولون يا أمة
محمد اخرجوا الى ربكم بكم يعطى العطاء الجزيل ويعفو الذنب العظيم فاذا رزوا الى
مصلاتهم يقول الله لا تذكروا ملائكتي ما جزاوا الا جبر اذا عمل فيقولون جزاؤنا ان توفي
أجره فيقول الله أشهدكم بما لا تذكروا ملائكتي أتى قد جدحت نوابهم من صيامهم شهر رمضان
وفيامهم يوم عرفة ثم يقول المولى فيعزى وجلال الانس واليوم من أمور

أخراكم أودنياكم إلا أعطيتكم ثم يقول وعزني وجلالي لا أخزيكم ولا أفخكم انصرفوا
مغفور اليكم قد أَرْضَيْتُونِي وَرَضِيتْ عَنْكُمْ قَالَ فَتَفَرَّحَ الْمَلَائِكَةُ بِمَا نَزَلَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ مِنْ أَحِبَّاءِ الْمِلَّةِ الْعِيدُ لِمَعْتَ قَلْبُهُ يَوْمَ تَقُوتُ الْقُلُوبُ وَفِي رِوَايَةٍ
لِلطَّبْرَانِيِّ مِنْ أَحِبَّاءِ الْمِلَّةِ الْفَطْرُ وَلِلْبَلَّةِ الْأَضْحَى لِمَعْتَ قَلْبُهُ يَوْمَ تَقُوتُ الْقُلُوبُ وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ
عَسَاكِرَ مِنْ أَحِبَّاءِ الْمِلَّةِ الْارْبَعُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ نَبْلَةُ التَّوْبَةِ وَلَمْ يَسَلْهُ عَرَفَةُ وَلَمْ يَسَلْهُ النَّصْرُ
وَلِلْبَلَّةِ الْفَطْرُ رَوَى عَنْ جَرِيرٍ مَرْغُوعٍ عَاشِرُ رَمَضَانَ أَيُّ صِيَامِهِ مَخْلُقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَلَا يَرْفَعُ الْإِبْرَاقَ كَمَا الْفَطْرُ أَيْ بِإِخْرَاجِهَا إِلَى مَسْقِطِهَا وَمَعْنَاهُ أَنَّ الصَّيَامَ يَتَوَقَّفُ قَبْلَهُ
قَبُولًا كَمَا لَا عَلَى إِخْرَاجِهَا فَلَا يَتَمَّ جَمِيعَ مَا رَتَّبَ عَلَى صَوْمِ رَمَضَانَ إِلَّا بِإِخْرَاجِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّهَا
طَهْرَةٌ لِلصَّائِمِ وَهِيَ مِنْ خِدَائِشِ هَذِهِ الْأُمَّةِ تَخْتَلِفُ فِي صِفَةٍ مِنْ تَحِبُّ عَلَيْهِ فَقَالَ
مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحَدُهُمْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ فَخْلٌ عَنْ قُوتِ يَوْمِ الْعِيدِ وَإِلَيْهِ نَفْسُهُ
وَعَائِلَتُهُ الَّذِينَ نَزَلَتْهُ نَفَقَتُهُمْ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا تَحِبُّ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكَ فَيَسْأَلُ أَوْ قِيَمَةَ نَصَابِ
فَاصْلًا عَنْ مَسْكَنِهِ وَنِيَابِهِ وَفَرَسِهِ وَمَلَا حِهِ وَعَبِيدِهِ لِلْخُدْمَةِ وَبِحَقِّبِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَبْسُ
أَحْسَنَ نِيَابِهِ يَوْمَ الْعِيدِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْسُ يَوْمَ الْعِيدِ بِرَدَةِ حِمَارِهِ رَوَاهُ
الطَّبْرَانِيُّ بِرِجَالٍ ثِقَةٍ وَأَعْنَاهُ عَنِ الْعِيدِ عِيدُ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْدُ فِيهِ الْفَرَحَ وَالسُّرُورَ
عَلَى عِبَادِهِ أَوْلَانِهِ يَقَالُ فِيهِ الْمُؤْمِنِينَ عَوْدًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ مَغْفُورًا لِكُلِّ سَيِّئَةٍ وَفِي الْخَبَرِ عَنْ سَمِيعِ
الْبُشَيْرِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْفَطْرِ وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى الْحَيَاةِ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ قَوْلُ عِبَادِي قَالُوا
فَتَمَّ وَلِي صَلَاحٌ أَنْصَرَفُوا مَغْفُورًا لِكُلِّ سَيِّئَةٍ وَهَبْ بِنَ مِنْهُ مَخْلُوقُ اللَّهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْفَطْرِ وَغَرَسَ
شَجَرَةً طَرَبِي يَوْمَ الْفَطْرِ وَاصْطَفَى جَبْرِيلَ لَأَوْحِي يَوْمَ الْفَطْرِ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
الْمُؤَلَّفَةِ فِي فَعَائِلِ رَمَضَانَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي جَبْرِيلُ مَسْتَبْشِرُ الْمَلَاةِ الْفَطْرِ فَتَحْدَثُ فِي وَجْهِهِ فَرَأَيْتُ نُورًا خَرَجَ مِنْ
فِيهِ أَضَاءُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَقَالَ حَبِيبِي الْبَشَرِيُّ قُلْتُ أَنبَأْنِي بِأَجْرِ بِلٍ وَبَشَرِي فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ مَا فِي السَّمَاءِ مَلِكٌ الْأَوْهَرُ يَسْتَقْفِرُ لِأَخْلَافِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَطَهْمُ كُلِّ يَوْمٍ صَامِدٌ
فِي دَارِ الدُّنْيَا نُورٌ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَنُورٌ عَنْ شَمَائِلِهِمْ حَتَّى يَجُوزُوا عَلَى الْمَصْرَاطِ مِثْلَ الْبَرْقِ
ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى جَبْرِيلَ وَقَامَ فَقُلْتُ حَبِيبِي بِأَسْرَعِ مَا عَنَيْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ
أُنَادِيَ فِي جَمِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِأَمْلَائِكَ اللَّهُ أَسْمَدُ وَالْعِيدُ أُمَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَإِنَّ الرَّحْمَنَ عَزَّ وَجَلَّ فَطَرَ الْهَيْمَ وَمَنْ نَظَرَ الرَّحْمَنَ إِلَهُ لَا يَشْفِي أَبَدًا فَقُلْتُ يَا جَبْرِيلُ

وأنتم تقرحون في السماء لا متنى قال فنظر الى فقال نحن أشد فرحاً منكم منكم فيكي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله ارحم بأخسك من
 الولادة الشفوفة تولدها قال فلما كان غداة الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم صوتا في
 الهواء يا محمد ارفع رأسك فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فرأى ابواب السماء قد فتحت
 والحدود المعين قد قامت بين شرف الجنة وقال بعضهم لبعض قومي فان اخاه محمد صلى الله
 عليه وسلم يتبعه جنات أجورهم من رب العالمين قال فتفتقر كل واحدة من ماها ويساندي
 بعضهم بعضا ذلك خاطي من ربي عز وجل ﴿فائدة﴾ وقف عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه بعد الصلاة يوم العيد فقال اللهم انك ظلمت وقولك الحق ان رحمة الله قريب
 من المحسنين فان كنت من المحسنين فارحني وان لم أكن من المحسنين فقد ظلمت وكان
 بالمؤمنين رحمة فارحني فان لم أكن من المؤمنين فانت اهل النفاق واهل المنة
 فاغفر لي وان لم أكن مسخفا لشي من ذلك فانا صاحب مصيبة وقد ظلمت الذين اذا
 أصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
 فارحني ﴿فائدة﴾ ورد في الحديث من قال سبحان الله وبحمده يوم القيمة ثلثمائة مرة
 وأهداه الى أموات المسلمين دخل في كل قبر ألف نور ويجعل الله في قبره ألف نور
 اذا مات ولا يبقى أحد من الأموات الا ويقول يوم القيمة يا رحيم ارحم عبدك واجعل
 ثوابي الجنة فتقول الله اشهدوا اني قد غفرت له ﴿فائدة﴾ جاء في أثر من استغفر الله يوم
 العيد بعد صلاة الصبح مائة مرة لا يبقى في ديوانه شيء من الذنوب الا سحى عنه ويكون يوم
 القيامة تحت العرش آمن من عذاب الله ﴿لطيفة﴾ ورد في الحديث قال صلى الله
 عليه وسلم بوضع للساكنين تحت العرش مائة من الذهب مكللة بالدر والياقوت من أنواع
 أطعم الجنة وأشر بها وأغوارها يا كاون ويزبون وتمعنون والناس في شدة الحساب
 رواه أحمد ومسلم ﴿فائدة﴾ من مشى الى قبر أبيه يوم الفطر كتب الله له بكل قدم
 حسنة ومن قبل رأس والده في يوم عبداً كرمها أكرمها الله ومن أهدى قبر أبيه الله
 يوم القيامة ولا ينظر اليه ومن دعا فقيرا في يوم عبداً أطعمه شاة ما يشتهي أعطاه الله
 مدينة من نور ومن در وياقوت وأطعمه من طعام الجنة ومن رجع من صلاة الى منزله
 بالسكينة والوقار أعطاه الله يوم القيامة بكل قدم عشر حسنة ومن وقع في مصيبة في
 يوم عيد ناداه الرب أما نسحى مني وأنا ناطر اليك بالرحمة والرفقة وأنت تبتاع مني تب

الى عبدى اغفر لك ذنبيك واحمدك حبيبي وحبيب ملائكتي ومن وضع على نفسه
 وصياله يوم العيد وسبح الله باب الغنى وسد عنه باب الفقر (فائدة) قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر كله رواه أحمد
 عن ثوبان وقال صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام
 أشهر من فذلك صيام السنة (حكاية في بيان فضل مفرح الصبيان) روى أن النبي صلى
 الله عليه وسلم خرج يوماً للصلاة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبي جالس في ناحية يبكي
 ولا يلعب معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها الصبي مالك تبكي ولا تلعب مع الصبيان
 فقال لها الصبي ودع ولا يعرفه دعني أبها الرجل فان أبي مات في الغزوة مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فتزوجت أمي برجل غيره فأكل مالي وأخرجني من بيتي وليس لي طعام
 ولا ثياب ولا ثياب ولا بيت أوى إليه فلما رأيت الصبيان ذوى الآباء يلعبون وعليهم
 الثياب الجدد تخذ خزي فلذلك بكيت فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فقال أما
 ترضي أن أكون لك أباً وعائشة أمّاً وفاطمة أختاً وعلي عمار والحسن والحسين أخوة
 فعرف الصبي أنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف لا أَرْضِي يا رسول الله فعمله النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى منزله وأبوه أحسن الثياب وزينه وأطعمه حتى أَرْضاه فخرج إلى
 الصبيان ضاحكاً مسروراً فلما رآوه قالوا لك الآن كنت تبكي فما بالك صرت مسروراً
 فقال لهم كنت جافاً فصبحت وكنت عرياناً فلبست وكنت يتماً فصار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أبي وعائشة أمي إلى آخر ما تقدم فقال الصبيان لبست آباءنا كلهم ما توفي
 انفروا ثم تلك واستمر الصبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض فخرج يبكي
 ويحسوا الغراب على رأسه ويقول الآن صرت أباً الآن صرت غريباً فضعه أبو بكر رضي
 الله عنه اهـ فخصام من الفضائل للصبي وينبغي الاكثار من الدعاء في الأيام الفاضلة
 خصوصاً هذا الدعاء اللهم انا عبدك وأنا عبيدك وأبناء أمك من من فينا حكمك عدل
 فمنا قبل أولئك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو
 أنزلته في كتابك أو سألنا ربك به في علم الغيب عندك أن تجعل لي القرآن ربيعاً ولدينا وشفاء
 صدورنا ورجاء عزتنا وهو مننا وما نتناوفاً قدنا بسلك والى جنانك جنات النعيم ودارك
 دار السلام مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 برحمتك يا أرحم الراحمين والله سبحانه وتعالى أعلم
 (باب في فضل يوم عرفة) قال صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كتب الله له بعدد من صام اليوم وبعده من لم

بصحة من المسلمين ثوابا وشيعه سبعون ألف ملك إلى الموقف وعند نصب الميزان ومن
 الموقف إلى الصراط ومن الصراط إلى الجنة ويشره بكل خطوة بخطوة ما يشاء
 جديدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوم التروية أعطاه الله ثواب أيوب عليه
 السلام على ثلاثة ومن صام يوم عرفة أعطاه الله ثوابا مثل ثواب عيسى عليه السلام وفي
 رواية من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم إذا كان يوم عرفة نشر الله رحته فليس من يوم أكثر عقابته ومن سأل الله تعالى
 في يوم عرفة حاجته من أحوال الدنيا والآخرة فإما له وصوم يوم عرفة بكثر سنة ماضية
 وسنة مقبلة والحكمة في ذلك والله أعلم أنه بن عبد بن وهب يومئذ ورثوا من بن
 ولاس ورثوا من بن أكثر من غفران ذنوبهم ويوم عاشوراء بعد العيدين فهو كفارة سنة
 واحدة ولأنه لم يصب عليه السلام وكرامة النبي صلى الله عليه وسلم تتضاعف على غيره
 وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة قصوراً من در
 وباقوت وذبح وذبح وفضة قلت يا رسول الله ما هي قال لمن صام يوم عرفة بأعائشة
 من أصبح صائماً يوم عرفة فتح الله عليه ثلاثين باباً من الخير وأغلق عنه ثلاثين باباً من
 الشر فإذا أفطر وشرب الماء استقر له كل عرق في جسده وعن الفضل بن العباس
 رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه يومه ويوم غد يوم عرفة
 غفر له إلى عرفة وقال عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبق أحد يوم عرفة في قلبه
 من قال ذرة من الإيمان الا غفر له فقال رجل لأهل عرفة يا رسول الله أم للناس عامة
 قال بل للناس عامة ﴿حكاية في فضل يوم عرفة﴾ قال العباس بن مرداس رضي الله
 عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة لآفته فأجيب بأنني قد غفرت لهم ما خلا
 النظام فاني أخذت من ذنوبهم فقال أي رب إن شئت أعطيت المقادير من الجنة وغفرت
 لأفلامهم عشية عرفة فلما أصبح مجزولة أعاد الله ما فاجيب إلى ما سألت فضحك النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عن ذلك فقال إن عبد الله والله أبأس
 لما علم أن الله قد استجاب دعائهم وغفر لآمتهم أخذ الثراب وجعل يحثه على وجهه
 ويدعو بالويل فأصبح كني ما رأيت من جرعة ﴿حكاية﴾ قال بعض الصالحين رأيت
 رجلاً حكيمته يقول اللهم بحق صائتي عرفة لا تحرمني ثواب عرفة فقلت له في ذلك فقال
 كان والذي يدعون به الدعاء فلما مات رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي

بهذا الدعاء، ولما وضعت في قبري جاعلي نور نقبل لي هذا ثواب عرفة قد أكرمنا الله
 ﴿فائدة﴾ أكرم الله هذه الأمة بصيام يوم عرفة وأكرم فيه أربعة من الأنبياء أكرم آدم
 بالتوبة وموسى بالتكليم ومحمد بالنبوة وإبراهيم بقداء الذبيح وهو اسم عبد
 صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ﴿فصل﴾ في ذكر دعاء يوم عرفة . يقول لا اله
 الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
 مائة مرة اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإني نلت منك ما أنعمت علي أعوذ بك من عذاب
 القبر وروسة الصدر وشتات الأمر اللهم إني أسألك من كل خير تجي به اللهم انك ترى
 مكافئي وتسمع كلامي وتعلم سرى وعلايتي لا تخفي علي شي من أمري أنا الدائس الفقير
 المسكين المستجير الوجل المشفق المقر المترف بذنبي أسألك مسألة المسكين وأتهل
 اليك أيتها اله المذهب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضعيف من نعمت لك رغبة وذيل
 حسنة وورعهم أنفع الله لهم لا تجعلني بدعائك غافلاً ولا تتركني بديارهم يا خبير الدارين
 وبأخبر المعطين اللهم اجعل في بصري نوراً وفي سمعي نوراً وفي قلبي نوراً اللهم اشرح لي
 صدري ويسر لي أمري اللهم اني أعوذ بك من وساوس الشيطان في الصدر وشتات
 الأمر وثقله النور وسر ما يلج في الظهار وشر ما يلج في الليل وشر ما تهب به الرياح ومن شر
 نوائب الدهر وبقول ألف مرة سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض
 موطنه سبحان الذي في البحر مبداه سبحان الذي في الجنة رجنه سبحان الذي رفع
 السماء سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا ملأ أمهه الا الله ويقر أسورة
 الاخلاص مائة مرة والله أعلم ﴿باب في بيان فضل صيام عاشوراء﴾

﴿فائدة﴾ من قال أول المحرم اللهم أنت الانبيى القديم وهذه منة جديدة أسألك فيها
 العفو عن الشيطان وأوليائه والعون على هذه النفوس الامارة بالسوء والاشتغال بها
 يقربني اليك يا كريم قال الشيطان ابن نامة ويوكل الله به ملكين يحرسانه تلك
 السنة وقال عليه السلام من صام عاشوراء كتب الله له ألف حسنة وألف عزة وأعطى
 ثواب ألف شهيد وكتب له أجر مائة الف من في المغرب وكان كمن أعتق ألف نسمة من
 ولدائه وكتب له ألف نصرة في الجنة وحرم الله جسده على النار . وفي حديث آخر
 من صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن قرأ قل هو الله أحد ألف
 مرة يوم عاشوراء نظر الله اليه بعين رحمة وكتب من الصديقين ﴿فائدة﴾ سبي

عاشوراء لان الله اكرم فيه جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفى آدم ورفيع
ادريس واستوت سفينة نوح على الجودي يوم الجمعة بعد ان مكث الماء على الارض
مائة وخمسين يوما ونزل الماء اربعة بين يومين لياليها فكان ماء العيون اصفر وماء السماء
احمر وانطق الله تعالى السفينة فقالت لاله الا الله اله الاولين والآخرين انا السفينة التي
من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ولا بد خطي الا اذل الاخلاص فتنادى نوح على
سطح داره ايتها الوحوش الرابعة والسياع الصارية والطيور الطائفة هلموا الى السفينة
النجية قال مقاتل طولها الف ذراع فقطلى الماء منها ثمانمائة ذراع وركبوا يوم الاربعاء
ورد الله على سليمان ملكه وبيان ذلك انه عليه السلام غزا له كافة له وبرزج ابنته
وكانت سجدة فصارت تبهكي على ابيم البنون سارا وطلبت منه انه بامر الله بطلان ان
تأكل صورة ابيها ففعل فتحدث لابي اربعين يوما وهو لا يعلم فتوسا في بعض الايام ونزع
خاتمه وردفه الى بعض ازواجه فجاءها سليمان في صورة سليمان وطلب الخاتم فلما به
عكف عليه الطير وحلست للحكم فجاء سليمان وطلبت منه فقالت ان سليمان اخذ وحلست
للعلم فخرج الى اهر واثام عنده صناد اربعين يوما وكان من حكم النبي انه اباح وطء
الحائض فانكر الناس ذلك وقالوا ليس هذاكم سليمان لانه كبير واما بعد ان طاعه
وقبل غسلها وتيممها بوزء ابو حنيفة اذا استطع له شروحه الشاذي حتى تقبل فطار
الشيطان واتى انعامه في البصر فاستلمته بمكة فلما اشد هذا الصناد ورد الى سليمان
وجدا انعام في جوفه انه كف الطير على سليمان عليه السلام وعاد الى حاله اولاً فآخبره
ببريل بان في بيته من بعد غير الله منذ اربعين يوما فاعاقب المرأة وكسر الصورة وحكاه
القرطبي في حكاية في فضل من يصدق في عاشوراء قيل كان بعد رجل لا يملك
الا ثوبا واحدا فعلى اصبح يوم عاشوراء في جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه فتأملت
له امرأه اعطاني شيئا لله استعين به على اولادي قال نعم فرجع الى بيته واتزع الثوب
وردته من شق الباب فقالت له اليس الله من حلال الجنة فراى تلك اللبلة في المنام
حورا جميلة ومهاتفاحة لها راسحة طيبة فكم حرافة فوجد في حلة فقال لها من انت
قالت انا عاشوراء ووجدت في الجنة فانتظروا فوجد الميت قد مات فيه راسحة طيبة
فتوسا وركبتين وقال اللهم ان كانت زوجتي حقا في الجنة فاقبطني اليك في اجاب
الله دعائه ومات في الحال رحمه الله تعالى وكل ذلك ثمرة الاخلاص في تصدقة

فوافئده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى من
 ديب النمل قيل وكيف تتقوه وروايتي من ديب النمل قال قولوا لله هم أنا معوذتك أن
 تشرك بك شيئا أو تستغفر لك لما لا تعلم رواه الطبراني والله أعلم • قال إبراهيم الخواص
 رضي الله عنه خرجت يوما أطلب الحلال فأخذت شبكة وألقيتها في البحر فأخذت سمكة
 ثم ثابته ثم نالته فهتف بي هاتف يا إبراهيم ثم تجرد معاني الأفعال كزنا فطاعت الشبكة
 وقال إبراهيم الضيق في قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده بسبح له كل شيء حتى صرير
 الأبواب فالناطق يسبح بالقال والصامت بالخال ورايت في الوجوه المسفرة عن أناس
 المأفوق الرابع أنهم ليسوا بحقيقة لأنه مستور عن الناس فلا يشك في كسوف الشمس حتى سمع
 وقد سمعت الأصم يقول رضي الله عنهم تسبح الشاهم وغيره بين يدي النبي صلى الله عليه
 وسلم (حكايه) أراد منهم الاستحجار بالحجارة فأخذ حجرا فكشف الله سمعه حتى سمع
 تسبيحه فتركة أعظم الله ثم أخذ حجرا آخر فكذلك فسمع جميع الأصجار والاحجار تسبح
 فتوجهوا إلى الله تعالى في أن يستريحه فسبحها اليه تكن من أزاله فعبادة فستر الله عنه
 ذلك فاستقرم به والله أعلم (حكايه) في بيتنا طاف الله على عباده كان به لاد الهنجر حل
 به يد صنادير أطول الأفاستغاث به عند أمرهم فلم يفته فقال أيها الله ثم أرحم ضعفي
 فيما نزل بي فلم يحبه فانتقلع رجلاؤه عنه ونظرا إليه به من المغت وخرط على قلبه أن يدعو
 الصمد فرقى بطرته نحو السماء وقد وقع في الخلل وقال يا صمد فسمع صوتا من الهواء
 يقول ليلى يا عيسى اطلب ما تريد فأقرته بالوحدانية فقالت الملائكة وسادعا صفها
 دهر أطول الألفم يحبه وودع الأمر واحد فاجتبه فقال يا ملائكتي إذا دعوا إليهم فلم يحبه
 ودعوا الصمد فلم يحبه فأمر فرق بين الصمد والصمد والله أعلم (حكايه) قدم لقمان عليه
 السلام من سفر فاقته غلام فقال ما فعل الله يا بني قال مات قال ملكك أمري قال
 ما فعلت أمي قال مات قال ذهب هي قال ما فعلت امرأتي قال مات قال جدك ورايتي
 قال ما فعلت أخوتي قال مات قال سرت عورتني قال مات قال أخوتي قال مات قال انقطع
 ناهري قال قتادة أعظم المصائب مصيبة الذين رموت الأب قصم الظاهر وموت الولد
 صدع في الذؤاد وموت الأخ نفس الخناج وموت الزوجة خزل ساعة قال الدهيري من
 المروءة أن لا يعزى الرجل في زوجته (حكايه) ذكر النسبي رحمه الله أن إبليس لم يمه الله
 بمكث في جهنم مائة ألف عام ثم يخرج الله منها ويخرج آدم من الجنة ثم يقول بإبليس

هذا آدم أَدْخَلَهُ النَّارَ بِهِ فَأَسْجَدَ لَهُ فَقَوْلُ عَدِيَّةَ أَوْ لَا أَطَاعَهُ نَابِيَا قَالَ ابْنُ عَدِيَّةَ
 إِذَا كَانَتْ مَعَهُ عِدَّةُ الْعَبْدِ مِنَ الشُّهُورَةِ تَرْجَى لَهُ التَّوْبَةُ كَأَدَمَ وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الصَّكْبِ فَلَا
 كَابِلِيْسَ لِمَنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿حِكَايَةٌ﴾ فِي بَيَانِ ذَلِكَ مِنْ تَشْكِيرٍ • قَالَ ابْنُ الصَّالِحِينَ
 رَأَيْتُ رَجُلًا فِي الْغُلَافِ وَمَعَهُ خَدَمٌ يَنْعَمُونَ أَنَاسَ مِنْ أَجَلِهِ ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى جَسَرٍ
 وَفِيهِ دَابَّاءُ النَّاسِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ تَكْبَرْتُ فِي مَوْضِعٍ تَوَاضَعُ فِيهِ النَّاسُ
 فَأَحَاطَنِي اللَّهُ فِي مَوْضِعٍ يَكْبَرُ فِيهِ النَّاسُ ﴿وَالْمَذْكُورُ﴾ قَالَ مَوْسَى بَارِبَا حَبَسَ عَنِّي أَلْسَنَةُ
 النَّاسِ فَقَالَ فِدَايَ • الصَّطَفِيَّةُ لِلنَّفْسِ أَنْ تَكْبُرَ أَصْطَفِيَّةً • ﴿حِكَايَةٌ﴾ مَعَهُمَا ابْنُ
 وَالِدِي وَشَيْخِي • قَالَ رَكِبْتُ قَوْمَ سَنِيَّةٍ فِي الْبَحْرِ فَنَظَرْتُهُمْ تَخَفُّصَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَقَالَ مَعِيَ
 كَلِمَةً أَسْمَعُهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ هَذَا الْفَدِينَارُ فَقَالَ لِي طَرَحَهَا فِي الْبَحْرِ فَنَظَرْتُهَا
 فَقَالَ قُلْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ فَقَالَ اسْتَغْنَا
 جِدَدًا لِمَا حَقَّ عَلَيْنَا الْكَسْرَ الْمُرْكَبَ وَبَقِيَ الرَّجُلُ عَلَى لَوْحٍ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ نَرَاءُ الْمَوْجِ
 فِي جَزِيرَةٍ فَتَوَجَّدَ فِيهَا مَرًّا جَدِيدًا لِمَا سَاعَا عَنْ أَمْرِهِ الْفَنَائَاتِ كُلِّ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْبَحْرِ حَيًّا
 فِي وَقْتٍ كَذَا فَيَرَاوُدُنِي عَنْ نَفْسِي فَيَحْفَظُنِي أَسْمَعُهُ فَقَالَ أَجِدُ لِي فِي مَكَانٍ أَرَادُ لَا يَرَانِي
 فَلَمَّا طَلَعَ الْبَحْرُ مِنْ الْبَحْرِ وَرَأَيْتُ أَمْرَهُ الْآيَةَ فَالْتَبَسَ نَارًا فَرَحِمْتُ الْمَرَأَةَ بِذَلِكَ ثُمَّ أَخَذْتُ
 الْمَرَأَةَ بِدِ الْرَّجُلِ إِلَى كَفِّهِ مِنْ الْجَوَاهِرِ وَاللَّوْلُؤِ وَنَحْوِهَا كَثِيرًا فَخَرَّبَ بِهَا سَفِينَةً فَأَسَارَا
 إِلَيْهَا فَفَصَدَّهَا أَهْلُهَا وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَاللَّوْلُؤِ وَالْآيَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 ﴿حِكَايَةٌ﴾ فِي بَيَانِ حَبْرٍ يَعْتَوِبُ عَلَى وَلَدِهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • لَمَّا جَاءَ
 الْخُورَةَ يُوسُفَ بِعَمَلِهِ إِلَى أَبِيهِمْ قَالَ مَا أَشْغَى هَذَا الذَّنْبَ حَيْثُ أَكَلَ يُوسُفَ وَلَمْ يَرْفُقْ
 فِيهِمْ ثُمَّ بَكَى كَثِيرًا لِحُبِّهِ جِبْرِيلَ وَقَالَ عَلَيَّ بِالصِّبْرِ الْجَبِيلِ فَقَضَى عَلَيْهِمْ وَكُنْ حَزَنَةً
 فِي قَلْبِهِ وَقَالَ هَذِهِ جِبْرِيلُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ يَا جِبْرِيلُ لِمَ تَعْتَوِبُ فَوَدَّعَدَ
 الصِّبْرَ الْجَبِيلَ مِنْ نَفْسِهِ فَأَتَى اللَّهَ عَلَيْهِ فِي حُزْنِهِ يُوسُفَ فَلَمَّا رَأَى بَكَى وَقَالَ لِي يَا ذُرِّيَّةَ عَيْنِي
 فَمَا يَقْظُمُ جِبْرِيلَ وَقَالَ أَيْنَ الصِّبْرِ الْجَبِيلِ فَأَخَذَ الْتَرَابَ وَجَعَلَهُ فِي فَمِهِ وَقَالَ تَبَّ السُّبُلِ
 فَتَكُنْتَ الْمَلَأَ تَكُنْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِي يَلْقَى التُّرَابَ مِنْ فَمِهِ فَتَغْفِرَ لَهُ وَأَذْنُ لِي فِي
 الْمَكَاةِ وَلَكِنْ لَا يَشْكُو إِلَى غَيْرِي جَعَلْنَا اللَّهَ مِنَ الصَّابِرِينَ الْغَوَّابِينَ الْقَائِلِينَ الْمُسْتَعْمِرِينَ
 بِحَادِثِهِ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ آمِينَ ﴿بَابُ فِي بَيَانِ مَا يَصْلُحُ الْمَلِكُ﴾
 أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ شَقِيَ عَنِ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةٌ سَوْدَاءَ وَقِيلَ هَذَا حَقًّا

الشيطان منك ثم طهر فطاب قلبه فصار قد اقبل وصالح القلب في حجة اشياء قراءه
 القرآن بالتدبر وخلق البطن وقيام الليل والتضرع عند الحجر وبحال الصالحين
 وأكل الحلال ومهور اسبائه وقيل اذا تمت فافطر على طعام من تنظر ان الرجل لياكل
 الاكلة لنفسه مثل قلبه كالسم فلا يتفع ابدأ ويذل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم لم طعام
 الجواد دواء وطعام الخجل داء وقد قيل الطعام من الزايف ان دخل حلالا خرج حلالا
 وان دخل حراما خرج حراما وان دخل شبهة خرج شبهة روى عن بعضهم انه قال
 استسقيت حنينا فادعاني ثمينة فدارت وتوفا في اربعين صباحا وقيل في ذلك
 دواء قلبك خمس عند حسنة • قدم عليه انظر بالخبر والمظفر
 خلاء بطن وقرآن تدبره • كذا تضرع بالساعة السحر
 كذا فاعمل في الليل اوسطه • وأن تجالس أهل الخير والخير
 وقال الترمذي الحكيم حياة القلب اوب الایمان وموتها الكفر وصحتها الطاعة ومريضها
 الاسرار على المعصية ويفقها الذكرو تومها الله فله وفي الخبر لا تكثروا الكلام فتفسد
 قلوبكم ثم انما هذه الحياة مناع فانمروا الغرور من مصطفها
 ما مضى فات والمؤمن غيب • ولك الساعة التي آتت فيها
 وحكاية في الخوف من النار • كان بعض السلف الصالح يوما قد اصباح ولا يزال يمشي
 الى الصباح كلما رأى النار ذكر النار وكان بعضهم يوقد النار ويقرّب يده منها كلما احس
 بالحرارة يقول يا ويلك لم فعلت كذا وكذا اللهم وتعتنا كما وفقتهم آمين والحمد لله رب
 العالمين وقال صلى الله عليه وسلم لم الذين النصيحة قلنا ان يا رسول الله قال لله ولكتابه
 ولرسوله ولائنا المسلمون وعامة منهم • رواه مسلم • نصيحة الله الايمان به وطاعته بالقلب
 واللسان ونحو ذلك ونصيحة ككاتب الله الايمان به والعمل بما فيه والنصيحة لرسول الله
 التصديق فيما جاء به والنصيحة لائمة المسلمين الوفاء لهم بعددهم والمراد بهم علماء الدين
 ومن نصيحتهم قبول ما قالوه من الحق واحسان الظن بهم وفي الحديث اذا اراد الله
 بالعبد خيرا اساق اليه من يده كرم اذا غفل واذا اراد به شرا اساق اليه جليسا سوءه يتساه
 عن الاحتياط وعظة (حكاية هرون مع ياقوت) لما تولى هرون الرشيد جلس للناس
 مجلسا عا قادم فدخل عليه ياقوت المحنون فقال يا امير المؤمنين احذر مجلس السوء واعتمد
 جليسا يذكرك صالح خاق الله اذا غفلت والنظر فيهم اذا غوت فان هذا انفع لك ولناس

وأكثر من الاجتهاد تأتي به من صوم وصلاة وفراء تخرج وإن الرجل كان يلقي الكلمة
عند ذي سلطان فيعمل بها في الأرض قسدا وفي الحديث إن الرجل ليشكك بالكلمة
لا يلقي لها بالاً فيموي بها في النار سبعين خريفاً ولا تكن يا أمير المؤمنين كن قال الله
تعالى في حقه وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهادر قال
له زدني فقال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد قاتلك الناس وجعل أمرك فيهم مطاعاً
وكذلك فهم نافذة وأمرك فيهم ماضياً وما ذلك إلا تحمهم على الاتيان بما أمر الله تعالى
به ونهاهم عما نهى الله عنه وتعطى من هذا المال الأربعة والمسكين والشيوخ الكبار
وابن السبيل يا أمير المؤمنين أخبرني فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا كان يوم القيامة وجميع الله الأولين والآخرين في صعد واحد أحضر المولود
وغيرهم من ولادة أمور الناس فيقول لهم لم أمكنكم من بلادى وأطع لكم عبادي لجمع
الأموال وحسد الرجال بل أجهدهم على طاعتي وتقذوا فيهم أمرى ونهى وتمزوا
أولسائي وتذلوا أعدائي وتنصروا الظالمين من الظالمين يا هرون تفكر كيف يكون
جوابك عما نال عنه من أمور العباد في ذلك الموقف إذا حضرت وبذلك ملولتان
إلى عنقك وجههم بين يديك وأزبانية محيطة بك تنظر ما يؤمر بك قال فبكى هرون بكاء
شديداً فقال بعض الخافين كذرت على أمير المؤمنين مجلسه فقال لهم هرون قاتلكم
الله أن المروزي غرر عوداً له بعد من بعد ثم خرج من عنده اللهم اجعلنا مع
الصالحين وجنينا الطالحين بحمد سيد النبيين صلى الله عليه وسلم آمين
باب في بيان ما يقول الإنسان عند شدة الأمر يقول اللهم لا سهل إلا ما جعلته
سهلاً فأننت تجعل الحزن إن شئت سهلاً وإذا غلبه أمر يقول حسبي الله ونعم الوكيل وإذا
جاءه الأمر يقول سبحان الله العظيم وإذا غلبه الدين يرضع الدال يقول اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك وأعني بقضائك عن سؤالك اللهم فارحناهم كاشف الكرب محيى دعوة
الماضطر رحن الدنيا والآخرة ورحيمهما أسألك أن ترحمني فارحني برحمة تغني عن
سؤالك اللهم ذلك الملك توفى الملك من شاء إلى قوله بغير حساب ثم يقول بأرب أفض
عني الدين وارحمني رحمة تغني بها عن سؤالك من قال ذلك بنية صادقة قضى الله دينه
أقرب وقت والله أعلم

باب فيما يقول الإنسان في حالة المرض يقول الإنسان لا اله الا الله وحده لا شريك

له لا اله الا الله له الملك وله الحمد ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي
 لا يموت سبحان رب العباد ورب البلاد والحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل
 حال الله اكبر الله - ان كنت امرضني انتقبش روحي فاقبش روحي في ارواح من
 سبقك لهم منك الحسنى وباعدني عن انكركم يا عدت او ايمالك الذين سبقك لهم منك
 الحسنى اللهم ان كنت كتبت علي فيه الموت فاعف عني واخرجني من ذنوبي واسكني
 جنة عدن لا اله الا الله الخليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد
 لله رب العالمين اللهم اني اسألك تعجيل عافيتك وببراعتي بلائك وخروجي من الدنيا الى
 رحمتك ويقرأ الفاتحة والمؤمنين ويسبغ على يديه ثم يمسح به ما وجعه ويقول لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين اربعين مرة فعسى له الثواب الجزيل بقدر
 الملك الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل ﴿باب في ما يقوله الشخص عند الخي﴾
 اعلم ان مرض الخي به ثمة ثواب عظيم مع الشكر الجميل بقول عند وقوعها عليه بسم الله
 الكبير ثم يذبحها لله العظيم من شرها ومن شر النار اللهم ارحم عظمي الدقيق وحلدي
 الرقيق واعوذ بك من عودة الحرق يا ارحم الراحمين ان كنت امنت بالله واليوم الآخر فلا
 نأكل اللحم ولا نشرب الدم ولا نفورى على القم ولا نسدعي الرأس وانتقل الى من
 زعم ان مع الله اله آخر فاني انهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا حي يا قيوم
 برحمتك استغيث اصع لي شافي كله ولا تسكني الى نفسي طردعين ولا الى احد من
 الناس ويكره سب الخي وتعني الموت ان يترزل به لا لقننه دين فان كان ولا بد متمنا ان يفل
 اللهم احيني ما كانت الحياة خير لي وتوفني اذا كانت الوفاء خير لي والله برحمة قدير
 ويهنا من تواله انه على كل شيء قدير ﴿باب في بيان ما يقوله انسان عند اقامه عذوه﴾
 يقول يا مالك يوم الدين يا مالك تعبد وياك نستعين وادفتر الله عليه واغتتاب احدا
 او اغتريب عنده قال اللهم اغفر لنا وله واذا راى خريقا او حاجتا رجع مظالمه فان التكبیر
 يطفى الحريق كما هو مذكور في الخبر ويقول عند هيجان الريح اللهم اني اسألك خيرها
 وخير ما فيها وخير ما ارملت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما اوسلت به اللهم
 اجعل وارثه ولا تجعل له عدايا رب العالمين ﴿لطيفة في بيان صلاة قضاء الحاجة﴾
 يصلي ركعتين فاذا فرغ انشأ على الله بما هو اذله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم يقول لا اله الا الله الخليم الكريم سبحان الله العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك

الزوجين عليهم اوراقهم هذا المحل ان شئت ويقول الزائر السلام عليكم دار قوم
مؤمنين ويرحم الله المتعددين منا ومنكم والمتأخرين وان شاء الله بكم لاحقون انتم
لتأفروا ونحن لكم تبع أسأل الله لي ولكم العافية والسلام عليكم أهل القبور وينقر الله
لنا ولكم انتم خلفاء ونحن على الأثر أصبتم خيرا محلا وسبقتكم شرطا وبلا السلام عليكم
أيها الأرواح الفانية والابدان البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله
مؤمنة اللهم ادخل عالمهم روحهم منكم ولا ماعني وبقرايس وآية المكرمى والاخلاص
احمدى عشر مرة واغفر ذنوبهم والفرح تحته ذاته يسأل من الثواب بعدد الاموات ثم
ينصرف والله أعلم وعلى الله التوكل ﴿قائده﴾ فيما قال عند صوت الرعد ونزول
المطر يقول سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيافته اللهم لا تقنا بقتلك
ولا تهلكتنا بعد ايلك وعافنا قبل ذلك واذا نزل المطر يقول اللهم صيانا نافعوا وبيدعوما شاء
ويقول مطرنا بيدك يا الله ورحمتك وبكرمك ان يقول مطرنا شواء كذا وان ينسج بصره البرق
والله عالم عالم الخ اليعاد

﴿باب في ذكر بركة من الاسماء الواردة عن الامام على كرم الله وجهه﴾
الناس من جهة التقبل اكفاء • أبوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم في أصلهم شرف • يدخلون به فالطين والماء
تغيرت المردة والاشنة • وقل المدح وانقطع الرجاء
﴿شهر غيره في حق النساء﴾

دع ذكرهن فخالن وفاق • ربح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه • وقاوين من الدواخل
﴿وله كرم الله وجهه﴾

فلا تحب أخطا الجهول • وياك • فكم من جاهل أردى • حليم حين أخاه
يقاس المرء بالمرء • انا ما حو ما شاء • وللشي من الشيء • مقاييس واشباه
﴿شعري فضل العقل﴾

اذا أكل الرحمن للمرء عفله • فقد كملت أخلاقه وعآربه
وأفضل قدم الله للمرء عفله • فليس من الخيرات شيء يقاربه
يشق الفنى في الناس بالعقل انه • على العقل يجري عليه وتجاربه

وقيل لانطامين معيشة عمدة • وارفع بنفسك عن دنيء المطالب
واذا اقتضت فدار فترك بالقننى • عن كل ذي نفس كالد لا حرب
(شعر في ذم الدنيا)

اذا جاءك الدنيا اليك فخذها • على الناس طرا انها قلب
فلا الجود فيها اذا هي اقبلت • ولا الخجل يقيم اذا هي تذهب
وله كرم الله وجهه • اذا اشتعلت على الناس القلوب • وضاق بعباءة الصدر الرحيب
وأوطنت المسكاره واطمأنت • وأرست في أماكن الكروب
ولم ير انكشاف الضر وجهه • ولا أغشى بحبائه الارب
أناك على دنوط منك عون • عن به اللطيف المستجيب
وكل المخذلات اذا تهاوت • فوصل بهانرج قريب
وكان رجل في شدة كبيرة وأيس من المهاد ذيب أنه رمته سفيته على حربة منقطعة
ليس خامس لك فقال اذا شاب القرب اقبل أدنى • وصلوا القصار كالعين الحبيب
وصار البر ممكن كل حوت • وصار البحر منزع كل ذيب
فسمع هاتفا يقول عسى الكرب الذي أمسبت فيه • يكون وراءه فرج قريب
فما من خائف ويقل عان • ويأتى أهله الرجل القريب
وله كرم الله وجهه • اذا شئت أن تغلى فزرموا نارا • وان شئت أن تزداد حيا فز رغبنا
منادمة الانسان تحسن مرة • وان أكثر وادعائها انسود والحبنا
وله كرم الله وجهه • مالى وقفت على انموذم كالم • قبر الحبيب فلم يرد جد راي
أحبيب مالت لآثره جوابنا • أمالت بعدى خلة الاحباب

فأجاب هاتفا من داخل القبر يقول

قال الحبيب وكيف لي بحوائكم • عندا قد أمسبت رهن تراب
أكل التراب محاسنى قبضتكم • وحجبت عن أهل وعن آرائي
فهل ليكم منى السلام تنقطعت • عني وعنكم خلة الاحباب
وقال عند قبر فاطمة رضي الله تعالى عنها

حبيب ليس به مدله حبيب • ومال سواه في قلبي نصيب
حبيب شاب عن عيني وجهي • وعن قلبي حبيب لا يغيب

وله كرم الله وجهه • شيآن تو بكت السماء عليهما • عيناى حتى يؤذنا ذهاب

لم يبلغا المعشار من حقهما • فقد الشباب وفرقة الأحباب

وقال كرم الله وجهه • فرض على الناس أن يتوبوا • لكن ترك الذنوب أوجب

والدهر في صرفه عجب • وتقفله الناس عنه أعجب

والصبر في الثواب صعب • لكن فوات الصواب أصعب

وحكل ما ترعى قريب • والموت من كل ذلك أقرب

جنى تخافى عن الوساد • خوفا من الموت والمعاد

من خاف من سكره انسا • لم يدوم الله الرقاد

قد يسع الزرع منته • لا بد للزرع من حصاد

أذا الممر لم يحفظه نانا • فمعه ولو بكت من رقاد

وتألم السديق وبذل مال • وكتمان السر في القواد

بكت عن شباب قد تولى • فبالت الشباب انما يعود

فلو كان الشباب يساعى • لأعطيت المبادئ ما يريد

ولكن الشباب إذا تولى • على شرف فطلبه بهيود

وله أيضا في مدح السمر

نقرب عن الأوطان في طلب المعلى • وسافر في الأسفار خمس فوائد

تفرج همهم واكتساب معيشة • وعلم وآداب وصحبة واحد

فان قيل في الأسفار أذى • وقطع النعماني وأرتكاب الذنائد

فرف الفتي خسر به من مقامه • بداره وان بين واش واحد

رأيت الدهر مختلفا بدور • فلا حزن يدوم ولا سرور

وقد بنت الملوك لها قصورا • فلم تنق الملوك ولا الفسور

وله كرم الله وجهه

تكثر من الإخوان ما أسطمت بهم • عماد إذا استجدتهم وظهور

وما بكثير ألف خل وصاحب • وإن عدوا واحدا لكثير

وله في مدح الفخر • دليلك أن الفخر خير من الفنى • وإن قليل المال خير من المثرى

لغارك محن لو عصى الله بالفنى • ولم ترحم الوفا عصى الله بالفقر

وله أيضا

وقد قيل أيضا

وقال

(وله كرم الله وجهه) ما هبته الدنيا لطالها • الاغناء وهو لا يدري
 ان أقبلت شغلته ديانته • أو أدبرت شغلته بالفقر
 وله في مدح الفنى كثير المال ليس له عوار • ولا فى كل ما يأتيه عار
 لان المال يستر كل عيب • وفى الفقر المذلة والصغار
 وقال بعض العلماء غير أنى فى زمان من يكن • فيه ذامال وهو المولى الأجل
 واجب عند الورى اكرامه • وقيل المال فيهم يستقل
 أخبر أنه فى زمان لم يكن له • من لما يريد من ثمر السوم وأظهار الفضائل بل هو فى
 زمان أقبلت أهله على الدنيا وأعرضت عن الآخرة وتقدمت فيه أصحاب الأموال ولو
 كانوا جولة على أهل العلم والفضل وصاحب المال عندهم عز يزكركم مقبول القول
 وأما قيل المال فهو الخبير المستقل الدليل المهان الذى لا تسمع له كلمة وتهدر الفائل
 ان النفسى اذا تكلم بالخطأ • قالوا أصبت وصدقوا ما قالوا
 واذا انصير أصاب قالوا كاهم • أخطأت يا هذا وقت ضللا
 ان الدراهم فى الاماكن كاهها • تكسوا الرجال مهابة وجالا
 وهى اللسان لمن أراد فصاحة • وهى الصلاح لمن أراد قتالا
 وقالوا اذا انقهر الرجل أنهم • من كان بأمنه وأمانه الظن من كان بحسنه واذا أذنب
 غيره ينسب اليه وما كان له صار عاه • وبته در الفائل

عنى الفقير وكل شئ ضده • والناس قلق دونه أبوها
 وتراه مموتا وليس يذنب • ويرى العداوة لا يرى أسبابها
 حتى الكلاب اذا رأت ذا غنية • أصغت اليه وحركت أذناها
 واذا رأت يوما فقيرا عاديا • نعت عليه وكشفت أنيابها
 يا صاحب الذنب لا تقطن • فان الاله رؤوف رؤوف
 ولا ترحلن بلا عدة • فان الطريق مخوف مخوف
 وله كرم الله وجهه ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله • بدلا وان نال الفنى سؤال
 واذا السؤال مع النوان وزنته • ربح السؤال وخف كل نوال
 وله كرم الله وجهه اذا عاش الفنى ستن عاما • فنصف العمر تحفه القاي
 ونصف النصف يذهب ليس يدري • لفتاته عينا مع شغال

وثالث النصف آمال وحرص • وشغل بالمكاسب والعمال
وباقى العمر أمقام وشيب • وهم بارئحال وانتقال
ثوب المرأة طول العرجة - ول • وقسمته على هذا المثل
وله أبصاركم الله وجهه • رضيتموه الخيارات • لنا علم وللهال مال
فعرالمال يفتنى عن قريب • وعز العلم باق لا يزال

(وروى) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة
عليما كرم الله وجهه تبعه على • وقال يا رسول الله زعمت قرئش انما دخلتني استئصالا
فقال صلى الله عليه وسلم طامنا آذت الامم انبياءها على امانتني بأنك وزيرى ووصي
وخليفتى وقامى دينى ومخير وعدى لم يأتنى ودعك دى أنت منى بعزلة هرون من
موسى الا أنه لاني بعدى فانشد يقول

ألا بعد الله أهل النفاق • وأهل الاراجيف والباطل
يقولونلى قد قلاك الرسول • نغلائى فى انكلاف الخدائل
وما ذاك الا لأن النبى • جفاك وما كان بانكافى
وله أبصار النفس تجزع أن تكون فقيرة • والفقر خير من غنى يطغىها
وغنى النفوس هو الكفاف وان أبى • فجميع ما فى الارض لا يكفها

وقال عليه الصلاة والسلام لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى لهما ما نالهما ولا يملأ
خوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال الزهد فى الدنيا ربح القلب
والجسد وقال ايس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وقال قد افلح من
أسلم ورزق كفافا ونفعه الله بما آتاه وقال اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا وقال ان الله
أعالى يحب الفقير المنصف بالعدل وقال أيضا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المال
مالى والاغنياء وكلاى وانفق • أعالى فان يحل وكلاى على عيالى أذنتهم • نهكالى ولا
أبالى (حكى) أن بعض أهل الكوفة اشترى دارا واول أمير المؤمنين رقا ليكتب له
بذلك كتابا فكتب بعد انتمجعه هذا ما اشترى من بيت من بيت دارا فى بلد المذنبين وسكة
الغافلين الحمد الاول ينتهى الى الموت والثانى الى القبر والثالث الى الحساب والرابع
اما الى الجنة واما الى النار وقال

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت • أن السلامة فيها ترك ما فيها

لادار للمرء بعد الموت يسكنها • الا التي كان قبل الموت يبتغيها
 فان بناها بخير طاب مسكنه • وان بناها بشر خاب بانيها
 ابن الملوكة التي كانت مساعنة • حتى سداها بكأس الموت ساقها
 أموالنا لذوي الميراث فخمها • ودورنا لخمراب الدهر نبذها
 كم من مدائن في الآفاق قد بليت • أمت خرابوا فني الموت أهليها
 لاسكل نفس وان كانت على وحل • من المنية آمال تقو بها
 فالمرء يسخطها والدهر يبعثها • والنفس تنبئها والموت يطو بها
 وله كرم الله وجهه ان المكارم اخلاقه طهره • فالدين أوفا والمقل ثابها
 والمعلم ثالثها والعلم رابعها • والجود خامسها والفضل سادسها
 والبر سابعها والصبر ثامنها • والشكر تاسعها واللين باقها
 والنفس تعلم اني لا اصادقها • ولست أرشد الا حين أعصيا

قوله أيضا كرم الله وجهه ﴿

مالا يكون فلا يكون بحيلة • أبدا وما هو كائن سيكون
 سيكون ما هو كائن في وقته • وأحواله بالمتعب محزون
 يسمى القوي فلا ينال به به • حظاويشظى عاجز ومهين

قوله أيضا كرم الله وجهه ﴿

لا يأمنين على النساء أخاها • ما في الرجال على النساء أمين
 كل الرجال وان اتف جهده • لابد أن يهتظرة سيحون
 القبر أوفى من وقت بعده • وللنساء سوى القبر حصون

وقد بينا خبايا النساء في رسالتنا مطاع البدرين في حق الروحين فراجعهم ان شئت

الهي أنت ذو فضل ومن • واني ذو خطايا فاعف عني
 وظني قبل ياري جميل • شفيق يا الهي حسن ظني

وذكرنا ذلك تبركا بالامام نائب النبي الخاتم لاجل حصون البركة وحسن الختام والله أعلم

باب في بيان تراجم الحديث الواردة في الشاعرون وسببه ﴿

(اعلم) ونقل الله لعلم والعمل به أن الموت بالطاعون شهادة فلا يجوز انفراد منته ولا
 الدخول عليه كما ورد في الخبر وتعالى على الله عليه وسلم لا تفني أمتي الا بالاطمن

والطاعون قال الصحابة بارسل الله هذا الطاعون قد عرفناه فما الطاعون قال شبه العمل
 يخرج في الأباط والمراق أما قول الأطباء أن الطاعون مادة سمية تحدث ورماتة الأوان
 سببه فساد جوهر الهواء فهو باطل بوجوه منها وقوعه في أعدل القصور وفي أصح
 البلاد وأطيب أمان ومما أنه لو كان من الهواء لعم الناس ومنها أنه لو كان من فساد
 الهواء لعم جميع البدن بمادة الاستنشق والطاعون وانما يحدث في جزء خاص من
 البدن لا يتعداه لغيره ولدام في الأرض لأن الهواء يصح قارة ويقعد أخرى وأخرج
 الطبراني عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم
 يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالقتل وقال ما طهرت الفاحشة في قوم قط إلا سط الله عليهم
 الموت وقال صلى الله عليه وسلم لم الطاعون ثم ادق كل مسلم وقال من مات بالطاعون
 فهو شهيد وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال تأتي الشهادة والموتون بالطاعون فيقول
 أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فإن كانت جراحاتهم كجراحات الشهداء
 تسيل دماور يجمعهم كرجح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك وعن عائشة رضي الله تعالى
 عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن الطاعون فأخبرني أنه كان عذابا
 بهمة الله على من يشاء وجه له راحة للمسلمين فليس من رجل يقع في بطنه الطاعون
 فيمكث حيا راجعا حسبا يعلم أنه إن بقيه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد وانما
 يكتب الثواب والدرجات إن لم يخرج من البلد الذي يقع به الطاعون وإن يكون في
 حال إقامته قاسدا فذلك ثواب الله تعالى راجعا صدق وعوده وإن يكون عارفا أنه إن
 وقع له فهو بقدر الله وإن انصرف عنه فهو بقدر برائه وإن يكون غير متفكر به لو وقع
 وإن يعتمد على ربه في حال صحته وعافيته فمن انصرف بهذه الصفات ومات بغير الطاعون
 فإن ظاهر الحديث أنه يعمل له أجر الشهيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أتاني
 جبريل بالحمى والطاعون فأمرتكم بالمدية وأرسلت الطاعون إلى الشام
 فالطاعون شهادة لا حتى ورحمة لهم ورحس على الكافرين وقال علي أبواب المدينة
 ملائكة لا يدخلونها الطاعون ولا الدجال وقال المدينة بأنها الدجال فيجد الملائكة فلا
 يدخلونها الدجال ولا الطاعون وقال عليه الصلاة والسلام إذا سمعتم ببارض فلا تقدموا
 عليه وإذا وقع بأرض رأتهم بها فلا تخرجوا فرارا منه وقال صلى الله عليه وسلم الفار من
 الطاعون كالفار من الزحف والمصاب فيه كالمصاب في الزحف (واعلم) أن الفار من

الطاعون من الكفار وأن الله يعاقب عليه ما لم يعف وقد اختلف العلماء في ذلك فبعضهم
 تعبدى لا يعاقب معناه لأن الكفار من المماليك ما ورد به وقد نهى عن ذلك لمصلحة العلم
 حقيقة والحكمة فيه يعلمها علام الغيوب نسأل الله العفو والصفح والنجاة من النار
 الله عليه وسلم آمين **باب في بيان أخلاق الصالحين**

من أخلاقهم رضي الله تعالى عنهم أكثر ما خزن وأهم كان ذلك في المماليك وكرهوا الخوف
 سوء الخلق حتى تنزل عقوقهم من شدته لا ز وقد كانوا كعبيد الأسيارى ولما ألقوا
 البشر إلى يعقوب عليه السلام قال يعقوب ما عندى نبي أو نبي في به ولكن دون الله
 عليك سررات الموت قالت قد ورد عن بعضهم أنه كان يفرق بيني وبينهم في طوارق
 روي وأما أحب القس يد لانه آخر عمل المرء غيب جليل المؤمن وكان يعقوب يقول
 مثل الموت كشجرة الذول دخلت في خوف ابن آدم وأجبت كل شئ لولا يعرف ثم
 أخذ بها رجل شديد الخدب قطع ما قطع وأبقى ما بقي وكان يهاب المفاخرى يقول إذا
 رشح بين المؤمنين عند الموت ودرت عباد الله في روضة الله فدرت وإذا
 غط غطاء المحنوق ونجدونه وأردت أي الحرب فخشيت وفي عذاب قدرل وكان
 الحسن البصري إذا مضى في روح أحد من أخوانه بكث أيا ما لا يدوق طعم ما رآه
 مراً يا وكان يقول ثلاثة لا ينبغي للمؤمن أن يساهن في الدنيا أو يهمل أحوالها والموت وكان
 شقيقاً يقول قد خاف الناس في الدنيا أموراً ثلاثة أن الله تعالى يكفل ما رزقناهم ثم
 يطمئن قلوبهم الأشياء فمجهولته عندكم وفي الزمان من رحمهم من الأولى تراهم يوم موت
 المماليك ولا ينفقونه فكانهم لم يدعوا الدنيا إلا خوف الموت وقالوا لا بد لنا من الموت
 وهم يوم أن أعمال من ليس علم بالموت وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما الموت أشد من
 نشر المنكسر ومن طبع القدر وروى أن المشرك واحد من الميت وضع على أهل الدنيا
 لوجدوا من ذلك ما يشعروهم عن الأكل والشرب وقال بعضهم من أكثر ذكر الموت
 أكرم ثلاثة أشياء فعمل التوبة وقناعة النفس وإتقان طي العمادة وقال بعضهم
 الطاعات تنفر عن ذكر الموت ولا ينبغي تفرغ عن سبيلها فاعلم يا أخي ذلك وعملك
 بالوحدة ومحاسبة العباد والزهاد والعلماء أعلم من أرباب الدنيا ومحاسبة الفقهاء وأربابهم
 فإن محاسنهم ظلمة على القلوب ومحبات عن شهوة أهوال يوم القيامة وكان أحمد بن حنبل
 يقول يحب الأرض من راحل من عبد الله يستريح ويوطئ فراشه يقول له الأرض

بالبن آدم لم تذ كر طول بلاك في بلا فراش وتجب من تساجر في قطعة منها تقول له
 الارض لم لا تنفكر في اربابها بلك فيكم مضى من الناس رجل ملكها ولم يعم فيها وكان
 وهب بن منبه يقول دخل داود عليه السلام غارا من اغوار بيت المقدس فاذا فيه سرير
 عليه رجل ميت وعند راسه لوح مكتوب فيه انا فلان الملك ملكك الف عام وتزوجت
 الف بكر وبنيت الف مدينة وهزمت الف جيش وهذا اعصر عى فاعتبروا بني باهل
 الدنيا ومن اخلاق الصالحين رؤيتهم تقوسهم من اضعف الناس وان مثلهم لا يستحق
 ان يحجب الله له دعاء ولذلك كان احدهم عنتع من ان يخرج مع الناس للاستقاء ودفع
 اليه وكان وهب بن منبه يقول خرج عيسى عليه السلام يستسقى فلم يستسقى فقال من
 اذنبت منكم ذنبا فليخرج فخرج الناس كلهم الا واحدا فقال له امالك ذنبت فقال نعم نظرت
 مرة الى امرأة فلما ولت عني اذ برئت اذ دخلت اصبغى في عيني هذه فقالت لها فقال له عيسى
 عليه السلام قاعد الله لا قوم فدا فترن المطر لوقته اللهم لا تحملنا عبثه لعل يرننا ويصيرنا
 بعبوسنا يارب العالمين (حكاية في ذم النعمة) قبل خرج موسى عليه السلام لاثنتي ايام
 ليستسقى فلم يستسقى فادعى الله تعالى له ان فيكم رجلا غاما فلا استجب لكم وهو ذنبتكم فقال
 موسى يارب من هوى حتى يخرج من بينة فقال يا موسى انها كم عن النعمة وكون غاما
 فقال موسى عليه السلام توبوا كلكم عن النعمة فتناوفا في الساعة وكان سفيان
 الثوري يقول خط بنو اسرائيل سبع سنين حتى اكوا المية فوالاطفال فكانوا يخرجون
 الى الجبال ويتخربعون فلا يجابون فادعى الله الى موسى ان قل لهم لو عبدتوني حتى
 صرتم كالسوط البالي ما قبلت لكم دعاء حتى زددوا المظلم الى اهلها * ومن اخلاقهم
 كثرة النعمة والصفح عن كل من اذاهم بضرب او اخذ مال او فروع في عرض او نحو
 ذلك فحلقا با اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان لا ينتقم لنفسه واعيا ينتقم اذا
 انتهكت حرمان الله وكان حاتم الاصم يقول من عدم انصائك ان تبغض الناس اذا
 عضوا ربهم ولا تبغض نفسك اذا عصت ربها قلت المراد بغض الانسان نفسه معاقبتها
 بالجوع والاعطاش وعدم النوم على فراش ونحو ذلك في معاملاته مع الله الشخص لمن يكره
 بالفضيل وعدم الشفقة لا معاملة المحب بحبوبة وسئل قتادة عن اعظم الناس قدرا قال
 اكثرهم عفوا وسرق محمدا مالك بن دينار ومطرفة جفن يتبع الاخذ برة قول انا
 مالك خذ المصلحة وذات المحم لا تخف لا تخف حفظك الله الله انتم متبايا الصالحين واكفنا نبر

الطالحين آمين (حكاية عن بعض المذنبين) قال بعض الصالحين رأيت بعض المذنبين في النوم بعد موته قتلته ما فعل الله بك قال وزنت حسنتي وسأني فربحت سيأتي على حسنتاني فصرت متحيرا فبينما أنا كذلك اذ وقعت صرة من السماء فسطت في كففة الميزان فربحت الميزان ثم سمعت قائلا يقول وان تلك مثقال حسنة من خردل أنينا بها وكفي بها حاسبين ثم حلت العصرة واذ فيها كف من تراب كتبت ألقية في قبر مسلم فقرأ الله لي بذلك وأدخلني الجنة فأنظر الى كرم الله وحسن لطفه بعباده (حكاية) في كرامات بعض الأولياء • روى عن بعض الصالحين رضي الله عنه أنه رأى جارية في البادية وهي غشي وغرح وليس معها أحد فقال من أين أقبلت فقالت له من عند الحبيب قال والى أين تريد فقلت الى الحبيب قال فلم استوحشت وحدك في هذه البرية فرفعت صوتها وقالت بعلم ما لي في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير ثم قالت يا بطلان من استأنس بالله استوحش مما سواه ومن طلب رضا صير على قضاء ثم غابت عني فلم أرها رضي الله عنها آمين (حكاية) عن ذي النون المصري مع بعض أهل الله • حكى عن ذي النون المصري رضي الله عنه قال بينما أنا أسير في نواحي الشام اذ وقعت على روضة خضراء وفيها اشاب يصلي تحت شجرة تفاح فتقدمت اليه وسلمت عليه فلم يرد علي السلام فسلمت عليه ثانيا فأرسلني في صلاته وكتب بأصبعه هذا التمر

منع اللسان من الكلام فإنه • كلف البلاء وجالب الآفات

فإذا نطقت فكن لربك ذاكرا • لأن الله واحد في الخالق

قال ذو النون فيكيت بكاء شديد ثم كتبت بأصبعي في الأرض

وما من كاتب إلا سيئ • ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بخطك غيري • يسرك في القيامة أن تراه

قال فصاح الشاب صيحة عظيمة قتات روحه الله فتمت لأغده فاذا يقاتل يقول خل عنه فان الله تعالى وعده أن لا ينولي أمره الا لئلا شك قال ذو النون قلت الى شجرة فركعت عند هار كعات ثم أتيت الموضع الذي مات الشاب فيه فلم أجده أثرا فنعنا الله ببركاته ما آمين (حكاية) عن أبي سعيد الخدري مع شاب • روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت بمكة سنة من السنين فمرت بيابان بني شيبه فראيت شابا حسن الوجه

وهو ما بقي على الارض ميتا فظرت في وجهه فראيته فبخلت فتمسكت من ذلك فقال
يا ابا سعد انجيب من موتى وانت تعرف ان الاحياء احياء فهم وان ماتوا انما يتقلبون
من دار الى دار قال ابو سعد فذهبت من ذلك ثم اخذت في غسله وتكفينه وتجهيزه
وانما تخبرني امرى فمتكر في آياته (حكاية) عن موسى بن عمران مع بعض اعيان الله
تعالى * روى عن موسى بن عمران صلوات الله عليه انه خرج يوما نحو الطور واذا هو
برجل واقف على الشاربى فقال الى اين ياتى الله قال الى المناجاة فقال الى البيت حاجة
قال فما هو قال قل له بكرمى قدر حبه من محبته فلما وقف موسى عليه السلام للمناجاة
نسى الرسالة من حلاوة المناجاة فتأدا ربه يا موسى تسببت حاجة عبدى قال يا رب انت
اعلم بما قال عبدك قل نعم ولكنه الرسالة حقها ان تؤدى ومن لا يؤد الرسالة فقد خان
وانما احب الخيانتين يا موسى قد وهبت له جميع ما اراد فردد مع موسى فلم يجد في
مكانه قال الهى وسيدى اين ذهب الرجل صاحب المناجاة فقال يا موسى هرب منك قال
لم قال من اشد لا يلتفت الى غيرنا فاذا اردت ان تراه يا موسى فادخل هذه الفضة قال
فدخل فاذا اسد باكله فقال الهى ما هذا فقال هذا صنعي يا اباى في دار الفناء انظر
يا موسى الى دار البقاء فنظر فاذا ربه من باقوتة جرائل الدنيا ثلاث مرات فقال
يا موسى هذه له وانما جعلت الله من اهل محبته وابتعته على طاعته آمين (حكاية)
لابن ادهم حين نزل محمد الشام قال ابراهيم بن ادهم نزلت مصدايا الشام وكانت ليلة
شامية فقال لي اقيم قم واخرج حتى اغلق الباب فقلت انى غريب ابيت ههنا فقال
الغريب يا سر قون القناديل والمصر وقد حقت ان لا يبيت فيه احد ولو كان ابراهيم بن
ادهم ثم قال اخرج وجعل يحرقني من رجل على وجهى حتى رماني خارج المصعد بازاء
حمام فראيت شابا حسن الوجه وقد انار في تنوره ذلك الحمام فسألت عليه فلم يرد على
السلام حتى فرغ وقال يا هذا الى احيى رخت ان اشدت بالسلام عليك ان اكون
خائفا على قلت كم فعل كل يوم قال بدرهم ودانق ائتقوت بالدانق وانفق الدرهم على
اولاد اخ لي في الله مات وتركم قلت هل سألت الله في حاجة قط قال نعم منذ عشر
سنة وما فدت بقتله وما هي قال بلغني ان نبي تيز على الزاهد من وفاق على العابد من
يقال له ابراهيم بن ادهم فتمت على الله رؤيته واموت فقلت له انشر يا اخي فقد فدت
حاجتك وما رضى لي بان آتاك الاحياء على وجهى فوثب من مكانه وعانقني وبعثه

يقول قضيت حاجتي فاقبضني فوقع من نار جهنم الله تعالى ﴿حكاية﴾ في فضل أحمد بن
 حنبل وسفيان الثوري وغيرهما • روى بعض الصالحين قال لما مات أحمد بن حنبل
 رضي الله عنه رأيته في المنام وعزاني بتعزيتي مثيثة فقلت له يا أخي أي مشيئة هذه
 فقال مشيئة الخدم في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وألهمني زعملي من
 ذهب أجزأ وقال هذا بقوله القرآن كلام الله نزل غير مخلوق ثم قيل لي يا أحمد فم حيث
 شئت فدخلت الجنة فإذا سفيان الثوري رضي الله عنه له جناحان يطير بهما من شجرة
 إلى شجرة وهو يقرأ هذه الآية الحمد لله الذي عبدت أو عبدوا ورثنا الأرض تبعوا وامن
 الجنة حيث شاءنا فهم أطوعا للعالمين قال فقلت له ما فعل الله بعد الرزاق الواعظ قال تركته
 في بحر من ثوري مركب من نور برأيه أنور من أنف نور فقلت ما فعل الله به ثم من الحرث
 فقال شيخ وبع من مثل بشر من الحرث تركته على منديل بين يدي الجبل ودعوه قبل عليه
 ويقول له كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وتنعيم يا من لم تنعم فقلت ما فعل الله
 عمرو بن الزكري فقال تركته تحت انحرش والحق جل جلاله يقول الملائكة من هذا
 فقالوا يا رب أنت أعلم به فقال هذا عمرو بن الزكري سكران يحيى فلا ينبغي أن يلقاني وقال
 الربيع بن سليمان رأيت الإمام الشافعي رضي الله عنه فقلت يا أبا عبد الله ما فعل الله
 بك فقال أجلسني على كرسي من ذهب وتعرني الثور والرطب وأباح لي الجنة وهذا من
 بعض مناقبهم رضي الله عنهم أحمد بن ﴿حكاية﴾ في بيت زواج آدم - وعومرهما في روى
 عن وهيب بن منبه روى الله عنه أنه قال لما حدثني الله آدم عليه السلام وتزوج فيه من
 روحه ففتح عينيه فنظر إلى باب الجنة فرأى مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فقال
 يا رب وهل فعلت خلفا أعز علي مني فقال الخليل جل جلاله نعم يا آدم هو نبي من
 ذريتك أبعثه آخر الزمان بالآيات والمعجزات خير الأنبياء وأت خير الأمم قال فلما خلق
 الله حواء ركب فيها السجدة فقال آدم يا رب زوجني بها فقال الله تعالى هات مهرها فقال
 يا رب ومهرها فقال تعالى على صاحب هذا الاسم مائة مرة وثان وثلاث مرات فقال آدم
 يا رب إن فعلت ذلك أترؤسها فقال الله عز وجل نعم فصلى آدم عليه السلام مائة مرة
 على النبي صلى الله عليه وسلم فزوج الله بها ﴿حكاية﴾ عن الأصمعي مع أعرابي في الرزق
 • روى عن الأصمعي رضي الله عنه أنه قال سمعت سنة من السنين التي بيت الله الحرام
 فيها أنا أطوف في الطريق إذا دخل أعرابي بيده سيف عراني ورمح طويل كان

يقطع بهما الظرفين لأخذ أسبغاب المسلمين وأموالهم فلما دنا مني أراد أن يأخذ أسبغاب
فأسرعت نحوه وسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال من أين الرجل فقلت له فقير وعابر
سبيل فقال ما صنعنا لك فقلت أقرأ القرآن وأعلمه لأطفال المسلمين فقال وما يكون
القرآن فقلت كلام الله فقال أنت الذي يبتاع قال الأصمعي فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم
وفي السماء رزقكم وما توعدون فرمى الأعرابي سيفه ورجمه وقال تباع قطع طريق وخاش
سبيل رزقه في السماء وبطله في الأرض ثم ناب إلى الله تعالى فقال أشد في شأنا أنا
قال فقرأت عليه قورب السماء والأرض أنه خلق مثل ما أنكم تنطقون قال فرجع
الأعرابي رأسه وقال وما الذي ألجأه إلى هذا القسم ثم خففت يداي عليه قال الأصمعي
فحركته فاذا هو قد مات رحمه الله تعالى ﴿حكاية﴾ في فضل رابعة العدوية وبيان أحوالها
• روى عن بعض الصالحين قال كانت لرابعة العدوية أحوال شتى فكانت مرة يغلب
عليها الحبيب ومرة يغلب عليها الأنس ومرة يغلب عليها الخوف فكانت تشد في الحب هذا
الشعر • حبيب لا يمانده حبيب • وما لسوا في قلبي نسيب
حبيب غاب عن بصري ومضى • ولكن في نوادي لا يفتيب

﴿وفي حال الأنس تقول﴾

ولقد جعلت في أفؤاد محمدني • وأبحت جسمي من أراد جلوسني
فالجسم مني للعباس مؤانس • وحبيب قاي في القواد أنيسي
وتقول في حالة الخوف وزادني قليل ما أراه مبغني • ألفراد أبكي أم لطول مسافتي
أحرقني بالنار بأغاية المني • فأين رجائي منك أس مخافتي
وقال زوجه جاءت بوماس الأيام آكل وهي جالسة بجانبني فعدت تذكر أحوال يوم
القيامة فقامت دعوتها بتأطعامنا فقالت ليس أنا وأنت بمن ينقص عليه الطعام بذكر
الآخرة ثم قالت والله لست أحب حب الأزواج إنما أحب حب الإخوان وكانت إذا
طيفت قدرا قالت كله باسمي وفي الصباح جسمي إلا بالنسيب ثم قالت لي اذهب
فتزوج فتزوجت بثلاث نساء فكانت تطعمني اللحم وتقول اذهب بقوتك إلى أهلك
وكانت تأتينا الجن بكل ما نطلب وكان لها كرامات خارقة حتى ماتت رضى الله تعالى عنها
فعلى العاقل أن يتزوج بالعائلات أصحاب الحماة ورفع الدرجات كما يأتي معناه في
الباب الآتي اللهم انفعنا بالصالحين واكفنا شر الطالحين آمين

باب في النكاح وقضيه والترغيب فيه

قال الله تعالى فاتكبروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع الآية وقال تعالى وأنكحوا الإيامي منكم والصالحين من عبادكم وأمائكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غفر الثياب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء وقال عليه الصلاة والسلام استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوارضكم وقال تزوجوا الولود والود فاني مكاثركم بالام يوم القيامة وقال سودة ولود خير من حناء عقيم وقال أحسن النساء بركة أحسنهن وجها وأرخصهن مهرا فينبغي للرجل إذا أراد أن يتزوج أن يرغب في ذات الدين وأن يختار الشرف والحسب وقال رجل للحسن ان لي ابنة فخر ترى أن أزوجه الله قال زوجها من يشق الله تعالى فإنه ان أحبها كرمها وإن أبغضها لم يظلمها وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن أطيب أنفواها وأنتى أرجاها قلت أشبهى المطى بالبركي وأحب اللائع مالم يثقب واشد بهنهم

قالوا انكم صغيرة فاجبتهم • أنهى المطى الى مالم يركب
كم بين حبة أو أو مثقوبة • نظمت وجبة تلو أو لم تثقب
(فاجابه امرأة) ان المطية لا يذكروها • حتى نذال بالزمام وتركا
والدرايس يافع أربابه • حتى يولف بالنظام وينتقا

وقيل استشار رجل داود عليه السلام في التزويج فقال له سليمان فصادق ابن سبع سنين وهو يلعب مع الصبيان راكنا صبية فقال عليك بالذهب الأحمر والفضة البيضاء واحذر الفرس لا يضربك فلم يفهم الرجل ذلك ففسره داود عليه السلام الذهب الأحمر بالبكر والفضة البيضاء بالنسب الشابة ومن وراءها كالفرس الجوح وقال صلى الله عليه وسلم خير والنسبة •كم وقال انظر وافي أي شيء تضع ولذلك فان العرق دساس وقال لا تسترضعوا الجمقاء ولا اشعروا فان الذين يعدى • قلت على العاقل أن يجتهد في خطبة النساء ولا يتزوج الا بالصالحات ويجتنب العادرات من غير ضرب ولا سب وكان رجل متزوجا بامرأة يقال لها زينب فكان يخدمها أو ثمة ويدار بها فقيل له فلان ضرب امرأته فتأذيت فقال

رأيت رجلا يضربون نساءهم • قتلته يميتي يوم تضرب زينب

زال الولد وانقلب الشربة في يده الى الصباح حتى استيقظ أبوه من منامه وقال رجل امر
 ابن الخطاب رضي الله عنه ان في أطاقع منها الكبرائها لا تقضي حاجتها الا وتطهر لها
 عطية فهل أدبت حقها قال لا لانها كانت تصنع بذلك وهي آتني بقال وأنت
 تصنع وتبني فراقها وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما انك من ثر الناس ولا تأكل
 مع أهلك في صحفة فقال أحاف أن تسبق يدي يدها الى ما تسبق عينها اليه فأكون قد
 عفتها أو الولد له حق على الوالدين قال عليه الصلاة والسلام الولد يحنه من الجنة وعن
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلت لسيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
 الله هل يولد لاهل الجنة قال والذي نفسي بيده ان الرجل يشتهي أن يكون له ولد فيكون
 حله ووضعه وشبابه الذي ينشئ اليه في ساعة واحدة وقيل من حق الولد على والده أن
 يوسع عليه حله كما يوسع في وقال عمر رضي الله عنه انك تراه تقضي على الجوع رجاء
 أن يخرج الله من نفسه سمحه وتذكره وقال رضي الله عنه اكثروا من العيال فانكم
 لا تدرون بمن ترزقون وقال شبيب بن شبيب ذهبت الاذان الا من الاثنتم النبيان
 وهما لانا لا خزان والما لودع لفران ودخل عمرو بن العاص عن معاوية وعنده ما يشبه
 عائشة فقال من هذا يا أمير المؤمنين قال هذه خديجة تغلب فقال انك خديجة فاسم
 يلدن العبداء ويقرب من العبداء ويورث الضعفاء قال لا تزل يا عمر وذلك فوالله ما مرض
 امرئ ولا مديب الموتى ولا أعلن على المشرك الا قد نكح عمرو يا أمير المؤمنين انك
 حبيبنا الى • وفيما رجل أي ولدك أحب اليك قال صغيرهم حتى يكبر ومنهم
 حتى يبرأ وتعاليمهم حتى يحضر • وكان معاوية امرأته فولدت احدا لها جارية والاخرى
 غلاما فرفسته أميرة وقالت معاوية لضررتها

الحمد لله الحميد العاني • ألقني العام من الخوالي

من كل شواء كثر بالي • لا تدفع الضيم عن العيال

فسمها ضررتها اذا قبلت ترقص ابتها وتقول

وما على أن تكون جارية • تفصل رأسي وتكون القالية • وترفع الساقط من تخاريه
 حتى اذا ما بلغت ثمانية • أزوجها بنقبة عمانية • أنسكتها مروان أو معاوية
 فعلى العادل أن يفرح بما أعطاه الله سواء الذكر والانثى ويحتج في اكتساب العايش
 من الوجه الخلال ولا يكسل في باب في العمل والكسب والصناعات وما أشبه ذلك

(اعلم) وفعل الله الى الخيرات أنه قال عليه الصلاة والسلام أفضل العمل أدومه وإن قل
ومكتوب في التوراة وحديثك أفتح لك باب الرزق وكان إبراهيم بن آدم يسقى ويرعى
ويعل بالأكراة يحفظ الناسين والمزارع ويحصد بالنهار ويصلي بالليل وقال
الأوزاعي إذا أراد الله بقرم أو أعطاهم الجدل ومنعههم العمل وأنشد يقول

وما المرء الا حيث يعمل نفسه • فني صالح الاعمال نفسي فاجعل

وقال بعض الحكماء لاشئ أحسن من عقل زانه حلم ومن عمل زانه علم ومن حلم زانه
صدق وعن أنس رضي الله عنه يبيع الميت ثلاث مروجع اثنان وبيع واحد بدينه
أدله وماله وعمله فيرجع أدله وماله ولا يرجع عمله وأما الكسب فقد جاء في تفسير قوله
تعالى وعلمناه صنعة أبوملحكم أي دروخ من الحديد وبيان ذلك أن داود عليه السلام
كان يدور في الصحاري فيسمع يوما من يقول اني لأجد في داود عيا الا أنه يأكل من غير
كسب فعند ذلك صلى داود عليه السلام في محرابه وقصر ع الى الله تعالى وسأله أن يعاها
ما يستعين به على قوته فعلمه الله صنعة الحديد وجعله في يده كالسبع فاحترقها واستعان بها
على أمره وقال صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي فكانت حرفة الجاهل وقال
ان الله يفتن العبد الصالح الفارغ وقال من اكتسب قوته ولم يسأل الناس لم يذهب الله
يوم القيامة ولو تعلمون ما أعلم من المسئلة لما سأل رجل رجلا شيئا وهو يجد قوت يومه
وايس عند الله أحب من عبدا كل من كسب يده ان الله تعالى يفيض كل فارغ من
أعمال الدنيا والآخرة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يبعدن أحدكم عن طلب الرزق
ويقول اللهم ارزقني فقد علمتم أن السماء لا تطر دها ولا فتنة وقال أيضا اني لأرى الرجل
فيه حبة نبي فأقول له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني وقال لقمان لابنه يا بني اياك والكسل
والخجر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا تجرت لم تصبر على حق وقال صلى الله عليه وسلم
عمل الارامل من الرجال انما طلة وعمل الارامل من النساء القزل وكان صلى الله عليه وسلم
يحفظ ثوبه ويخفف نعله ويحلب شاته ويعلق فخذه وادريس عليه السلام كان خياطا
فعلى الانسان أن يتخذ صنعة ولا يكمل كما قيل

توكل على الرحمن في الامركه • ولا ترغب في البخر يوما عن الطلب
ألم تر أن الله قال امرهم • وهزى الدنيا الخدع يساقط الرطب
ولو شاء أن تجنيه من غير هزه • جنته ولكن كل رزق له سبب

وخذ اما اردنا ساقه في هذا الباب والله الموفق للصواب والله المرحم والمآب
 في حكاية في بيان شعوم ما ذم القذات ومن يندم ومن يسهل اعلم قصر الله املك واعانك
 على طاعته وحسن ظلك انه روى ان ملكا عظيما اراد ان يركب يوما في جملة اهل مملكته
 ويرى الملائق عجائب زينة فامر امراءه بالركوب يظهر للناس سلطنته فامر باختيار
 فاخر الشباب وامر بعض خبره العظام فاختر جوادا يوصف بالمتى فركبه وعلى الجواد
 من كل زينة فجعل يفخر ويختبر فجاء ابلهس ونفخ هواءا كبيرا في انفه فقال في نفسه
 من في العالم مثلي فوقف بين يديه رجل عليه ثياب بيضاء تسلم عليه فلم يرد سلامه فقبض
 عنان فرسه فقال الملك ارفع يدك لاندري من قد امسكت فقال لي اليك حاجة فقال له
 اصبر الى ان ازل فقال حاجتي هذه انساعه واريد ان امر هذا اليك فادعي اليه فقال انا
 ملك الموت اريد قبض روحك فقال امهاني بقدر ما اودع اهلكي واولادك وزوجك
 فقال كلا واحذر روحه على ظهر الفرس فخر من انما ادرك الموت فاق رجلان لما قد
 رضى ربه عنه فقال له لي اليك حاجة وهي سر فقال الصالح قل حاجتك فقال اني ملك
 الموت فقال مرحبا بك واحلا الحمد لله على مجيئك فقال ملك الموت ان كان لك شئ فاقضه
 قال ابلهس لي شئ اهدم من لقاء ربي فقال كيف تحب ان اذهب روحك فقال اتركني
 حتى اصلي فاذا انما صليت تغدو روحى واناسا جدد فعل ملك الموت ما امر ونقل الى رحمة
 الله تعالى املقنا الله به على الاعيان بحمد الله وعونه آمين

باب في الدعاء وآدابه وشروطه

قال الله تعالى واذا سالك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعوه دعوة لم يسمع فيها ثم ولا قطيعه رحم الا
 اعطاه الله بها الحدي ثلاثا ما ان يجعل له دعوته وما ان يذخر ثوابها وما ان يكف عنه
 من السوء مثلها • وروى انه اذا كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة في الجنة فبيدها
 العبد المؤمن في قصره واذا ملائكة من عند ربه يا تونه يخفف من عند الله فيقول
 ما هذا ابلهس الله قد اقم على واكرمني فيقول است كنت تدعو الله في الدنيا هذا
 دعاؤك الذي كنت تدعوه وقد اذخر لك (واعلم) ان اجابة الدعاء لا يلبسها من شروط
 فشرط الداعي ان يكون عالما بان الله لا قادر الا الله وان يدعو بنية صالحة وحسن وقلب
 فان الله لا يستجيب دعاء من قلب لاه وان يكون محتسبا لكل الحرام ولا يمل من الدعاء

ومن شروط المدعوه أن يكون من الأمور الجائزة للطلب والفعل شرعا كما قال عليه
 الصلاة والسلام يستجاب للعبد ما لم يدع بأثم أو قطيعة رحم ومن آداب الدعاء أن يدعو
 الداعي مسقطا لقبلة ويرفع يديه ياروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
 وبكم حتى كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا وأن يصحح بهما وجهه
 بعد الدعاء ياروي عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا يديه في الدعاء
 لم يردهما حتى يصحح بهما وجهه وأن لا يرفع بصره إلى السماء لتأوله عليه الصلاة والسلام
 ليس من أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء أو يحفظن الله أبصارهم وأن
 يتخفن الداعي صوته بالدعاء لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ومن آدابه أن يأتي
 بالكلام المطبوع غير المجوع وتأوله عليه الصلاة والسلام يا أكرم وأصعب في الدعاء
 بحسب أحدكم أن يقول اللهم اني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك
 من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ومن سفيان بن عيينة نعن عن أحدكم من الدعاء
 ما يعلم من نفسه فقد أجاب الله دعاءه شر الخلق أليس إذا قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سأل أحدكم مسألة فترفع الإجابة فقل الحمد لله الذي
 الذي سمعتم الصالحات ومن أنما عليه شيء من ذلك فليقل الحمد لله على كل حال
 وينبغي للمؤمن أن يجتهد في الدعاء وأب يكون على رجاء من الإجابة ولا يقنط من رحمة
 الله تعالى لأنه يدعو كبريا والدعاء أوقات وأحوال يكون الغالب فيها الإجابة وذلك وقت
 الصبر ووقت انقضاء ما بين الأذان والإقامة وعند جلسة الخطيب بين الخطبتين إلى
 أن يسلم من الصلاة وعند نزول المطر وعند التقاء الجيش في الجهاد وفي الثالث الأخير
 من الليل لما جاء في الحديث أن في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم لم يسأل الله شيئا إلا
 أعطاه وفي حال السجود لقوله عليه الصلاة والسلام أقرب ما يكون العبد من ربه وهو
 ساجد فأكثروا الدعاء وما بين الظهر والعصر في يوم الأربعاء وحلة السفر والمرضى
 هذا كله جاءت به الآثار وفي بعض الكتب المنزلة بأعدي إذا سألت فاستجب فإني غني
 وإذا طلبت النعمة فاطلبها مني فإني قوي وإذا أذيت مرء فافشسه إلى فإني قوي وإذا
 اقترضت فأنرضني فإني ملي وإذا دعوت فادعني فإني حي وقيل إن موسى عليه السلام
 مر برجل قائم يبكي ويتضرع طويلا فقال موسى يا رب أما استجيت أم بك فإني غني
 إليه يا موسى لو أنه بكى حتى تلفت نفسه وورفع يديه حتى بلغ عنان السماء ما استجيت له

قال ما ربح لم ذلك قال لأن في بطنه الحرام فعلى الإنسان أن يتباعده عن الحرام في المأكل
والمشرب والمنسكح لتلايفسقى بارتكاب ذلك فلا تقبل شهادته لأنه لا تقبل الشهادة
العدل

باب في بيان من لا تقبل شهادته شرعاً
(اعلم) أنه لا تقبل شهادة رئيس القرية والحاجي والصراف والعزق في المراكب
والعرفاء في جميع الاصناف ومحضرى قضاء العهد والوكلاء المفتة يعنى الذين عرضوا
أنفسهم للوكالات وانفذ ومات والزوجه تزوجه او هو وطأ او الفروع لاصل وبالعكس
وسيد امده ومكاتبه والشريك لشريكه فيما هو من شركته ما كاهره منصوص على ذلك
في الدر المختار والاجرة الخاصة مستأجرة واجعل على العالم لأنه فاسق بتركه ما يجب
تعليمه شرعاً فإنه لا تقبل شهادته على مثله ولا على غيره والمحار في كلامه لا تقبل
شهادته ومن يخلف كثيراً أو اعاد شتم أولاده أو غيرهم لأنه معصية كبيرة كثر لثباته
أو حج أو جماعة أو كل فوق سبع بلا عذر وأما إذا كان عنده نصف نيباح لاجل الحرام
المنصف ودفع الوحشة عنه والذي يمس الحرام أو يبول في سوق أو إلى قبله أو شمس
أو قر أو طم في أي أو رقص لا تقبل شهادته كما لا تقبل شهادة شتم الذاب في بلادنا
يشتمون بائع الذاب ولا تقبل شهادة البهييل وبائع الاكفان والحنوط لثبته الموت
وكذا الدلال لكثرة كذبه ومن ياعب بالاصيان ادم من ربه وكذبه غالباً وكذا من
يلعب بالطيور والاطيور ومن يعنى للناس لأنه يجهلهم على كبيرة أو يدخل الحمام بغير
إزار لأنه حرام أو يأكل أو يبول على الطريق أو يظهر ركب الساف فتأمل رجلنا الله
نجد الناس قد ذهبوا وما بقي إلا الناس كما قيل

ذهب الذين أحبهم • فذلك يأنى السلام • لا تذكرين العيش في
قاله عيش بعد هم حرام • أنى رضيع وصالحهم • والمغفل يؤلف الغظام
عصمة الله من ارتكاب البدع ونجاتهم حول الفزع والهمنا الحكمة يسرني الأمة
باب في بيان ألقاظ الحكم

مسئل • حكيم ما أمر الأشياء في الدنيا وما أحلها فقال أمر الأشياء استعمال الكلام
الحسن من لافحة والدين النفاذ وضاعة اليد وأحل الأشياء الولد والكلام الطيب
واليسار (ومسئل) حكيم ما الموت وما الأوم فقال التوم موت خفيف والموت توم ثقيل
(ومسئل) حكيم ما الغنى فقال القناعة والرضا قيل ما العشق فقال مرض الروح وسوت

في حشرة يقال ثلاثة أشياء لا تجتمع مع ثلاثة أكل الحلال مع اتباع الشهوات والشهوة
 مع ارتكاب الذنوب وصدق المقال مع كثرة الكلام وقيل مكتوب في النوراة كل عالم
 لم يكن متورعا فهو وكالمص وكل رجل خلا من العقل فهو والبهيمة على مثال واحد قد
 لبعض الحكماء أو صني فقال انظر فضاء وتجنب فضاء قال حكيم خمسة يكون المال أعز
 من نفوسهم وأرواحهم عليهم وهم المقاتل الأجرة وحفار الآبار وراكب البحر تجارة
 والحواء الذي يتصيد الحيات يبيده وأكل السم بالمرأسة وقال حكيم الحزن مرض
 الروح كما أن الوجع مرض الجسد واقترح غذاء الروح كما أن الطعام غذاء الجسد *
 وقيل ثلاثة تذهب النعم عن القلب محبة العالم وقضاء الدين ومشاهدة الاحباب
 (وسئل) حكيم عن العاقل فقال له علامات يعرف بها وهي أن يتجاوز عن ذنب من
 ظلمه وأن يتواضع لمن دونه وأن يسابق إلى فعل الخير وأن يذكره دائما وأن يتكلم
 عن العلم وأن يعلم منفعة الكلام في موضعه وإذا وقع في شدة انزعج إلى الله (وسئل) ابن
 عباس رضي الله عنه العفل خير أم الأدب فقال العفل لأن العفل من الله تعالى
 والأدب تكلف من العبد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسم الله لعباده شيئا
 من العفل وفهم العاقل خير من عبادة الجاهل والعاقل المقطر خير من الجاهل الصائم
 وصنف العاقل خيرا من بكاء الجاهل فعلى العاقل أن يجتنب المحرمات خصوصاً الفرية
 لأنها تخر إلى فساد كبير كما سألني جليلنا الله من الفقهاء العلماء العاملين بحرمته سيد
 المرسلين صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ﴿باب في تحريم السعاية بالتمنية﴾
 (قال) الله تعالى ولا تقطع كل خلاف مهين حماز مشاهيرهم الآية وقال عليه الصلاة
 والسلام لا يدخل الجنة غمام • وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير يقرب من فقال
 انه ما لم يذبح وما بعد ذبح في كبير أما أحداهم فكان عني بالتمنية وأما الآخر فكان
 لا يستتر من بوله وينبغي لمن حلت إليه غيمة وقيل له قال في ذلك أن كذا أن لا يصدق من
 سم إليه لأن الغمام فاسق وهو مردود الخير وأن لا ينطق بالمتقول عنه السوء لقوله تعالى
 اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم قال أبو حمزة الأشعري رضي الله عنه
 لا يتم على الناس الا بغيري وله الزنا به يدفع انسان رقعة إلى أمير يحتمل فيه ما على أخذ مال
 يثم وكان مالا كثيرا فكتب اليه على ظهره التهمة فيجده وان كانت صحيحة والميت رحمه
 الله والقيم حبه الله والساعي لثمة الله ولا حول ولا قوة الا بالله وكلام معاوية الخفاف في

شيئ بقلته عنه فأنكره الأحنف فقال له معاوية بلغني عنك الثقة فقال له الأحنف إن الثقة لا يبلغ مكرها وقال أنا مؤمن بالجمعة لا تقرب مودة إلا أفدتها ولا عداوة إلا اجتدتها ثم لا بد لمن عرف بها وتب إليها أن يحسب وأنشد بعضهم

من ثم في الناس لم تؤمن عقاربهم • على الصديق ولم تؤمن أقابعه
كالسبل بالليل لا يدري به أحد • من أين جاء ولا من أين ياتيه
الويل لله من منه كيف يحسنه • والويل للوثة منه كيف يفقهه
وقال آخر يسعي عليك كاسبى أين فلا • تأمن غوائل ذي وجهين بكاد
وقال آخر من يخبرك بشئ عن أخ • فهو الشاتم لأمن شتمك
ذاك شئ لم يواجه من به • اتف الأوم على من أعلمك
وقال آخر إن يعلموا الخير أخفوه وإن علموا • شرا أذاعوا وإن لم يعلموا كذبوا
وقال آخر إن يسجدوا ربة طاروا بها فرحا • متى وما معهم من صالح دفنوا
هم إذا • وما خيرا إذ كرت به • وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا

وقال عبد الله بن عوف رضي الله تعالى عنه من سمع بفاحشة وأنشأها فهو كالذي أنشأها
فعل الميزان ينجسها ويحب مرتكبا مع الصبر على الجوار السوء حتى يرسل خصوصا
الزوجة أو يعلم ذلك من الباب الآتي حفظنا الله سبحانه سيد المرسلين والأنصاريين والتابعين
باب في بيان خبر الأكارع على أذى زوجاتهم ومنه ودهم

أن مخالفتهم بهم بسبب مخالفتهم لله

اعلم وقل الله تعالى إن النساء ناقصات عقل ودين فثبت في التمرؤن مع مداراتهن
بالمعروف والإحسان وفي الحديث لو أن الله ستر المرأة بالماء لكانت لا تساوى كفا
من تراب وكان علي بن أبي طالب يقول من ساء أدة المرأة خسة أشبهاء أن تكون زوجته
موافقة وأولاده أبرار وأخوانه أتقياء وحيرانه صالحين ورزقه في بلد وقد كان صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم أعوذ بك من صاحب غفلة ومن جارسو ومن زوج يؤذى وكان
سفيان الثوري يقول من تزوج فقد أدخل الدنيا بيته ومن أدخل الدنيا بيته فقد
تزوج ابنة إبليس ومن تزوج ابنة إبليس أعثر إبليس الترد في بيته لأجل بيته فاحذروا
من التزوج لأنه ورد في الخبر عن سيدنا بشر خيركم بعد الأنبياء من لا زوجته ولا ولد
ولكن إذا وجد له امرأة صالحة عفيفة وعرف من نفسه الانصاف وعدم الجور فلا بأس

بترؤجه الا انه ورد عن سيد البشر شراركم عزايكم وكان الحسن البصري يقول أربعة من
 الشقاء كثر فالعياال وقلة المال وجار السوء في دار الإقامة وزوجة تخون زوجها وكان أحمد
 ابن حنبل يقول إذا اجتمع في المرأة ست خصال فقد كمل صلاحها المحافظة على الحس
 صلووات وطواعية زوجها ومراعاة ما يحفظ أسنانها من الفسدة والتقية وزهدا في
 متاع الدنيا وصبرها عند المصيبة **﴿قائده﴾** اعلم أنه يجوز للزوج أن يضرب زوجته على
 ترك الزينة وهو بريء ما ترك الاجابة الى الفراش ويضربها أيضا على الخروج من المنزل
 وعلى ضربها الولد الذي لا يعقل عند بكائه أو شتم أجنبي وعلى غزيق ثياب الزوج وأخذ
 لحته وقهره لاله باحار ما يدوان شتمه قبل ذلك أو كشفت وجهه الغير محرم أو تكلمت أجنبيا
 أو تكلمت مع الزوج أيسمع الأجنبي صوتهما أو أعطت من بيته ما لم يخبر العاد فباع طاقته
 وفي ضربها وضرب ولده على ترك الصلاة أو إتيان أصحابهما الضرب على ترك ذلك إذا
 طمطأوى يتصرف وكان حاتم الأصم يقول المرأة الدالة عماد الدين وعمارة البيت
 وعون على الطاعة والمرأة الخالفة تذيب قلب صاحبها وهي ضاحكة وكان عبد الله بن
 عمر يقول علامة كون المرأة من أهل النار أن تدخل زوجها إذا أقبل وتغفونه إذا أدير
 وكان عبد الملك بن عيسى يقول إذا طاعت المرأة في السن نعيم زوجها واقتل أسنانها وساء
 خاتنها وإذا طعن الرجل في السن امتنع أبه وذهبت حديثه وحسن خلقه وكان حاتم
 الأصم يقول من علامة المرأة الصالحة أن يكون حديثها مخافة الله وغناها القناعة بقصة
 الله وحلمها السخاوة بما تملك وعبادتها حسن خدمة الزوج وحننها الى استعداد الموت
 وكان حاتم الأصم في بيته كالذابة المر بوطاة ان قلبه والشهية أكل والاسكت وطوى وفي
 الحديث المرأة الفاضلة كائنه فاجر وقد خدعتا رسالة في بيان مكاييد النساء وعلى
 الله القبول بحمد النبي المقبول صلى الله عليه وسلم

﴿باب في بيان كيفية خوف الصالحين من الله تعالى﴾

(اعلم) ونقل الله لعل أن الخوف من الله من أعظم النعم وإذا من عليه بكثرة ذلك
 اللطف من حرا نعم بفتح النون ومن أخلاقهم رضي الله عنهم شدة خوفهم من الله
 تعالى أن يحتم لهم بدوه فيكونوا من المحجورين عنه في النار وكان أحدهم يأخذ في التضرع
 والحزن حتى يغيب عن الحاضرين وكان يشر الخافي رحمه الله تعالى يقول إذا صعدت
 الملائكة بروح المؤمن وقدمت على الإسلام تعجب الملائكة منه وقالوا كيف نجاه الله

من الدنيا وقد ذلك فيها أخبارنا وكان بعضهم يقول نطلع روح العبد على ما كان أقاله
 عليه قبل موته وكان الربيع بن خثيم رحمه الله تعالى يقول قد دخلت على جعفر فكنت
 كلما أقول لا إله إلا الله يحسب الدرهم وكان زيد بن أبله يقول لو كان الموت بيدي
 لأذنته نفسي وأنا محب للاسلام ولكنه ليس بيدي وبكى سفيان الثوري مرة حتى
 غشي عليه فقيل له علام بك فقال بكى على الذنوب زنا وفحش الآن بكى على الاسلام
 أي خرقا أن يذهب هذا وكان يقول رب عبد الرجل أدواته ودوني علم الله سعيد ورعا
 بطبيع وهو في علم الله شقي وفي الحديث إن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة شيء ما يكون
 به وبينه الأذرع فيعمل به أهل النار فيدخلها الحديث وهذا هو الذي أهل العقول
 وفي الحديث أصدق المؤمنين عينا كثرهم تفكر في الدنيا وأشد الناس فرحاً في
 الجنة أكثرهم مكاناً في الدنيا وكان ربيب يقول أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه الصلاة
 والسلام اغسل قلبك فقال يا رب لا يغسل القلب الا بالماء فكيف أغسله فقال اغسله بطول
 الهمة والهم والخير على ما فالتدعى وما يفوت وكان إبراهيم بن آدم يقول إن الاستقام
 التي نصب الأناب أصابها من الذنوب كما أن النسيم في البستان من الزمان وقد
 جعل الله تعالى لكل داء دواء فإذا اشتد حزن الرجل رحمت دموع عينه إلى قلبه فأخفحت
 بذهنه وكان يقول كل حزن سوف ينتهي إلا حزن الذنوب فإنه يستجد مع الانقاس وكان
 حاتم الأصم يقول في قوله تعالى أن لا تخسأوا ولا تفرحوا بما آتاكم قال ذلك من طائل حزنه
 وحزنه في الدنيا وأما من أذنب وبطرو لم يندم فذلك من ذلك وكان من أذن بجبل
 يقول لا ينبغي لعبد أن يظهر الفرح حتى يتجاوز حشر حقه من الصراط وكان علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه يبكي ويقول تسرح النساء والظهور والحيات وأنا مرتين إلى
 وكان بعضهم يجمع عباده وأهله في كل يوم ويدعو بحلوس فيكون فمير له في ذلك فقال
 اني عبد أمرني الله تعالى بطاعته ونهاى عن معصيته فلا أدري هل وقيت بهما أم لا وإنما
 يليق الفرح والمرور يوم العبد من كان آمناً من عذاب الله وقد كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يقول ما أتاني جبريل عليه السلام قط إلا وهو خائف برعد من ذميه الله
 تعالى وكان مالك بن دينار يقول والله قد حمت أن أوصي أهلي إذا ماتت أن يمدوني
 وبها وبني ويدخلوني النار كذلك كما يفعل بالبدن أشعر الأبق من سيده كيف يحس أحدكم
 نفسه يتحول الجنة والشع بالظهور والشمور وهو مستوحش له ميراثه وورثه وكان عمران

ابن عيينة قال والله اني لا اود ان اصير رمادا تنسفني الريح في يوم عاصف وكان اسحق
ابن خلف يقول ليس الخسائف الذي يبكى ويصيح دموعه وانما الخائف من ترك فعل
الامور التي يخاف ان يعذبه الله عليها وكان الحسن البصري يقول قرأت قوله تعالى
كل نفس ذائقة الموت وصرت ارندها فاذا بها تفيمتف ويقول كم ترد هذه الآية وقد
قنلت أربعة آلاف من الجن لما سمعوا بها فلم يرفعوا طرقتهم الى السماء حتى ماتوا اماننا
الله على السنة واجتماعه بحجاء النبي صاحب الشفاعة وصحابة المجتهدين في الطاعة
آمين

باب في بيان ذم الخمر وذم شراها

اعلم ان حقيقة الخمر هي المتخذة من عذير العنب خاصة وانفق العلماء رضي الله عنهم
أجمعين على أنها نجسة ويحذر شاربها ويقتل ويكفر مسخها او لولم يسكر فاما غيرها
كالاخنة من التمر والمخطة والشعر والذرة والزيب فلا يكون له حكم الخمر الا اذا سكر
غيره فذلك يكون نجسا ويحذر شربه ويقتل ويكفر مسخه قال بهن العلماء

واجمروا الخمر ان كنت نقي . كيف يسمى في جنون من عقل

أي ترك الخمر ونجسها ان كنت نقي أي شاربها حادقا كاملا مستقيما عاظما الى الكمال
ثم اظهر في البيت التنبه من اعطاء الله عز وجل جزاء من العقل الذي هو واجب
المخاوف التي تعالى ومع ذلك بعدد من هذا الفعل الذم الذي لا يدور الا من المجانين
وكانت مباحة في صدر الاسلام يحمل تناوفا لكل أحد كسائر المباحات ولما حرّمها الله
تعالى سلب منها جميع المنافع قال البيهقي في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
الآية ما نصه وجعلنا القول على تحريم الخمر ان الله أنزل في الخمر أربع آيات نزلت بمكة
ومن ثم رأت التحيل والاعتاب فتعدون منه سكر اورق فاحدنا فكان المسلمون يشربونها
وهي لهم حلال يومئذ ثم ان عمر بن الخطاب ومع ذلك جبل وجاعة من الانصار اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أفتنا في الخمر واليسر فانه ما ذهبت له عقل
مسئلة فقال انزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الخمر والميسر فل فيها ما ثم كبير ومنافع للناس
الحا أن صنع عبد الرحمن بن عوف طعنا قدعا أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وأناهم يجهلون بواو سكر واوحضرت صلاة المغرب وتقدم بعضهم ليدلي بهم فقرأ أقل
يا أيها الكافرون اعيد ما تعبدون بخدي لا النافذة فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فحرم السكر في أوقات الصلاة فلما

نزلت هذه الآية ثم كما قوم وقالوا لا خير لنا في شئ محول بيننا وبين العلاقة ثم كما قوم
 في أوقات الصلاة وشربوها في غير أوقاتها حتى كان الرجل يشرب بعد صلاة العشاء
 فيصبح وقد زال عنه الكروب وشرب بعد صلاة الصبح فيصبح وإذا جاء وقت الظهر وانخذل
 عثمان بن مالك طعنا ما ودعار جلا من المسلمين فيهم سعد بن أبي وقاص وكان قد شوى
 لهم رأس سيف فأكوا وشربوا الخمر حتى أخذت منهم ثم انهم افتخروا وعنف عثمان وشاهدوا
 الأشمار فأشدهم بعد فبيدها فجعلوا لا نصار ونحرفوه فأخذ رجل من الأنصار يلقي
 إليه سيف فضرب به رأس سعد فشق به وفضة فأنطلق سعد إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وشكا الأنصارى فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر - إننا شافناها فأنزله الله تحريم الخمر
 في سورة المائدة في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر إلى قوله فأنتم
 متمون وذلك بدعوى وما لا حراب (قال) في تنبيه الغافلين في الباب الخامس عشر
 ما نهى عن عبد الله بن - - - ود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا بشارب الخمر
 يوم القيامة مسودا الخدر عز رقة عينا خارا حاله على صدره يسيل لعابه - - - فذره كل
 من وآه فلا تسلموا على شاربي الخمر ولا تعودوهم إذا مروا ولا تسألوهم إذا ماوا أقول
 هذا محمول على المستحل - - - أو محمول على سبيل الزجر (قال) كتب الأحبار رضي الله
 عنه لأن أشرب قد حرام فزارح إلى من أن أشرب قد حرام من جر - - - وعن ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر فن شرب الخمر في الدنيا
 ومات وهو مدنها ولم ينس منها لم يشربها في الآخرة وعن جابر بن عبد الله الأنصاري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أسكر كثيرا فله حرام (حكاية في ذم شرب
 الخمر) عن الزهري رضي الله عنه أن عثمان بن عفان قام خطيبا فقال يا أيها الناس
 اتقوا الخمر فإنها أم الجبابرة وإن رجلا كان قبلكم من العباد وكان يفتات إلى مهبدة
 فلقبت امرأة سودا فأمرت جارية أن تادخله المنزل وأغاثت الباب وعند ها خير وصي
 فقالت لا تغار في حتى تشرب كأسا من هذا أو تواجهني أو تقتل هذا والاصحت وقالت
 هذا دخل على في بيتي فن الذي بعد ذلك فقال ارجل أم الله - - - فلا آتيا وأما
 الله من فلا آتيا فاشرب كأسا من الخمر فوالله ما يرج حتى واقع المرأة وقتل الذي
 فقال عثمان رضي الله عنه فاجتنبوها فإنها أم الجبابرة وأنه والله لا يجتمع إلايمان
 والخمر في قلب رجل إلا يؤمنه أن يذهب أحدهما بالآخر يعني أن شارب الخمر يجري

على لسانه كلمة الكفر فيخاف عليه أن يقوفاً عنده الموت فيموت على الكفر فيموت في
حسرة وتندامة وروى في بعض الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج
شارب الخمر من قبره وهو أنثى من الجيفة والكوزة ملقى في عنقه والقدح بيده ومجلاً
ما بين جلده ولحمه حيات وعقارب ولبس زمل يلقى به رأسه ويحد قبره حفرة من حفر
الناس وقبر من قرون دحمان وقال الحسن لو كان العبد يشتري لذة في الناس في غنى
فالمحب من يشتري به لذة ما يفعله وقيل

وكل أناس يخفون حرمهم • وليس لأصحاب النذر حريم

فإن قلت هذا ملأ قل عن جهالة • وانكسرتي بالفاة من علم

وسكى أن سكران استلقى على ظهره في طريق جفاء كلب فحس شفتيه فقل له خذ سكر
بئر له ولا عد مولد فقال على وجهه فقال له يارب الله فبك أنعمت على عيالي حار وقال صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مومن جر (وحكى) الأصمعي أن عوزا من الأعراب
جاءت في طريق مكة إلى فتيان شربوا ليلة فاستقروا فحفظوا ثيابهم فسموا فتيمة
فسموا وها قد حاروا فجرروها فحككت قدموها فنانا فقالت أخبروني عن أساتكم
بالعراق أشربن النبيذ قالوا نعم قالت زين ووب النكبة والله إن صدقتم ما فيكم من يعرف
أباه وبقال الحمر مصباح السرور وله كنهاء فتاح السرور (واعلم) أن في شربها عشر
خصال مذمومة • أولها إذا شربها يصير تغرله المجنون ويصير ضحكة للأعيان ويذم وما
عند العقلاء كما ذكر عن ابن أبي الدنيا أنه قال رأيت سكران في بعض سكك بغداد يقول
ويلعج بشو ويقول اللهم اجعلني من المتطهرين • الثانية أنها مذهب لأمم متافهة
لأن • الثالثة أن شربها يوجب للمداوية بين الإخوان والأصدقاء والناس كما قال الله
تعالى إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم المداوية والبغضاء في الخمر والميسر وهو والقيار •
الرابعة أن شربها يمنع عن ذكر الله وعن الصلاة • السادسة أنها مفتاح كل شر لأنه
ذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي • السابعة أن شربها يؤذي الحفظاة الكرام
الرائحة الكريمة • الثامنة أن شاربها أوجب على نفسه ثمانين جلدة إذا كان حرا
والعبد أربعون جلدة فإن لم يضرب في الدنيا ضرب في الآخرة يسايط من نار على رؤس
الأمم والناس ينظرون فيه والآباء والأصدقاء • التاسعة أنه أغلق باب السماء
على نفسه فلا ترتفع حسنة ولا دعاؤه أربعين يوما • العاشرة أنه يحاطر نفسه لأنه

يخاف عليه أن يفرغ الإيمان منه عند موته وأما العقوبات التي له في الآخرة فأنها
لا تعدى كشراب الخمر والزقوم وفوات الثواب وعن أسماء بنت زيد رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر حلت في بطنه لم يقبل
الله منه صلاة سبعه أيام فإن هي أذيت عقله لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوماً وروى
عن بعض الصحابة أنه قال من زوج ابنه لشارب خمر فكأنما ساقها إلى الزنا * قلت
معناه أن شارب الخمر يجزأ على الخلاق وربما حرمت عليه امرأته وهو لا يشعر وروى
عن ابن مسعود أنه قال إذا مات شارب الخمر فادفنه ثم انشوا قبره فإن لم تجدوه فمضرونا
عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال حلف الله تعالى بعزته لا يشرب عبد من عبيدي الخمر في الدنيا الا حرم الله عليه في
الآخرة ولا يتركها عبد من عبيدي في الدنيا الا شرب في حقيقته اقدس قلب وما حظيرة
القدس قال الجنة وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت آية تحريم
الخمر قالوا كيف اتوا لنا الذين ما نأولهم يشربونها فيقول قوله تعالى ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الا ما يفتنون في الاثم على الذين شربوا قبل شهر رمضان
وعادوا فشرابهم لا يحدكون ويغزون ويبقى حكم المزارع وبنو أعلم

باب انتهى عن المزارع

(اعلم) أنه يورث الفاضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المزارع استدرج من
الشیطان واختلاج من الهوى * وعن علي رضي الله عنه ما مزرع أحد مزرعة الا حلف الله
من عنده حجة وعنده مال ان تذكر من الكلام ما يكون معصيا وان حكيت عن غيرك
وكتب عماري عباس لدا منعو الناس من المزارع فإنه يذهب بالمروءة ويؤثر السدور
وقال بعض الحكماء تجتنب مزارع من كان ذكرا فقل فاما بابان اذا فتح عالم فقلنا لا بعد
غم وقال آخر اكل غني بزرور بزرالعهد او المزارع وعن محمد بن المنكدر قال قالت لي أمي
لا تزارع الصبيان ثم عندهم (لطيفة) خرج اعرابي لأميل فذا بجارية جميلة فزادها
فقال أمالك زاجر من عقلك ان لم يكن لك واعظ من دينك فقال والله ما برأنا الا
الكواكب فقالت له يا هذا وأمين مكوهم افا نخجل كلاما هذا قال فانا كنا كنت مازحاً فقالت
فمالك اياك المزارع فإنه • يجري عليه ان الطفل والرجل النذلا
ويذهب ما ألوجده عنهما • ويورث بعد الفرح صاحبه ذلا

وقال الا حنف كثرة الضحك تذهب اخيبة وكثرة المزاح تذهب المرء فومن لم يشب
عرف به وقد يحوز المزاح كما يأتي في الباب الآتي والله أعلم

باب في بيان ما جاء في الترخيص في المزاح والبسط

اعلم أنه لا بأس بالمزاح ما لم يكن فيه ما والله تعالى وعدي اللهم بالحق وأقول الله تعالى وقال الذين
يشقون كثير الأسم والفواحش إلا الهم وقيل أن يحيى بن زكريا بالقي عيسى عليه السلام
فقال له مالي أراك لا ههنا كائن آمن فقال عيسى ما لي أراك عابسا كأنك أيس فقال
لا أبرح حتى يزول علمي الوحي فأوحى الله اليهما أن أحبكما إلى أحسنكما طناً وروى
أن أحبكما إلى الطاني السام وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما ربه خلقني خالق
الخير وخالق الخلق الشرف فقلت الخاريف فقال عمر إن الله خالق الخير والشر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مزح ولا يقول إلا حقا فمزحه صلى الله عليه وسلم لم أنه جاهر رجل
فقال يا رسول الله اجلسني على جبل فقال عليه السلام لا أجعلك إلا على ولد الناقة فقال
يا رسول الله أنه لا يطيقني فقال له الناس ويحك وهل الجبل إلا ولد الناقة وأنت عجز
أفصارية فقالت يا رسول الله ادع الله لي أن يدخني الجنة فقال لها يا أم فلان إن الجنة
لا يدخلها عجز وزناوات المرأة تنكي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ما قرأت
قوله تعالى أنا أنشأناها من أنشاء فجعلنا من أنكار أعربا أو أبا وقالت عائشة رضي الله عنها
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبهته فلما كثر لحي ساءت ففسي ففسي ففسي
بكنتي وقال هذه بنتك وعنها أنت قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل وأنا
أعيب مع صويحباتي ولا يعيب علي ومثل النخعي هل كان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخفون قال نعم والاعيان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي وأما المازحة
بشرب الدخان واعطائه لمن يشربه لأجل النعمود عليه فلا يجوز لأنه نسب في
الذكر وهات خصوصاً الفقهاء الذين يشربونه عند قراءتهم لم النكال ولا يحل إعطاؤهم
شيء أو لا يحل لهم أخذ شيء في نظير قراءتهم ولا ثواب لمن يقرأ الآية حطام الدنيا وقال
عليه السلام لا والله لا مفر ولا فرار ولا تأكلوا بها وهو لا إلا شراجهما ولا لونه حرفة
واستعجهم باطل لأن الآخرة على انطاعة باطلة ولا يترك ذلك الاغتر ومن أراد ذلك
فعليه بحاشية ابن عابد بن والله أعلم

باب في بيان حكم شرب الدخان الذي شاع في هذا الزمن

اعلم وفعل الله وعصم من ارتكبه البعد المعصية ديناً ودينياً وباطناً أنه قال الشيخ

شهاب الدين القاموي رحمه الله به يومه سمعت من اتق به من الحكماء المشاهير في
الحكمة قولاً وفعلاً أن استعمال الدخان المبرور في بورت القابل وظلمة البصر وبقي شهوة
الجماع قاتل ويقتل القلب وبالله من ذكر الله تعالى وقد ورد في السنة النبوية أنه
عن استعمال كل خبيث الرائحة والامر باستعمال الطيب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أي فاعلموا وتنبهوا عن بعض العلماء من الشافعية
أنه قال لم تظهر بدعة في الإسلام أقبح ولا أشد من شرب الدخان ولم تظهر بدعة فرح بها
الشیطان ومثربها مثل شرب الدخان فاستعماله حرام وبعبارة بطلان شرط المبيع أن
يكون منقلاً به انتفاعا شرعيا مبرورا وهذا لا يتحقق إلا أن كان يوقد به فإذا كان للوقود
يصح بيعه أقول إن استعمال البدعة وتركه سنة وتباعد السنة أولى من ارتكاب البدعة
فعلى الإنسان العاقل أن يترك طريق الهدى ولا يضرب فلة السالكين ويبحث عن طريق
السلامة ولا يترك كثرة المال كين ولا يبيع الإنسان بقله إن به من الفقهاء والعلماء
يشربونه فعلمه أن يقاتله في استعمال السنة ولا يتركه في ارتكاب البدعة فهو ذاب الله
من مخالفة السنة وتباعد البدعة وقال عليه الصلاة والسلام الزانية أضر على نفسه
القرآن منهم إلى عبدة الأوثان وقال بعضهم

أيها العالم أيك الزلل • واستمرز من قوة الخطب الجبال • دفوة العالم مستعظمه
أذهبها أصبح في الخلق مثل • وعلى زلاته عمدتهم • فمما يحجب من أخطأ وزل
لا تقل بسوء علي زاني • بل بها يحصل في العلم الخلل
إن تكن عندك مستحرة • فهي عند الله والناس جمل

وانفق العلماء رضى الله عنهم على أن ضاع المال ولو قليلا فيما لا ينفع في الدنيا ولا في
الآخرة حرام وقد علم أن الدخان المبرور لا ينفع به ويضر فأتفق المال فيما يضر ولا
ينفع حرام سواء كان الذي يتعاطاه غنيما مبرورا وقد ورد عن بعض الصحابة قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال وأضاعة المال قال به من
العلماء أضاعة المال ولودرهما من الفلوس أو رغباً أو يميناً في هذه الشهيرة الحبيبة
المسماة بالدخان حرام كبيرة من الذنوب الكبار وقد سمعت بعض الجهلة المخدولين ممن
يستعمل الدخان يقول أن كان - دلالاً فأنشربه وإن كان حراماً فأنشربه فهذا قول مخالف
أقواعد الشريعة لأن الحلال المنتفع به لا يجوز إحراقه والحرام لا يجوز تعاطيه فهو لا

الذين أضاعوا المئين واتبعوا البدع يريدون أن يطفئوا نور الله بأنواعهم ويأبى الله إلا
أن يتم نوره ولو كره الكافرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بارد حلو شفاء
والخطان المعروف حار من تحت قدماء وهذا كور في الحديث ويؤذى الملا سكة الحقة فلة
وأيت الألفسان الهائل ينظر أنه لا يستعمل إلا بالدار والخل الذي يستعمل فيه إذا كثرت
شاربونه فلم يدخل فيه منق فهو مشابه لأهل النار وقد أخذوا صفته من الله تعالى
وبما يدون أليم ووالله ما يرى بشرهم المصائر ويعلمون أن الذي صلى الله عليه وسلم قال
من تشبه بقوم فهو منهم ومن أحب فرما بشرهم فيما ينبغي للدار انتهى عن ذلك لأن
المنق عن المنكر واجب ذلك الله تعالى وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على
كل مسلم أن ذلك من عزم الأمور والحق في قوم جعل لهم قردة وخنازير كانوا
لا يذوقون عن منكرهم بل في الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أرى ما أعرف
وأمره عن المنكر بل أن تدعو إليه بالحق والحق لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
عظمت أمتي للدين انزعمت من الدنيا لا أسمع وإذا نكثت أمر بالمعروف والنهي عن
المنكر حوت الوحى وإذا نكثت أمتي نكثت من عبي الله ووهى ذلك منع عنهم
الحقة والمؤمنون إلا لله فوق قال صلى الله عليه وسلم إذا نكثت أو المنكر أو بدعهم أو بوشك أن يهجم
الله بهما من المؤمنين المشاهدين الذين يحجهم في شرب هذا ما شيعر فالتبعية
يتخذون بالدين والجماعة في عراض المسلمين في عيشون بالمعاصرة
تخير من الطرق أو سطها • وأبعد عن الجانب المشبه
• ما عكس من مع جميع • كدونة الإنسان عن النفاق به
قال تعالى • مع جميع • نريد أقتله لأنه نكثه
والى بذات جهنم لى لكم يا عوانى بالشع ذابا كم أن تتبعوا البدعة وتركوا السنة
واتبعوا الكتاب والسنة ولا تتروا بالدين تدعون الله تعالى وصارت البدعة طبعها لهم
وطرقتهم فظنوا أنهم على حق وإذا أمرهم من فيه ما شيعر أو صلاح يصحرون به
ويستزفونهم من نكته الشيء أن يحب أنباء النفقات وشرب المعازف ويتلذذون
بالرأس ويترجمون أنهم إذا تركوا ذلك تنقص أركانهم وإذا فعلوا فزاد أركانهم فجميع
ذلك حرام بالاتفاق في جميع المذاهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر إلى
محرم مما علا الله عينه من محرهم يوم القيامة وجنهم من قد وعى الحج ولم يجمع ويظنون

أنهم مسلمون كلاب هم الضالون المذنبون لأن الإسلام هو قيام الابدان بوظائف
 الاحكام واستحب التبرؤ من أهل البدع والمعاصي ودأبه في التبرع عن يد البشر من
 أحب عمل قوم شبرا كان أو تراه فوكن عمل **وقد تقدم** ذكر الزرقاني على العزيم
 ما ذهبه مثل سيدي علي الجوهري عن الدخان وأن شخصاً قيل فيه أحاديث وهي
 أياكم والنار والنفس أي شجرة الدخان وإن حديثه قال خرجت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فرأى شجرة فبرز رأسه فقلت يا رسول الله له زنت رأسك فقال يا أي ناس في
 آخر الزمان يشربون من أوراق هذه الشجرة ويبذلون بها ودهم يكرى أولئك هم
 الأشرار هم يربون مني والله يرى منهم وعن علي من شرب بهانه في النار ورفقة إبليس
 فلا تعلقوا شارب الدخان ولا تأسفوه ولا تسبوا عليه وفي خبر أنهم من أهل التمثال
 وهو شراب الذئبية وهي شجرة خلقت من نول إبليس حين سمع قول الله إن عبادي
 ليس لك عليهم سلطان فدهش وقال خلقت من نوله **•** يتوال الجواهر عن هذه
 الأحاديث هل هي واردة أم لا وماذا يترتب على رأيهم بالكذب وماذا يلزمه حيث أني
 الإيمان والاعلام عن شارها من غير أصل وهي محرم استعماله أم لا وأجاب عما منه
 من قال إن هذه الأحاديث واردة في الدخان كذب قال تزييع من خيم إن الحديث
 ضوأ كنفوه النار وأغويه ظلمة كظلم الليل ومن كذب عليه مثل الله عليه وسلم فقد
 فهو من أهل النار والحاصل أنه لا يحرم شربه لأنه لا يفسد عقله أو يضره في جسده
 أو يؤذي استعماله إلى ترك واجب عليه كنفته من لزومه فنفته أو تأخير الصلاة عن
 وقتها أو يترفع على نفسه ويصرف في حق الدخان أو يبرم عباده من الأشياء المباحات فإذا
 روي بذلك كله يكره له فقط ما شربه في مجلس الشراء والعلم أنه حرام وصاحب القراءة
 لا يؤجره بل يؤزر ولا يجره ويختل ولا يفسد هو وجلسه وصاحب البيت أشد تأثراً
 وحسرة وبداية يوم القيامة من حيث أنه تعالى يكلم الله النعيم ولم يذعن عن هذا الوزر
 العظيم وكذلك الكلام عند القراءة حرام ولو صابحاً بالبراقعة التي يتسلى بها أهل
 هذا الزمن والله سبحانه وتعالى أعلم

• وباب في بيان حكم تناول الخبيثة وشرب العوطة والخبثون **•**

(اعلم) هذا الله فضله وعظمته بالحق أن الخبيثة التي يسهلها الخرافيش بدعة
 من البدع المنكرة لأن أكلها يذهب العقل فأكله واستعماله حرام لأن ضرره فلا يجوز

تعاطيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام والخبيثة فيها
 وذائل منها أنتن الفم وتظلم البصر وتوسع الجوف لكثرة الأكل المذموم وتهدم شهوة
 الجماع وتبني الشهادة عند الموت وتقطعش أرباب وتجميع الشبهان وتورث الكسل
 عن العبادات وتغضب الرحمن وترضى الشيطان وتسرع بالشيب مع العيب شعر
 قل لمن يأكل الخبيثة جهلا • يا خبيثا قد عشت شر معايشه
 دية العنقل بدرة فلماذا • يا خبيثا قد دنتها بخبيثه

وضد ذائل الخبيثة فضائل في السوال يطيب رائحة الفم ويحيد البصر ويشبع
 الجائع ويهضم الشبع وينشط للمبادعة ويرضى الرحمن وتغضب الشيطان ويبطئ
 بالشيب ويذكر الشهادة عند الموت وينفع كل مرض كيف وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم السوال مطهرة للفم مرضاة للرب وقال السوال يزيد الرجل فصاحة فكيف
 يعذل المسلم الذي يدعي أنه عمتل لا مر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه العائنة وتبع
 البدع المؤذية التي منها ضرب الدخان الممتلئ التديت الذي تقدم ذكره وقد قال الله تعالى
 ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث لأنه بعد سفر اللحية ويدنس الثياب ويدنس
 الوضوء بالواد وقال صلى الله عليه وسلم السوال خير من سبعين حلافة رسولك وأما نبي هذا الخنطة
 المسمى بالبوطة عند العامة فهي طاهرة لم تسكر فإذا أسكرت حرم شرها ونجست
 • وأما الآتيون وهو ابن الخنخاش فهو وافق فله من الخبيثة لأن الأقل منه يسكر
 مع أنه طاهر من الخبيثة ومعنا طيبا فاسق مبتدع ضال مضل إذا تاب بعد ذلك تاب
 الله عليه وبغيره الباعن الذنوب كما قال عليه الصلاة والسلام النائب من الذنوب كن
 لا ذنوب له اللهم وفقنا للتوبة النصوح بحمد النبي المودوح تأسى

باب فيما يتعلق بنظافة البدن لأن الشارع أمر بها (اعلم) أن الله ودل على
 تنظيف ظاهره وباطنه أن من النظافات خلق العانة وقص الشارب بحيث يبين
 طرف الشفة سنانا طاهرا وتقليم الأظفار وتعتريه الأحكام الخمس فتارة يكون قص
 الأظفار واجبا كأن طالت وكثرة الوسخ تحتمل فيجب حينئذ وقد يكون مستحبا كأن
 طالت وتؤدي بها وليس تحتمل الوسخ وقد يكون مكروها وهو ما إذا كان شخص يريد أن
 يصحى فيكرهه إزالته في عشر ذي الحجة وقد يكون حراما في حق المحرم بهرة أو حج ويستحب
 تنف الأظفار وقص ما طال من شعر الأنف وبين تهذه في كل جمعة ويكره تأخيرها

الدارين ومنه ساق شمر الرأس وسكر حاق بعض الرأس من غير ضرورة فانظروا
 يا اخواني فيما ذكر من أمر النبي صلى الله عليه وسلم بخطافة البدن والاتقوا الذم ويستحب
 لتعلقه له استقبالات القبلة ويستبدى الخالق بقدوم رأسه اذا كان من الاشراف أو من
 العلماء ومن قفاء ان كان كافرا أو جاحدا أو منافقا ثم يدفن شمره وأظفاره ونحوهما
 وكذلك الفصد والحجامة ويستحب الامتناع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشط
 يذهب الغم والفقر وقال من اغتسل قاتمار كبه الدين وقال تسريح اللحية بالمشط عقب
 الوضوء يبتلى الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من أراد أن يأمن من الفقر وشكاية العين
 والبرص والجفن فليقل أظفاره يوم الخميس **باب** العسر ويستحب فصد بالخلالاف بأن
 يبدأ باليمين ثم بالوسطى ثم باليسرى ثم بالسبابة وهذا كله في اليمنى ويبدأ
 باليسرى في اليسرى باليسرى ثم بالوسطى ثم باليسرى ثم بالسبابة ويختم باليسرى والله
 يوفقنا لطاعته بحمد النبي وصحابة صلى الله عليه وسلم آمين

باب في القضاء والقدر وأحكامه والتوكل على الله عز وجل **(اعلم)** أن كل
 ما يجري في العالم من حركة وسكون وخير وشر ونفع وضرر وإيمان وكفر وطاعة ومعصية
 فكله بقضاء الله وقدره وكذلك لا طائر يطير بحاجته ولا سمكة تسبح على بطنه
 ورجليه ولا ظن بعوضه ولا نمل يمشي وورقة الأبنية وقدره وأرادته ومشيئته كما لا يخفى
 شيء من ذلك الا وقد سبق علمه **(واعلم)** أن كل ما قضاه الله تعالى وقدره فهو وكاش
 لا محالة كما أن ما في علم الله تعالى أن يكون فهو وكاش قريب وما قدر الله وصوله إليه بعد
 الطلب فهو ولا يصل اليك الا بالطلب والطلب أيضا من القدر فان تيسر شيء فقدره
 وان اتقى شيء فنبهه قال صلى الله عليه وسلم لو نزلتكم على الله حتى توكله لرزقكم كما
 يرزق الطير فقد وخصا صاوت وروح بطنا وينقي للانسان أن يسهى ولا ينسى لان الله أمرنا
 بالعبادة والتسبيح ألم تر أن الله قال لمريم عليها السلام وهزي اليك الحمل فحزق
 وأنشدوا في ذلك ألم تر أن الله قال لمريم • وهزي اليك الحمل فحزق الرطب
 ولو شاء أن ينجي من غيرهم • جنته وليكن كل شيء له سبب
 رزقنا الله حسن التوكل عليه ومعتنا بالنظر إليه وكذلك أهل الطغيان ونصر أهل

الاحسان آمين **باب** في بيان قصة سيدنا ابراهيم مع المزدك

(اعلم) هذا الله الذي صراطه المستقيم أن المخير ملك كداته تعالى كما قال صلى الله عليه

ولم يحيا بالجبارين يوم القيامة رجالا في صورة الدرر تطوهم الناس من هو انهم على الله
 تعالى حتى ينقض بين الناس ثم يذهبهم الى نارا لا ينار قبل بارسول الله وما نارا لا ينار
 قال عصاره اهل النار وقال يحترقوا اشكروا يوم القيامة امثال الدرر في صورة الناس
 يعصاهم الله ما رقى على مكان ويساقون الى معين يقال له يواس بسين مهملة وبعقون
 من طينة الخصال عصاره اهل النار . وأما النمرود فهو ابن زنا كافي المذازن وهو اول
 من وضع النسيج على راسه وشيخ في الارض واذا في الربوبية . قوله ملك الارض كله ما قال
 بعضهم كانت سيرة ما نمرود هذا مذمومة عند الله وعند الناس وذلك انه كان يحسد لافي
 فروع حار في حكمة شجاعة عن رعيته مولدا اذ كره الله افظ الكناية كقوله تعالى ألم تر
 الى الذي حاج ابراهيم في ربه وقوله تعالى فمات الذي كفر وغير ذلك وحاصل قصته مع
 سيدنا ابراهيم ان الله تعالى اعطى ابراهيم عليه السلام الاية . ما يوجد
 المصالح في الدين والدنيا . فمات قبل بفرقة حتى تكفى في الرب وتظهر له الكبرياء
 واستدل به على ربه فرأى يومه بعد ذلك . انما كانت اثنين وسبعين سنة . بعضهم
 من ذهب . وبعضهم من اخذه . بعضهم من حديد . وبعضهم من رصاص . وبعضهم من نحاس
 وبعضهم من حديد . وبعضهم من خشب . وكان كبيرهم من ذهب . تعالى الجواهر فقال لهم
 على سبيل المثال هل هذه الاصنام تستحق ان تبتذل لم يكن لهم جواب الا التقليد
 فقالوا وجدنا آباءنا على هذا يدعون فافتديناهم فقال لهم انتم وآباؤكم في ضلال
 حين فقالوا له اجئتنا بما نرى أم أنت من اللاعنين فقال لهم هؤلاء الاصنام ليست اربابا
 أي لكم بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن . واناعلى ذلكم الذي قلت لكم
 من الشاهدين وثانته لا كيدن اصنامكم باله . كبيره كسر هايا الفل بعد ذهابهم الى عبيد
 لهم قالوا جمعوا رءوسهم . فكسروا القوام . فلما باعنا الله من الظالمين فقالوا انفسهم
 من قوم ابراهيم الذين معهوا حلفه بقوله لا كيدن اصنامكم . معناه في يد كرههم يقال له
 ابراهيم فقالوا أنت فعلت هذا يا ختنا يا ابراهيم قال بل دله كبيرهم هذا فاسألوه ان
 كانوا يطقون نفوسكم واوتدكروا قالوا من لا يدرك على دفع المضرة عن نفسه بوجه من
 الوجوه يستحيل ان يدرك عن دفع المضرة عن غيره فكيف يستحق ان يكون معبودا
 واخر واعلى انفسهم بانهم كانوا ظالمين ثم انقلبوا عن الجحادلة ورجعوا الى كفرهم وقالوا
 لقد علمت ما هؤلاء عيطون وقال بعضهم له من اساعزوا عن الجحادلة حتى فوه واقصروا

ألقىكم بغيره والى الخطب وكان مدد الجميع شهرا ومدة الايقاد سبعة أيام وكانوا يتربون
الى آلهتهم جميع الخطب حتى كانت المرأة منهم التي لا دراهاهم عندها تباع غزلها
وتشترى بغيره خطب او تطلبه في النصارى صارت النار تؤذى النبيد عنها وأمنع الطير
من الذباب في الهواء المقابل لها فجعلوا عن الناء سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
فيما من شدة حره اعلى بعد فأمرهم ابايس بنعل النخب حتى فوضوه ووروه في النار وكان له
من العمر حينئذ ست عشرة سنة وأوجد الله له فيها عين ماء عذب وورد الحمر ورجسا
أصفر فصارت في حقه موضوعة وبعث الله جبريل بقبض من حره فألبسه له وفي الرازي أن
مدة مكثه فيها أربعون يوما الوصة أياما وما ألفوه فيها قال الله تعالى النار كوفي بردا وسلاما
على ابراهيم أي ابرد بردا غير ضار وقدمت ابايا في كنفه ما وقع له حين ألقي في النار خالبا
عن هذه القصة فلا تذكر ارضه (فتنة) كان الوزع انفتح على سيدنا ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فن قتل وزعة في أول تربية كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي
الثالثة دون ذلك وذكر بعض الحكماء أن الوزع لا يدخل بينا فيه زعفران وأنه يرض
والله المسؤول من فضله وكرمه أن يصرفنا على أعدائنا ولعلنا نطلبه من خير الدنيا
والآخرة آمين ﴿باب ما وقع سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون﴾

(اعلم) نصر الله على الطاغين وحذل الباغين أنه يتما فرعون مع آية الله مع هاتفا
يسول ويطلب بافرعون له ففرب زوال ملكك على يدتي من بني اسرائيل فعند ذلك
استأذوا وزراءه فقالوا للراي في ذلك أن توكل بالنساء الخوامه ل من حجة ظهن في ذبح
البنين ويترك البنات ففعل ذلك حتى قتل اثني عشر ألف طفل فنجت الملائكة الى
ربها فأوحى الله إليهم بأن هم أجلا محمد ودا فبما عمران بن قاهات جالس على كرسي
فرعون ذات ليلة إذ نظر الى امرأته تدخلت عليه على جناح ملك ففرع وقال لها ما جاء
بك فقالت له الملك ان الله يأمرك أن تواقعها على فراش فرعون فواقعها فدخلت بموسى
عليه السلام فلما أصبح فرعون دخل عليه المنجمون وقالوا له المولود الذي كنت تخاف
منه قد جلت به أمه الليلة وظهر نجمه فتد فرعون في الطالب فلما تم موسى تسعة أشهر
وضعه أمه وهي شديدة الخوف من فرعون فأعلم فرعون فادخلته أمه في التنور
وخرجت وكانت أخته قد عثت فحجرت التنور فدخل هارون دار عمران ففقس فلم يجد
بها شيئا ورأى التنور معجورا فانصرف بريحته أم موسى الى المنزل فأسرعت لحول

النور فأخرجته ولم تـه النار ثم أقبلت على نبحار وكان قريباً لها فأخبرته بمولودها وقالت
له اتخذ لي تابوتاً يحكم فقال ما صنعتين به قالت قد ولدت مولوداً وأخاف عليه من فرعون
فلما انصرفت قام ليخبره فأخذته الأرض إلى كعبه وجمع الأرض تقول له وعزة ربى
التي لم ترجع وتحخذ تابوتاً والآن استعنت ثياب واتخذ التابوت وحمله في الليل إلى دار عمران
وسلمه إلى أم موسى وطلب منه أن تربيه المولود فلما رآه قبله وكان أول من آمن بموسى
فوضعه فيه وبكت وسمعت النساء أنار أدوه ذلك وجاءوا من المرسلين فأطبقت باب
التابوت وطرحته في النيل وأمر الله الملائكة بحفظ التابوت وبقي أربعين يوماً في البحر
وقبل ثلاثة أيام قال كعب فيمنه فرعون جالس وهو مشرف على النيل فإذا هو بتابوت
والرياح تضربه حتى دفعته إلى قصر فرعون فلم يرل يجرى في النهر حتى ركن في الخوض
الذي في دار فرعون فنظرت إليه آسية وأخرجته وقبلته وهي لا تعلم أنه ابن عمها عمران
فأحتملته فلما رآه فرعون فرغ منه فقالت آسية أبها الملك لا تخف هو في أيدينا حتى رأينا
منه ثم أقبلناه ثم إن موسى صاح وبكى فأتوه بأمر اضع فلم يقبل يدي وأخذته من
فسميت آسية بأن التابوت صار إلى دار فرعون فقامت من ساعتها ودخلت على آسية
وموسى بين يديهما فقربتها آسية حين عرفت أنها المرأة عمها عمران فقالت لها خذي هذا
المولود فلما أخذته وجدته موسى راكعاً أمامه فقبل يديها فأرضته وأقامت عنده إلى
أن فطم من الرضاع فلما أراد آسية الانصراف إلى منزلها أمرت لها آسية بشئ من
الذهب وغيره فلما صار موسى عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين دعاه فرعون وأعطاه في
بحره وجعله لاعباً فتبش موسى على لعبة فرعون ونسفه منها ثم أعادها ثم لطمه
لطمه فقال فرعون هذا المولود الذي أخفاه وهم قتله فجاءت آسية وقالت له إن الصبيان
لهم حراء فوله من غير عقل وأمرت بطش فيه فحزرة وديسار ففقه موسى يده إلى الحجرة
وجعلها في فيه فأخبرته فقالت له لو كان به قتل لما كان يؤثر الجحش على الديسار فمذ ذلك
سكن غضبه ولم يأنم لموسى سبع سنين فربسه فرعون وهو قاعد معه فغضب موسى ونزل
عن السرير وضرب قوائمه برجله فكسر السرير وسقط فرعون عن السرير ورسال الدم
من أنفه فغضب فرعون فقالت آسية الآن يسر لك أن يكون لك ولد بهذه القوة بمنك
على هؤلاء الجنود فسكن غضبه فلما بلغ موسى ثلاثين سنة فإذا هو برجلين يفتقن لأن
وبياته أن طبأخا لفرعون أمريقى من بني إسرائيل أن يجعل معه الخطب إلى دار فرعون

فأراد أن يفلت منه فلم يقدّر عليه حتى استخار موسى فقال موسى للطباخ أتركه يا قبطي
 فقال لا أتركه فوكره موسى في صدره فقتل عليه فقدم موسى وأخبر فرعون بذلك
 موسى فلم يصدق فلما كان الغد خرج موسى خائفاً يتربص فإذا الذي إلى آخر الآية
 فدخل قبطي على فرعون وأخبره بقتل موسى للرجل بالأمس فأرسل فرعون في
 طلب موسى وأذن لأولياء القتل أن يقتلوه حيث يشاءون فسمع حزقييل وهو رجل
 مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه فأقبل إلى موسى يقول إن الملايكة ترون بك ليقتلوك
 فأخرجني لك من الناصحين فخرج موسى نحو أرض مدين فلم يزل يسير حتى صار إلى
 أهل مدين وبه جدهم من الجدوع والعطش وإذا بجماعة يسعون من بئر لأغنامهم يذلو
 أغنامهم بجراعتها منهم واذ بأمرأتين تذودان غنهما مع غن الرعاة فسكت موسى
 حتى فرغوا من شرب أغنامهم وأطعموا الخمر على البئر ثم قال موسى للمرأتين قرياً أغنامكما
 إلى الخوض ثم ضرب الخمر برجله فبعد أربعين ذراعاً مع ضفوفه فبذل من الجدوع وسقى
 الأغنام فثقت موسى في ذلك الوقت ملء بطنه من بئر البئر فأنهر فتألى أبه ما
 وأخبر ناهباً كان فقال لأحد هما الذي فأتى به فأقبلت إلى موسى وهي شديدة الحياء
 وقالت إن أبي يدعوك ليجز بك أجوراً فقبلت له فقام وقال لها أخرى ودائي على الطريق
 فصارت ندله حتى دخل على شعيب وهو شيخ كبير فناقض عليه الفقد من طلب له طعاماً
 فأكل وقالت له يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي إلا من فرغب فيه وقال
 لي أريد أن أتكلم بك أحدى ابنتي فبين على أن تأخر في غيابة حتى فرضى موسى بجمع
 شعيب المؤمنين وزوجه ابنته وأتمس موسى عصفاساً لشعيب أدخل البيت وخدعها
 فدخل موسى ونظر إلى عصى الأنبياء وأخذ من جنتها عصفاساً فذأل شعيب هذه
 من أن تصار الجنة أهلاً للآلئ التي آدم ولا تخف جهنم من يذل وأنى موسى لك أن أهل مدين
 قوم حساد فلا تقبل قولهم وإن هتئت وادياً كثيراً لمخبر وفيه حجة عظيمة فلا تدخل به
 فخرج موسى وهم شعيب وهي يومئذ أربعون عاماً فدخل في هذا الوادي وقتل الحية
 بالعدا وأخبر شعيباً فخرج بذلك فرحاً شديداً وأهل مدين كذلك ولم تزل غم شعيب
 حتى بلغت أرمهاه رأساً ثم عزم على الخروج فقال يا شعيب قد طاشت غيبتني عن أمي
 وأختي وأخي هرون فأنهم في عاكسة فرعون فبادر إلى موسى وتعاقد ثم أقبل على ابنته
 وقال لها لا تخافيني ففهم الصاحب لك وودعهما ودعهما ثم صار موسى يرفقه حتى بلغ

حاتب الطور الايمن في اية له شديدة البرد فانزل موسى اعله عن الانان وشرب خيمته
 وادخل اعله فيها فاحد هذا الطاق في ذلك الوقت فجمع حطبا من حطب النار فاضرب الزناد
 بالحجر فلم يخرج نارا فبقى مقتديا فاذا هو سار فجمع فاسرع حتى اناها فلما اناها فودى
 يا موسى انى انا ربك فاطلع نطيلك انك بالوادى المقدس طوى اذهب الى فرعون انه
 طغى قال رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لساني فتفه واقولى
 واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى اسدديه ازرى واشركه فى امرى يعنى فى النبوة
 ولرب اله ثم تذكر موسى ما كان من امر القبطى فقال رب انى قتلت منهم قوما اذا اخاف
 ان يقتلوني فتودى يا موسى لا تخف انى لا يخاف لى المرسلون ثم قال له ما اذعبا لى
 فرعون انه طغى فقولا له قولا لانه امله يذكر اذ يخشى قال رب انى تخاف ان يفرط
 عليه انا انى طغى قال لا تخف فانتى معك اجمع وارى فانتبا فقولا لى انا ربك فاوسل
 معنابى اسرائيل ولا تذهبهم اى بالبيان وسئل الحيازة ووقت مخاطبة الرب لموسى قد
 استند بانه شعب القبطى فجمع انهم اسكان الوادى من الجن غضروا عند ما وفتوا
 لى انا ربهم علوهم اى ولدته ثم قدس الله فاراعى ارض مدين فرورها ورتها الى اربها
 فلم تزل عند حتى فرغ موسى من امر فرعون فردها عليه فلما خاطب الله موسى بالرسالة
 الى فرعون ودار حتى اتى الى بلاد مصر فاولحى الله الى هرون بقدم موسى وهو يومئذ
 وزير فرعون لا يفارقه لا يزلوا لى ارض مصر اى مربية اى مهران ثم اى ما اقبل يبريدان اى مهران
 وجبريل معهما وها هو روز خائف فقال موسى ذهب الباطل وجاء الحق فلا اخاف من
 فرعون ولا جنوده فان الله تعالى قال لى انى معك اجمع وارى واقبل لى انا ربك
 اى ما اقبل هرون ان اى لا تعرف الا قرى فقرع وكانت تصلى فقامت من محرابها
 ونهت الباب فلما نظرت اليه ما غشى عليه افعال جبريل لا تنطق الا بدموع يا موسى
 فوضع موسى وجهه على وجهه واولم يزل يبكى رجعة فاحسنى انا وقت ذكرك لى موسى كيف
 خرج الى مدين وكيف رعى الغنم وكيف تزوج ابنته وكيف خرج وكيف
 صبر الله رسولا وكيف سأل ربه ان يشركه فى الرسالة فخبرت ساعدة شكر الله
 واقام ربه ليلته عند امة فلما كان الفد خرج من مكر اجعل ينظر الى ما احده فرعون
 من الجنان بأرض مصر ثم رجع الى امة فلما انشصف الليل خرج الى قوم فرعون فنظر
 الى الخجالب بالجنود فوجدهم نياما فقرع باب فرعون بعصاه وهو يقول بسم الله الفتاح

فدخل المحل الذي فيه فرعون فاذا بفرعون قائم وهو جالس على رأسه فلما رآه قام اليه
وأخرجه فانصرف موسى وانفلقت الابواب فرجع موسى وأخبر أمه بجميع ما رآه فلما
كان ألف سار موسى الى باب فرعون فعرقه بعض وزرائه فأخبر فرعون فتغير فرعون
فأرسل له هامان فعرقه وقال لا عوانة خذوا هذا واحد وسود فصبوا وأخبر فرعون بحبسه
فدعا فرعون بالقراش بين قصره ومحل الذي هو فيه وحاس فرعون على سريره من ذهب
يصعد اليه بالمراقي ثم أرسل الى موسى فلما جاء لباب فرعون قال اللهم اني أعوذ بك من
شره فانك على كل شيء قدير ثم دخل على فرعون ووقف بين يديه فعرقه فرعون حتى
المرة الواحدة قال له من أنت فقال أنا موسى عبد الله ورسوله وكلمه فقال له فرعون انك
عبد فرعون فقال موسى الله أعز من أن يكون له ند فقال فرعون ولاي شيء حدث فقال
أرسلني ربي اليك والى جميع أهل مصر يقول الله الا الله وحده لا شريك له وأن موسى
عبد ورسوله فقال فرعون لموسى ألم تر بك قبلة أوليد أوليت فينا من عرلك منين وعلقت
فعلت لنا اني فعلت شيء قتلت المنطى فقال موسى فإني أذأ وأنا من الصالحين عن النبوة
ففررت منكم لما شئتم فوهب لي ربي حكما وهاني من المرسلين اليك يا فرعون أنت
وجميع بني إسرائيل عبيد رب العالمين وكان فرعون متكئا فاستوى جالسا فقال ومارب
العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ما لك من موقنين فقال له فرعون اني
اتخذت الها غيري لاجل انك من المصونين قال موسى أول ما حدثت اني حين قال
فرعون فأتيت به ان كنت من الصادقين فاضطربت انفسى كيف موسى عليه الصلاة
والسلام وقال بغيرك أنا وإياي الله فأتاني عصاه فاذا هي ثمان مئين ثم قام ذلك الثمانين
الذي هو على صورة العصا على رجليه حتى أنشرف برأسه على حيطان قصر فرعون ثم
رفع القصر على يديه ووقف في البيوت والخراب فاشتعلت نارا وصارت رمادا وحملت
ألك العباد الأثمة التي لا تلتصق ثم نهج كويحان الجمل وما صوت كصوت الرعد وآسية
تنظروها منهنبة ثم أقبلت الحية الى القبة التي فيها فرعون ورفعت في الهواء ثمانين
ذراعا ثم قالت يا فرعون وعز ذري لئن أذن لي لأبطلتك مع قصرك موت فرعون عن
سريره وهو يقول يا موسى بحق التريسة بحق الرماح وبحق آسية فلما سمع موسى بذلك
آسية صاح بالحية فأقبلت نحوه فأدخل يده في فمها وقبض على أسنانها فاذا هي عصا كما
كانت فلما نظر فرعون ذلك رجع الى حاله التي كان عليها وقال لعظماي

فقال اسحر هذا ولا يفلح الساحرون ثم ان جيريل عليه السلام أتى الى فرعون في صورة
 آدمي حسن الوجه فوقف بين يديه فقال له فرعون من أنت فقال أنا عبد من عبيد الملك
 جئت مستقضا على عبد من عبيد مكنته من نعمتي وأحسنته اليه كثر ما وجدته حتى
 وأسمي باسمي فاجازوه عنك قال جزاؤه عندي أن يفرق في هذا البحر قال فأسألك أن
 تمكنني خطا بذلك فأعطاه خطاه بذلك فأخذته جيريل وخرج من عنده والضعفة
 معه حتى صار الى موسى وأطلعهم عليها فقال جيريل ان الله بأمرك أن ترحل مع قومك
 فنادى موسى في بني اسرائيل بالرحيل فارتحلوا وهم ستمائة ألف فنادى فرعون
 بجنوده فاجتمعوا وكانوا لا يحصون عددا واعتقد فرعون أن موسى خرج دارا ففسار
 فرعون وجنوده خلف موسى فأوحى الله الى موسى أن اضرب به سالك البحر فضرب
 فافتلق اثني عشر طرا يقال اسمها طرائق اثني عشر فجعلوا يسرون في البحر وموسى أمامهم
 وهرون وراءهم حتى خلصوا من البحر فجاء فرعون ووزاؤه انظروا الى البحر بابا ففسار
 براود نفسه ففرل جيريل عليه السلام في صورة آدمي وقال له ما تعتقد من العبور وتقدم
 بجيشه فاشتد مهر فرعون رائحة فم من جيريل فبتهه اوتيهته جنوده وجعل جيريل يقول
 أيها الملك لا تهمل وميكائيل يسوق الناس حتى لم يبق من جنوده أحد فأخرج جيريل
 الضعفة فلما فقهها علم فرعون أنه هلك ثم أخذت الطرق باطام بعضهم البعض والناس
 يفرقون وفرعون فاطر اليهم فلما استيقن الموت قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به
 بنو اسرائيل وأنا من المسلمين فنبأ له جيريل الآن وقد عصيت قبل وكنت من
 المفسدين ثم ان بنى اسرائيل قال بعضهم لبعض ان فرعون لم يفرق فأمر الله البحر فاقامه
 الى الساحل ليراه بنو اسرائيل فلما رأوه عرفوا أنه قد هلك سبحان الملك الجبار الذي يهل
 المظفأة ولا يهلهم بل يأخذهم أخذ عزيز مقتدر وصل اللهم على سيدنا محمد سيد
 المرسلين واغفرنا ذنوبنا أجمعين وانصرنا على اعدائنا الكافرين بجماعتهم أحبا اليك أجمعين
 آمين فرباب في ذكر ما تقي حديث مع حكايات تناسب تيركا بالفاظ النبي الكريم
 عن عبادته بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب على أن لا تشركوا
 بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تغفلوا أو ذكركم ولا تأثروا بهتان فتقرؤنه بين أيديكم وأرجلكم
 ولا تعصوني في معروف أي فيما يوافق الشرع فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب
 من ذلك شيئا أي غير الشرع فله وقب في الدنيا فله وكفار له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم

ستره الله تعالى فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك وقال عليه
 الصلاة والسلام لا يستتر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم اقامته وقال من يطمع ليلة
 القدر اعاننا واحتمس باغفر له ما تقدم من ذنبه وقال ان الذين يبرون ان يشاد الذين اُخذ
 الاغلبه وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالعلم والحلم بالتعلم وقال ان
 الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد وانكن يعطى العلم يقبض العلماء حتى اذا
 لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا ففسدوا فانما تروا تغير علم ففسدوا واضلوا وقال اذا بابل
 احدمكم فلا ياخذكم ذكر بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يذيق نفسه في الاثاء وقال ان الملائكة
 فصل على احدمكم ما دام في صلاة الذي صلى فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وقال اذا
 وضع النساء واقمت الصلاة فابدؤا بالمشاء وقال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
 الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية
 في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والمسلم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته
 والرجل راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته فكلكم مسؤول عن رعيته وقال ما بين قبري
 ومبري روضة من رياض الجنة ومبري على حوضي وقال ما زال الرجل يسأل الناس
 حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم وقال من استطاع منكم الباءة فبعني
 النكاح فليتزوج فانه اغنى للبصر وأحسن للفرج ومن لم يستطع فليصم بالصوم فانه له
 وجهه يعني رقاية وقال ما أكل ابن آدم طعما ما قطف خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبي
 الله داود كان يأكل من عمل يده (واعلم) أنه كان يأكل من عمل يده في الدروع من
 الحديد لقوته وكان في يده كالنهي ولم يكن من حاجة لأنه كان خائفة في الارض وانما
 استقى الاكل من طريق الفضل وقال عليه الصلاة والسلام حتى ما أخذتم عليه أجرا
 كتاب الله تعالى يعني مثل الرضا والعلية ومنع ذلك الخفية لأنه عبادة والاجرة على الله
 وقال اياكم والجلوس على الطرقات قالوا لما لنا يد منها انما هي مجالسنا تبت فيها قال فاذا
 أيتمم الانجالس فاعطوا الطريق حقهما قالوا وما حق الطريق قال غرض البصر وكف
 الاذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر وقال من حلف على عين وهو فيها
 فاحرمة تطع بها مال امرئ اتي الله وهو عليه غضبان وقال ليس الكذاب الذي يصلي بين
 الناس فيمنى خيرا أو يقول خيرا وقال لو يعلم الناس في الوحدة ما أعلم ما ساروا كذب بليل
 وحده وقال ان في الجنة لتجربة يبرأ الكذب في ظاهرها ما تهم عام لا يقطعها وقال اذا دخل

رمضان فتحت أبواب السماء وتفاعت أبواب الجحيم وساءلت الشياطين وقال لعن الله
 الواصل والمستوصل يعني الشهر الذي فصله النساء وأنه طاهر عند الله ثممة نجس عند
 الشافعية ويحرم وصله بشعر غير دال لأن فيه عدم الرضا بقسم الله وتغيير الخلق الشريرة
 وكذلك الخيطوط التي استعملها أهل النساء حرام وتمنع الماء من أن يعس البشر في الوضوء
 والفصل فيه طلاق والواقعة أي الدافئ والمستوشمة أي المدقوق لما روي عن أبيه وألله ولو بالغار
 فلا يزال يشارحه والعاد بالله من الاستداع وقال من لا يرحم لا يرحم وقال كل معروف
 صدقة وقال من ادعى إلى غير أبيه وهو لم يأنه غير أبيه فأجنت عليه حرام ومعنى حرمة الجنة
 عليه طول مكثه في جهنم أو أن يستحل ذلك وقال الورع سيد أهل وقال مطل العنق ظلم
 وقال من أحب لئلا يات الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وقال من سئل
 عن علم فكلمه الجحيم بالحرام من نار وقال من أقال نادما يات الله أقال الله عثرته وقال من كف
 أسنانه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم القيامة وقال من فرق بين والده وولده
 فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة وقال من شاب شيعة في الإسلام كانت له نورا يوم
 القيامة وقال من أسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة وقال من نظر في كتاب
 أحبه بغير إذنه فكأنما نظر في النار وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
 وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وقال من نصر أخاه بغير الفاسد
 نصره الله في الدنيا والآخرة وقال من عصى مصابفا له مثل أجره وقال من دعا على من ظلمه
 فقد انتصف منه وقال من تشبه يوم ذمهم وقال من طلب العلم لم تكمل الله برزقه وقال
 من لم ينفعه علمه مشره جهله وقال من أظلم عمله لم يسر عيه نسيبه وقال من جعل قاضيا
 فقد ذبح بغير سكين وقال من كذب بالشفاعته لم ينلها يوم القيامة وقال من ستره حسنة
 وساءت حسنة فهو مؤمن وقال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وقال من
 ألقى جلياب الحياء فلا غيبة له وقال بعضهم

أذا لم تخش عاقبة الليالي • ولم تسخ فاقبل ما تشاء

فلا والله ما في الدين خير • ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

وقال من كانت مبريته سالحة أوميته نصر الله عليه منها رداء يرفيه وقال من احتلى
 من هذه البنات بذى فأحسن الميثاق كن له سترًا من النار وقال من قتل عصفورًا عبثًا
 جاء يوم القيامة وله عراج عند الله تعالى يقول يا رب يسر هذا لم تقتلني من غير منة وقال

من مثنى الى طعالم يدع الله فقد دخل سارقا وخرج مغبرا وقال من اهان صاحب
 بدعة آمنه الله يوم القزع الاكبر وقال من اصبغ معافى في بدنه آمنافى مربه عنده فوت
 يومه فكما انما حيرت له الدنيا بخلافها وقال من حفظ ما بين يديه وما بين رجليه
 دخل الجنة وقال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقال وحببت محبة الله
 على من اغضب غلم وقال يبعث الناس على نياتهم وقال حصن الله بين عرف الناس
 وعاش فيهم من لم يعرفهم وقال اشفعوا انفسكم واثروا وقال سافروا تحذروا واثروا وقال يسروا
 ولا تمسروا وقال قبلوا العلم بالسكينة وقال اياكم والدين فانه هم بالليل مذلة بالنهار وقال
 اتقوا الحرام في البمان فانه اساس الحراب وقال اكرموا اولادكم واحسنوا اديهم وقال
 قولوا احيرا فتمروا واستمعوا عن شرفكم وقال خفيروا والظلمة منكم وقال اكرموا من ذكرها دم
 اللذات يعني الموت وقال رزقوا الله لوب ساعة فساعة وقال اعطوا فكل يسر لما خلق
 له وقال تزوجوا الولود بالودود فاني مكاتبكم الاقياء وقال تسحروا فان في السحر وبركة
 وقال اتقوا النار وبؤسها غرة وقال اعمروا النساء يازمن الخصال اى النيبوت وقال دعوا
 الناس في غفلاتهم يرزق الله بعضهم من بعض وقال اذا لاذت بالى من اثبتك ولا تخن
 من حالك وقالوا اعطوا راجعير اجدت بل ان يحرف عرفه وقال تعرف الى الله في الرخاء
 يعرفك في الشدة وقال عش ما تشاء فارزق قال اميت وقال بشر المشائين في ظلم الليل الى
 الماحدين والنور والقام يوم القيامة وقال اذا وزنتم فارجحوا وقال اذا اناكم كرم قوم
 فاعلموا وقال اذا احب احدكم آياه فليهم له آيه يحبه ذنبه يحبه مثل الذي يحبه وقال
 ما تركت بعدى فتنة اضرع على الرجال من النساء وقال من غش سنانيس من اى على
 شر يمتنا تأمل في هذا الحديث وانزل الغش ظاهرا وباطنا هو حكاية في النفس وما
 يترب عليه كما اعلم ان النفس حرام باجتماع المسلمين حتى ان غاربا من الغزاة في سبيل الله
 قيل على كافر لقتله فمكره فرسه تحمل الغزى على الكافر ثانيا او ثالثا وهو بصريه
 بخلاف عادته فرجع وهو مخوم على فرسه لما قتله من قتل الكافر وما وقع من فرسه
 قتام الغزى على عود خيمته فرأى ثأنا الفرس يخاطبه وهو يقول له ان لمضى على
 نفسي و قد بذلت في علي درهما ففوت ذنبي وذهب الى الملافة وأبدله الدرهم
 فصار مثل عادته وانقرسه بعد ذلك فقتله والله أعلم أعادنا الله من النفس وأهله وقال
 عليه الصلاة والسلام اتخذت بالنعم شكر وقال الصوم حنة وقال الرجل في ظل صدقته

حتى يقضى بين الناس ﴿حكاية في فضل الصدقة﴾ روى أن عائشة رضى الله تعالى
 عنها اشترت جارية فقزل جبريل وقال يا محمد اخرج هذه الجارية من يدك فانها من أهل
 النار فأخرجتها عائشة رضى الله تعالى عنها ودفع لها مئتين غمراً فأكلت نصف غمراً
 بها فقير فأعطته نصف الغمرة الباقية فقزل جبريل عليه السلام وأمره برد الجارية لأنها
 صارت من أهل الجنة تلك الصدقة وقال عليه السلام واللام الجنة تحت أقدام
 الأمهات وقال الجنة دار الأحياء وقال الدعاء بين الأذان والاقامة لا يرد وقال أعظم
 النساء ركناً أظهن مؤنة وقال المؤمن من رأى المؤمن يأكل في مكي واحد
 والكافر يأكل في سبعة أمماء وقال الشتاء ربيع المؤمن فصر نهاره فسامه وطال ليله
 فقامه وقال شقة المؤمن الموت وقال المرء على دين خليله وقال حبلى الشئ يمين ويصم
 وقال السيرة رطبة من العذاب وقال البلاء وكل بالنظري وقال جمال المرء ذمها من لسانه
 وقال شفاعتي لأهل الكبائر من أمي وقال الرزق أشد طلباً للعبد من أجله فينبغي
 للإنسان تفويض أمره ﴿حكاية في فضل التفرغ إلى الله تعالى﴾ روى أن
 موسى عليه السلام انتهى ذات يوم بأغنامه إلى واد كثير للذئب في مقهورها
 أن لا تنقل بحفظ الأغنام يحجز عن ذلك نغمة النوم والتعب فنظر فطرفة إلى السماء وقال
 الهى أحاط بكل شئ عليم ومنذرت أراذلك وسبق تقديرك ثم وضع رأسه ونام فاستيقظ
 فوجد ذئباً يراعى الغنم فهمه موسى من ذلك فأوحى الله إليه يا موسى كن لي كما تريد
 أكن لك كما تريد والله أعلم وقال عليه السلام بين العبد وبين الكفر ترك
 الصلاة وقال أعمار أمي ما بين السبعين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك وقال الزكاة
 قنطرة الإسلام وقال المصالح والنعم لم تتركها في الآخر وقال النظر في الخسرة يزيد في
 البصر والنظر إلى المرأة الحسنة يزيد في البصر يعني إذا كانت حلالاً وأما النظر إلى
 محاسن الأجنبية فإنه يورث الهوى وقال المنظر لهم مسجون من مهام إبليس وقال المشوم
 في الدنيا والحسرة في الآخرة يوم الندامة في المرأة والقرص والدار وقال من سعادة المرء
 أن يشبه أباؤهم وقال من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة وقال أهل
 المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وقال الظلم ظلمات يوم القيامة ﴿حكاية
 في ذم الظلم﴾ قال مجاهد من نوح صلى الله عليه وسلم بأسد نائم فصر به برجله فرفع الأسد
 رأسه إليه وخذشه في ساقه فجعل يضرب ساقه عليه من الوجع فلم يتم المنة وهو يقول

يارب كل من عرفني فأوحى الله اليه ان الله لا يرضى الظلم أنت جده الله وأنت أعلم وقال أربعة
 يفضهم الله البياع الخلاق والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الخائر وقال عليه
 الصلاة والسلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وقال من قتل دون ماله
 فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أدله فهو شهيد وقال من اشتاق
 الى الجنة سارع الى الخيرات وقال من زرع خير يرايحده رغبة ومن زرع شر يرايحده
 ندامة وقال من أيقن بالخلف حاديا لم يظلمه وقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقال
 لا تسبوا الاموات فأنهم قد أقضوا الى ما قضيوا وقال ان مكادهم الاخلاق من أعمال أهل
 الجنة وقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وقال ان من عباد الله من لو أقسم
 على الله لآبره وقال ان لكل نبي دعوة دعاه الامة واني اخشأت دعوتي شفاعة لأمتي
 يوم القيامة وقال ان المؤمن يؤخر في نفعته كاه الاشياء يضعه في التراب والبناء وقال ان
 الدنيا كل المستنات كيانا كل النار الحطب وقال الذين البنات من المكرمات وقال
 الامين الفاجرة تدع الديار بلاقع وفي غرابا حكاية في الخلف وامر بالقسم • لطيفة
 لما سئل ابيوب صلى الله عليه وسلم لم يفرق بين زوجته وبني مع زوجها ووجه وكان
 ابليس ذكرا لما سئل ما من امر ابيوب لم تزجه فغضب ابيوب منها فحلف ان يضربها بمائة
 حذوة فلما قام الله لم يسئل عليه ذلك في مخير انزل جبريل عليه الصلاة والسلام
 وقال له ان الله يقرئك السلام و يقول لك خذ بيدك مائة عود من أصول السندل
 واضرب بها امرأة واحدة فمير في عينك فعمل نفاص من حلفه وفذا قبل عن لسان حاله
 من غيبتها موريا • قد غيبت رجعة ففاني • في نار أسواقها بفسه
 يارب بارزها علنا • وهب انما من لذلك رجعة

وفي يوم ان الخاف لا يكون الا بالله لا بطلاق وعناق وابس ونبي وقرآن وسيد وسيد • كافي
 الحديث من كان حائفا فليخاف بالله اولي صحت وقال صلى الله عليه وسلم ان الذين بدا
 غير ما وسع عود كما بدا فطوبى لغيرنا وقال ان الله يحب كل قلب خزين وقال ان الله لا يؤيد
 هذا الدين بالرجل الفاجر وقال ان الله كتب الفرة على النساء والجهاد على الرجال وقال
 ان الدنيا خضرة سلوة وان الله مستخلفكم فيها فانظر كيف تعملون وقال ان من السنة
 ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار يعني ان اكرام الضيف واجب وهذا نوع اكرام
 وتظيم لانه اذا دخل دخل برزقه واذا خرج خرج بغيره فزويهم فلا يبي الا اكرامه الى

أن يذهب ولهم كفاً أياماً عديدة وأما إذا قصر في تعظيمه فلا يؤجر بل يؤزر والله أعلم
 بحكاية في فضل أكرام الصديق **•** قال بعض الصالحين كان من عاداته أن لا تزور
 النساء فسمعت أن امرأته من الصالحات اتهم رعيها كرامة وهي شاة عندها فحلب لبنها
 وعسل لا تسرت إلى القرية التي هي في أتم تقابلت معها وولدت خماراً يريد أن أنظر إلى تلك
 الشاة فقالت جاوراً كرامة فحلبت منها لبناً وعسل فلبسها رأيت ذلك فحلبت فلبسها فلبسها
 سبب ذلك فقالت كانت عندها شاة فحلبت لبنها فلبسها رأيت ذلك فحلبت فلبسها فلبسها
 غير هاجيء عند الأنبياء فشرع زوجه في ذبحها فذبحته وولدت له فحلبت فلبسها فلبسها
 البشير النذير ثم كمال المال فدخل عليه شاة فلبسها رأيت ذلك فحلبت فلبسها فلبسها
 الشاة العظيمة بسبب أكرام الصديق والله أكراماً لا كرمين وقال عليه الصلاة والسلام
 خيركم خيركم لأفله وقال خير من أجاد النساء فعرسهن وقال البدر العلاء خير من البدر
 السلي وقال نعم المال الصالح للرجل الصالح وقال نعم العون على تعوى الله المال بهي
 بهي لا لأنسان صرف الأموال في الخير ويمنع عن صرفها في الشر لأن ذلك يورثه
 البخل لأن كما في السنة قد بان بخلاف صرفه في الطاعات فإنه يوفيه النعم في الدار التي فيها
 يقيم فلا يجعل في ذلك كما قيل بأعقلا عن حركات الفلك **•** نعم الله فينا أعظمك
 البشير لك ذلك إن صدقه **•** وإن أنت أنقذته فهو لك
 البخل شيء ولا يرتقي به أحد **•** إلا الأسافل أهل الذم والعار
 والمنفقون لهم أخلاف ما بدلو **•** والمسكون لهم أخلاف مع نار
 وفي قبض كف الطفل عند ولاده **•** دليل على الحرص المركب في الحلي
 وفي بسطها عند المات إشارة **•** ألا فأنظروني قد خرجت بلا شيء
 وقال نعم الأدم الخمل وقال مثل أصحابي مثالي الخوة بأبهم أفنديهم أعتديهم وقالوا أراد
 الله أن ينادي أمر سلب ذوى العقول عذوبهم حتى يتفقدتهم فناداهم وقدره وقال اللهم اني
 أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يشبع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع أعوذ بك من شر
 هؤلاء الأربعة وقال اللهم كما حدثت خلقي فحسن خلقي وقال اتخذوا الدين الأبيش
 فان دارا فيها دينك أبيض لا يقر بها شيطان ولا ساحر ولا دبوراً حولها وقال أحسن
 الناس قراءة من قرأ القرآن بخير به وقال أنا أحبيبت رجلاً فأسأله عن اسمه وعن أهله
 وعشيرته وبنته فان كان غائباً حفظته وإن كان مرصعاً عدته وإن مات شهدته وقال إذا

وقبل أيضاً

استنم المعروف فاطمويه عند حسان الوجوه وقال اذا استنمى أحدكم فليضع يده حيث
 يجد الماء ثم ليقبل أعوذ بعمرة الله وقد رثته من ثم ما أجسد وأحاذر سبعاً وقال اذا اغتاتب
 أحدكم أحاده فليستغفره وقال اذا انصاع أولادكم فاعلموهم لا اله الا الله ثم لا تسالوا متى ماتوا
 لأنها افضل الذكر في حكاية في فضل كافي النهار في قال الامام الرازي رحمه الله ان
 رجلاً كان واقفاً يعرفات وكان في يده سبعة أحجار فقال يا أيها الأحقاد اشد من أني أشهد
 أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فنام فرأى كأن القيامة قد قامت وروى ذلك
 الرجل في رجب له التبار لما أتوه الى باب من أبواب جهنم جاء حجر وألقى نفسه على
 ذلك الباب فاجتمعت ملائكة العذاب على رصه فاسفروا ثم ساروا الى الباب الثاني
 الى سبع باب فكان الامر كذلك فيبقى به الى العرش فقال الله سبحانه عبيدي اشد من
 الاحجار فلا تسبح - قل وأنا أشهد على شهدائك على توحيدى ادخل الجنة فلما قرب
 من أبواب الجنة نادى أبواباً فافتحة فقامت ثم ادان ذاك الا الله وفتحت الأبواب والله
 كريم عظيم بقدره الله العظيم بقدره العظم وقال عليه السلام لا فوالله لا اله الا الله
 والذات لا اله الا الله والذيان لا يموت فاعمل ما شئت كما تدين نذات واما الثاني من الله
 والجهنم من الشيطان وقال الجعدى النعمة آمن من زواجها وقال الناس كاهنهم
 بحاجتهم الا يا بكر وقال ان الله بعث المبعس في وجوه الخوانة والاعمال حرمهم على
 أمي كحراهم وما زالوا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه فله أنبي في لا اله الا الله في
 المودة وقال أبو بكر بن الملال الى الله انطلق وقال انظر افراسه المؤمن فله به نظره راقه
 وقال اذا حج الرجل بمال حرام فقال لبيك قال الله تعالى لا يبيك ولا سعد بك ولا يبيك
 مردود عليك وقال اذا كبر ولدت وانسه وانك اذكر والغاسق بما فيه يحذره الناس
 وقال الاكل في السوق دناءة وقال نياشة خير من القرى وقال ترك السلام على الضمير
 خيانة وينبئ اكرامه ولونه كما هم فيما لا يغنيه فله من عليه خرج كما قيل

لا تلوين بالفساد عني • فسكوت اللبيب عنه صواب

كيف ترجوا من الضمير رجاء • ومكان الحياة منه حجاب

وقال الخالب مرزوق والمتكرم ملعون وقال الجوع كافر وقائله من أهل الجنة وقال
 الظلمة وأعوانهم في النار يلقى لا يدمن الجزاء خصوصاً حق البهائم في حكاية في بيان
 أخذ القصاص من يضرب البهائم كما روى عن أبي سليمان الدراني رحمه الله قال ركبت

حصار اضربته مرتين أو ثلاثا فرفع الحصار رأسه إلى وقال لي يا أبا سليمان اغشا القصاص
 يوم القيامة فإن شئت فأقبل وإن شئت فاكثر وهذا فيه زجر لمن يؤذي الدابة بالضرب
 أو الأذى الشقة أو قلة العلف فليتنق العبد ربه ويحسن كما أحسن الله إليه ويخف من
 القصاص يوم القيامة بينه وبين أبيه ثم ويحجب سب الدواب أيضا لأنه بالسب تسقط
 عدالته ولا تقبل شهادته كما تنص على ذلك في الدر المختار وقال عليه السلام أفضل طعام
 الدنيا والآخره اللحم وقال لأنه لا يبعدون صاحب الرمد وصاحب الفرس وصاحب
 الدمى وقال شر الخمر الأسود القدير وقال الشيخ في قومه كالنبي في أمته وقال طاعة
 النساء نداعة في ذلك إذا قامت طاعة الله لا تفعل لأن الإطلاق مبني على عتد الله وهو
 يحكي أن هرون الرشيد حلف بالطلاق أنه من أهل الجنة فاجتمع إليه أهلها فقام
 أثناء أحد بذات فدخل عليه ابن السمك فقال يا أمير المؤمنين مالي أراك خيرا منهم وما
 فقال من شأن كذا وكذا فقال له ابن السمك أألك عن بني هـ هل نوبت معي به ثم
 تركتم أخو قاهن الله فقال نعم قال يا أمير المؤمنين أنت من أهل الجنة قال الله تعالى
 يقول وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى وقال صلى
 الله عليه وسلم لم فاتحة العجب شفاء من كل داء وقال في البطيخ عشر خصال هو طعام
 وشراب وريحان وفاكهة وأشنان يغسل البطن ويكفر ماء الظهور ويزيد في الجماع ويطبخ
 المبردة وينقي البشرة وقال قدس القديس على لسان مبعوث نبيا آخرهم عيسى بن مريم
 وقال كفى بالمرء غشا أن يحدث بكل ماعص وقال كسوا أطعامكم ببارك لكم فيه وقال ابن
 يفلح قوم ولوا أمرهم امرأوا فقال يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة يهينون
 العبادة من غير علم لا تنفع (حكاية في أداء حق العبادة) حكى أن عبدا دخل في الصلاة
 فلما وصل إلى قوله يا ذا الجلال والإكرام كذبت اغشا تعبدت الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم
 شرع في الصلاة فلما وصل إلى يا ذا الجلال والإكرام كذبت اغشا تعبدت الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم
 شرع في الصلاة فلما وصل إلى يا ذا الجلال والإكرام كذبت اغشا تعبدت الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم
 شرع في الصلاة فلما وصل إلى يا ذا الجلال والإكرام كذبت اغشا تعبدت الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم
 شرع في الصلاة فلما وصل إلى يا ذا الجلال والإكرام كذبت اغشا تعبدت الخلق فتاب واعتزل عن الناس ثم

به فقال ما شأنك فقال قد سرقت صرقي فقال له كم فيها فقال ألف دينار فضني جعفر إلى
 بيته وأقام بألف دينار ودفعه إليه فذهب الرجل فوجدها عند آخر فساد الرجل
 بالدينانير وسأل عنه فقالوا هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذهب ليردها إليه فلم
 يقبلها وقال أنا إذا أخرجتنا سأعن ملكا لا يعود إلينا رضى الله عنهم وقال لحوم البقر
 داء وسمنها دواء وليتم ما شفاه وقال لمن المغنى والمغنى له وقال لعن الكذاب ولو كان ما زحاه
 وقال فضلت المرأة عن الرجل بتسعة وتسعين حراما من الله ولو كان الله ألقى عليها الحياء
 وقال زينوا القرآن بأصواتكم وقال تعبير نزع روح النبي محمد بنى للوالدين وقال
 ستمدى لك الأيام ما كنت جاهلا • ويأتى بالأخبار من لم تزود
 وقال المهيمن وعظ بغيره وقال السلطان ولقي من لا ولي له وقال سيدادامكم الملح وقال
 سيد القوم خادمهم وقال سين لال عند الله شين وقال دخلت الجنة فرأيت في عارضتي
 الجنة مكثر من ثلاثه أسطر السطر الأول لا اله الا الله محمد رسول الله السطر الثاني
 ما قد منا وجدنا وما كنا نرجو وما دخلنا سرنا السطر الثالث أمة مذبذبة ورب
 غفور وقال عذاب أمي في دنياها وقال عاتوا أرقاءكم على قدر عقولهم وقال عليكم
 بالعمائم فانها سيمى الملائكة وارخوها واخلف ظهركم عذبا وقال عليكم بالقرع فانه يزيد
 في الدماغ وقال على الأبرار ومن الرجال الخماطة وعمل الأبرار من النساء الغزل وقال
 عذ من لا يمدد ولا يهدي من لا يهدى إليه وقال عالم قبري من غلاطيق الأرض علما
 وقال الرؤيا على رجل طائر ما لم يغير فذا غيرت وقعت وقال الرباء الشرك الأصغر يعني
 يجب على الإنسان الاخلاص في صلاته وزكاته ووجهه (حكاية في فعل الاخلاص)
 قيل ان عليا رضى الله عنه رمى رجلا وقع على صدره فحز رأسه فبصق الرجل في وجهه
 فقام عنه وتركه فاستل عن ذلك فقال انه بصق في وجهي فبصقت أن يكون قتلى له
 اعاطفه مني وما كنت أقتل الا خالف الوجه الله تعالى والله أعلم (حكاية في بيان ما وقع
 له من الرشيد مع الامام الشافعي) حكى المالقي أن هرون الرشيد توجه إلى أبي عبد الله
 محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله فاستمع طرفة عين حص له في نكاح الجارية التي تركها
 أخوه موسى الهادي وكان استخلف هرون أيمانا كثيرة من المشي إلى بيت الله الحرام
 حافيا على قدميه فلما مات الهادي طلب هرون رخصة في نكاحه فاقبله بعهده الشافعي
 فتوجه فأنصرف وقد خامر بعض رعب فزال يصلي حتى غلب عليه النوم فرأى كأنه

فأتهم بي يدي الله تعالى فنودي يا محمد ثبت وإياك أن تجحد ألسنت بامام القوم لا وجل
 عليك منه أقر أنا جعلناسي أعنت قوم أغلا لأفهي إلى الازقان فهم مقمحون قال
 فاستمعتهم وأنا أقرؤها فلما كان وقت الصبح صليت الفريضة فقبل لي هرون ووجه
 البنت فأقراني بنفس دعاها لطائف فإني لا ترى منه إلا خيرا جعلت أقول اللهم إني أشكوا
 إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين
 وأنت ربي إلى من تكلفني إلى بعيد تحبني أو عدو ولا كنته أمري أو لم يكن لك على غضب
 فإني أباي ولكن عاقبتك أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات وصلح
 عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل عليّ سخطك لك الحمد حتى ترضى
 ولا حول ولا قوة إلا بك قال فإني أكلت فراشه حتى سمعت قرع الباب فخرجت فوجدت
 رسوله يا مرقب بالذباب إليه قد صبت إليه فرحب بي وتيسم وقال نعم يا مسلم أنت ونعم الإمام
 منك لا أنا - ثم في الله فاستمعتهم أعلم بأفقه إلى عروبة المدينة فأنصرف راشدا فأنت
 الملهوظ والمحفوف وأمر له بعشرة آلاف دينار فصرفها بين يديه وانصرف وهذا كله
 ببركة الله إليك - ثم أمان الله عليها صرنا شفيع في المذنبين آمين ﴿ - كناية في ذم
 من لا يقبل الاعتذار ﴾ - لكي أن أبيض دخل يومنا على فرعون فقال أتعزني قال نعم
 فقال أنا فدفعتني بحضرة واحدة وقال وماهي قال جرائدك على الله في أذعاء الربوبية
 فإني أكبر منك - ماوا أكثر منك علم وأعظم منك قوة ولم أفسد على ذلك فقال له
 صدمت ولكن أتوب عنها فقال له الله من مهلا لا تفعل ذلك فإن أهل مصر قد قبلوك
 بالربوبية فإذا رجعت عنهم أدير واعنك وأقبلوا على عدوك وسلموا لك كك فتعبر بذلك لا
 قال صدقت ولكن دل تعلم على وجه الأرض أحب من قال نعم من اعتذر إليه فلم يقبل
 فهو ثمرة من مثل طعنة الله عليها ﴿ - كناية في بعض العارفين في المشاهدة ﴾ روى عن
 بعض العارفين أنه ذات يوم ناجى ربه تعالى فجعل يقول يا رب أنت شئت أنت قضيت
 أنت حكمت أنت أردت لا أعلم ربا سواك فنودي هذا أدب التوحيد فأن أدب العبد
 فقال يا رب أنا عبيت وأنا حنيت وأنا خلفت وأنا أعطأت فسمع ما تقايقول وأنا سترت
 وأنا صفت وأنا غفرت يا هذا اعرف أنا قد لطفنا بك وحفظناك اغناهاشاك عن
 المعاصي صيانة لك لا حاجة إلى امتناعك عن المعاصي فاجعل مراقبتك لمن لا تغيب
 عنه وشكر لمن لا تميل له لا منه وطاعت لمن لا ترى خيرا إلا منه وبركائه على

اعراضه عنه فارفع اليه يد الذال في طلب حوائجه والله أعلم (حكايته في كرامات
بعض الاولياء) قال بعض الصالحين كنت يوما ببيت المقدس فرأيت رجلا ملفوفا
في عباءة ثم أخرج رأسه وقال فطير وحلاوة ثم نام فقلت أما يجنون وأما ولي قبيحا
أنا ففكرت في أمره إذا قبل رجل ومعه زبيب فأخرج من الزبيب فطيرة وحلاوة حارة
بخمس الفقير وأكل حتى شبع ثم قال رد الباقي الى صغارك ثم سألت الرجل عن حاله
فقال والله ما رأيت قبل ساعتى فقال له كيف فعلت فقال انتم صغاري فطيرة
وحلاوة فلما فتح الله علي صنته ووضعت بين أيديهم فقلتني عيناى نعمت فأناى أت في
منامى وقال لي قم واجعل الفطيرة والحلاوة الى بيت المقدس واجعله بين يدي الفقير
الملفوف في العباءة فأنامه أنا له على يدك فأخذه ودفعه له ففعل حال من توكل على الله
فيجعل الله له الأحرار عبيدا والخلفاء أئيدا

باب في ذكر الموت وما ينزل به من القبر وأحواله

(روى) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات
أحدكم ميت فموتوا كفته وعجلوا الخبز وصنعه وأعطوا له في قبره وحنه ومارا السوء
فمات يا رسول الله وهل ينفع الخيال الصالح في الآخرة قال وهل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال
فكذلك في الآخرة • ولما مرض معاوية رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه وقد ألبه
الناس يعودونه فقال لا الهه هداوى فرثا وأشدنى وادهنونى ثم تكلمونى بالآخرة
اثذونا للناس يدلون ويساون على قيساما ولا تجال واعندى أحد افعلوا ذلك فلما
خرجوا من عنده أنشد يقول

وتجلى للناس من أريهم • أنى لرب الدهر لا أنضن

فموت رجل من العلويين فأجابته وله

وإذا المنيه أثبت أظفارها • ألقيت كل غيمة لا تنفع

(وقيل) ان المأمون لما قربت وفاته دخل عليه بعض أصدقائه فوجده قد فرش له جلد
دابة وبسط عليه الرماد وجرتمو غايه ويقول يا من لا يزول ملكه أرجم من زال ملكه
وقال الحسن رضي الله عنه ما من يوم إلا وملك الموت يتفقد وجود الناس خمس مرات
فمن رآه على نحو راعب أو معصبة أو ضاحك أو حزين أو غافل هذا العبد غافل
عما يراد به وكان يزيد الرقاشي يقول من كان الميت موعده والفقير يته والدود أيسه وهو

مع هذا بنظر القزع الا كبر كيف تكون حالته ثم سلك حتى يقضى عليه فيجب على
 المؤمن ان يحاسب نفسه بنفسه على ما فرط من عمره ويستعد له ما فيه أمره بمصالح العمل
 ولا يتفر بالامل فان من عاش مات ومن مات فأت الله أن يلهيه نار شدا ويوفنا
 لاساع أو أمره واجتنب نواهيه وأن يحمد الموت خير غائب تنتظره وأن يحتملنا بتأخير
 وأن يتخذنا برحمته انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم ﴿حكاية في بكاء داود عليه السلام على ذنبه وخطاب الله له﴾ بروى
 عن داود أنه لح في البكاء ذات يوم فلما كان آخر اليوم نادى يا رب أمان رسم أكثر منكاني
 فأوحى الله عز وجل اليه يا داود نبت ذنبك وظكرت بكاءك فقال الهى وسيدى لم
 أنس ذنبي ولكننى أرجو منك عفو الله الهى وسيدى كنت اذا تلوت الزبور كرف الماء
 الجارى عن جريانه وبك نهبوب الرياح وتطلق الطير وتطوف الوحوش ثم راي
 رقة فمدت ذك أن فى أجل هذا الله تب كل هذه الوحشة فأوحى الله اليه يا داود آدم خلقة
 سيدى وانعت فيه من روى وأمسحت له ملائكتى وألبسته ثوب كرامتى وتوجه به نياج
 عنائى وزوجته حين استوحش بحواء أسنى وأبحت له ولها جنتى فلما عصانى أخرجه
 من جنتى ونزعت عنه نياج وفارى يا داود من أطاعنا قربناه ومن سألنا أعطيناه ومن
 عصانا أمهلتناه وان عاد اليه على ما كان منه قبلناه جعلنا الله من الحق واين ومن عباده
 القاترين بكرامة سيد المرسلين ﴿حكاية في بيان أشياء توجب الزهد عن حابر﴾ قال
 جابر بن عبد الله الانصارى خرجت مع على كرم الله وجهه الى خارج المدينة فتمسكت
 فى أحوال الدنيا وشروها وقتتها لنا فقال يا جابر ان لذاتنا فى ستة أشياء ما كسل
 ومشروب وماليوس وستكوح وشهوم ومجموع فأما الكول فأعظم ما يؤكل الفسل
 وهو ربيع ذبابة وأما المشروب فألذ ما يشرب الماء وقد تساوى فيه جميع الحيوانات
 وأما الملبوس فأخقر ما يلبس الحرير وهو يخرج من دودة وأما المنكوح فبال فى مال
 وأما المشهوم فأطيبه المالك وهو دم دابة وأما المشهوع فالذ ما يسمع الملاهى وهى اثم كنها
 اللهم احفظنا من حب الدنيا ورغبتى فى عمل الآخرة بسر الانفس الطاهرة آمين
 ﴿حكاية عن عيسى عليه السلام فى احياء الموتى وموعظة لأولى الالساب﴾ قال أبو
 حاتم الزاهد حدثنى أخى سفيان قال مر عيسى عليه الصلاة والسلام بأمرأة تبنى على
 قبر فقال لها على من تبكين فقالت على ولدى قال عليل بالصبر قالت لا أملكه قال فان

أحياء الله لك ونظرت إليه أتدعي اليك؟ قالت نعم فدعا الله بالاسم الاعظم الذي يحيي
به الموتى فانصدع القبر وقام ولدها ووخضت التراب عن رأسه فقالت المراءى باروح
الله ابن ابني شاب وهذا شيخ فساله عيسى عليه السلام فقال باروح الله لما سمعت النداء
ظننت ان قيامه قد قامت فثابت رأسي فقال عيسى ما وجدت في قبرك قال كنت حيا لا
ميت فمات ذات يوم لبعض الناس حطبا فأخذت منه عودا فهو أول ما سئلت عنه وعذبي
ربي على ذلك ثم عفا عني اللهم أعذد من عذاب انقرو وقتنه بجاء صاحب النصر آمين
﴿وموعظة عن النبي صلى الله عليه وسلم﴾ قال نيس بن عاصم دخلت مع جماعة من
بنى نعيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخلنا عليه قالت بارسول الله عظمنا وعظمتنا
تنتفع بها فقال صلى الله عليه وسلم ان مع الله ذل وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة
وان اكل شيء حديا ولاكل حسنة ثواب ولاكل حسنة عقابا وانت لا بد لك من قريب يدفن
معه وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كرميا كرمك وان كان لئيميا اخذك
فلا تجعل له الاصالا وهو عملك اصطلح الله أعمالنا وبلغنا أما لنا آمين ﴿حكاية عن شقيق
في ذم الامم﴾ قال أتيت الى أستاذي أي هاشم الرماثي وفي طرف كسائي نبي مصرور
فقال ما في كسائك يا شقيق فقلت لو رأت أنظر عليهن دفعهن اني بعض الاخوان
فقال وانت تحدث نفسك أن تعش الى الابد والله لا اكلم الا ان يشاء الله وأعلق
الباب في وجهه ودخل منزله (وقيل) وجدني لوح منقوش بالابن آدم ما أفسى قلبك
وما أجهلك بأمرك فهدر الغناء ونحزب دار البقاء أشغلت قلبك عما لا ينفع في الدنيا
وبصر لك في العقبى فبادرهم بادر بصلاح العمل أحسن الله أعمالنا ونصر أماننا ونغفر
ذنوبنا وستر عيوبنا آمين شعر

يا نفس توبي فان الموت قد حثنا • واعصى الهوى فالهوى ما زال دنائنا
أما ترين المنيا كيف تدركنا • غدا وثقق أخرانا بأولان
في كل يوم لنا ميتة ننته • نرى بتسرعه آثار موتانا
يا نفس مالي وللا موال أتركها • خلني وأخرج من دنياي عريانا
أبعد خمسين قد قضيتها لعبا • قد أن أن تقصرى قد أن قد أنما
انواني قد حثم الحثام حولي • صاوح بكم وفاداكم وهو وعازم على اقتناصكم وما المقصود
سواكم شعر خلط الحماهم خوهم بضميمة هم • وتغنم سواي بذى الاقتار

سلبوا النضارة والنعم فأصبحوا • متوسدين وسائد الاحجار
أيها الشيوخ أن الحصاده أيها الكهول قرب الجدد أيها الشبان كم جرد الزرع جرد
شمر فما ابن آدم لا تقربك عافية • عليك شاة فالفجر محدود
ما أنت الا كزروع عند خضرته • بكل شيء من الآفات مقصود
فان سميت من الآفات أجمعها • فانت عند كمال الامر محدود

قال وهيب بن ميمونة ما من شجرة في ابن آدم تضي الا وتقول لاني تليها اخي قد جاء الموت
قامت على له (حكاية الخراحي مع مالك) ورد في بعض الاشعار ان اصابت وري على مالك
ابن دينار فلم يجد في الدار شيئا سرقه فراه وهو قائم يصلي فأوحى مالك في صلاته ثم التفت
الى الاصم وسلم عليه وقال يا اخي ذاب الله عليك ذنوبك فلم تجد شيئا فلا تأخذني
في عدم فأنذره ثم قال له لا أدعك تخرج الا بساندة فأنا مأه بمانه ماء وقال له نوصيا
وصل ركعتين فالتفت فخرج فغير فقال الاصم حيا وكرامة وصل ركعتين فقال يا مالك لا بد
أن أصلي غير ذلك فبقي حتى طلع الصبح فخرج فلقه بعض العصوص فقال له أظنك
وقعت بكثرة فقال يا اخي قد نبت الى الله وما أنا ملازم للصاب فلا أبرح حتى أعال ما ناله
الاصحاب اناهم وفاة الخبير والهممنا الرشد والاملاح وأعم أعيننا عن الحرام وكف المستقنا
عن الآثام وأبدىنا عن الانتقام وأرجلنا عن المشي الى حظ الانفس اللثام آمين
﴿حكاية ابراهيم الخواص مع ذي ك﴾ قال بعض الصالحين كنت مع ابراهيم في بعض
أسفاره قد دخلنا الى كوفة فأوينا الى مسجد خراب فوجدت ألم الجوع فقامت يا سيدي أنا
جائع فقال انني بدواة قريظ اس فأنشئت بها فكتب بسم الله الرحمن الرحيم

أنا حامد أنا شاكر أنا ذاكر • أنا حانع أنا بانس أنا عاري
عني ستم وأنا الكفيل بنصفها • فمكن اضمير لاهية يا ياباري
مدحى لغيرك لطلب نزعته • فأجوع عيبدك من عذاب النار

ثم دنا من الرقعة وقال ادفعها لى رجل فجدد قال فدانت رجلا شايما نظيف الثياب
فدقت اليه الرقعة فلما قرأها بكى وقال أين صاحب هذه الرقعة قلت هو في المسجد
القلاني فتناوينا من ربه فمنا سمعته دنا وقال ادفعها اليه فالتفت فقبل دونصراني
فتحدثت من ذلك وحملت الصبر الى ابراهيم وأخبرته فقال لا تمس الدنيا ثم فلت صاحبها
بأني في هذه الساعة قال فاذنه قد أقبل وقيل رأس الشيخ وقال نعم ما أرشدني اليه ثم قال

يا غافل لك في الموت شغل شاغل يا غافل أنت عن قليل راحل يا غافل كل ما قدمته
 حاصل ومنطق غدا ما أنت عامل وأما الجبار فيقول اللهم العن المكاس وكسبه وأما
 الشاة فيقول يا موت ما أجعل يا موت ما أشعل يا موت ما أظعل يا ابن آدم ما أغفلك
 وأما المكمل فيقول اللهم اني محروم فارحم من برحمتي وأما الثعلب فيقول يا قاسم
 الارزاق اكفني طلب ما قسمت لي وأما الحر فانه يقرأ عشرين آيات من التوراة وأما الاربد
 فيقول يا من خففت له الصخور الصم ما طفي على من بهدلك في النور والظلمات وأما
 النسر فيقول عيش ما شئت فانك شئت واجمع ما شئت فانك تاركة واحبب من شئت
 فانك مفارقة وأما الغراب فيقول يا معاشر الانم احذروا زوال النعم يا معاشر الانم
 احذروا نزول النعم وأما الخدأة فيقول البعد عن الناس أنس لمن عقل وأما الحمامة
 فيقول يا من قطعكم واعفوا عن ظلمكم واعطوا من حرمكم وكلا من شجركم تكون
 الجنة مسكنكم وأما الضفدع فيقول سبحان من يسبح له ما في البحار سبحان من يسبح
 له ما في رؤس الجبال سبحان من يسبح له كل ذي شفة واسنان وأما الحيد فيقول رب
 ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش
 استوى وعلى الملك احنوي بعلم ما تحت الثرى وأما القمري فيقول قرب الاجل وفات
 الاول وحصل العمل وأما القمير فيقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد وأما الصفر
 فيقول يا عالم السموات والارض وكاشف الضر واليسوى ما طفي على زرع من لا يؤدى
 حقله وأما الديك فيقول سبحان تدبر رب الملائكة والروح اذكر والله يا غافلون
 وأما الدجاجة فيقول اللهم انك الحق ووعده الحق وأما النصارى فيقول اللهم اني استجير
 بك من نار جهنم وأما الزمخ فيقول اني ما مودة قاله من يشقني وأما الماء فيقول سبحان
 من حره وسبحان من لا يلم كيف دوا له وأما الارض فيقول في كل يوم يا ابن آدم عشي
 على ظهره ومسيره الى بطني يا ابن آدم تذنب على ظهري ثم يا كاذب الدود في بطني وأما
 السماء فيقول في كل يوم اني شاهدة على كل من كان خفي وأما البحر فيقول اللهم ائذن لي
 أن أغرق من يغيبك وأما الشمس فيقول عند غروبها اللهم اني شاهدة على كل من وقع
 نوري عليه (وأما) المدحون فانهم وكان رجلا ياتي البهايم والدب كان يدعو الناس
 اليه وان داب كانت امرأه لا تقبل من الجبابرة ولا لبعض والمقرب كان رجلا لا يسلم
 الناس من لسانه واخبر كان من الذين اكلا من المائدة ثم كفروا والفر دكان من الذين

اعتدوا في السبت والعنكبوت كانت امرأة مصرفت زوجها والله اعلم في حكاية في حسن
 الشفقة على خلق الله تعالى في قيل ان موسى على الله عليه وسلم قال يا رب اوصني قال
 كن مشفقاً على خلقى قال نعم فأراد الله أن يظهره في مشفقته للأشكة فأرسل مراكب في
 صفة عصفور وحسب ير في صفة شادين بطرده فجاء انعت غور الى موسى وقال اخبرني
 من الشاهدين فقال نعم فجاء الشاهدين وقال يا موسى هرب مني طائر وأنا جائع فقال أنا
 أسجد جوعاً على لحمي فقال لا أكل الا من نخسدت قال نعم قال لا أكل الا من عيبتك
 قال نعم قال لله درك يا كليم الله أنا جبريل والطير ميكائيل وقد أرسلنا الله الملك ليظهر
 شفقتك للأشكة رداً عليهم في قوتهم أشجع فيها من يسهل فيها الآية جعلنا الله من أهل
 الشفقة الكرام البررة آمين في حكاية في فضل الأمانة وتعرف الأمانة في حكاية في
 رجل كان فقيراً له زوجة صالحة فقالت له ليس عندنا قوت فخرج جفراً رأى كسافيه ألف
 دينار ففرح به وجاء به اليها فقالت له ان الأمانة لا بد من التعمير فخرج الى الحرم
 لمعرف عنها سمع منادياً يقول من وجد كسافيه ألف دينار فقال أنا وجدته فقال هو
 لك وبعه تسعة آلاف أخرى فقال له أنهن أبي ياه هذا قال لا والله ولكن أعطني رجل
 من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال لي أجعل منهم ثلثي كسافيه وارده في الحرم
 ثم ناد عليه فان جاء له الذي أخذ فاعطاه البقية فانه آمين والأمان يا كل وبنده في اللهم
 اللهم الصدق وزينا بالرفق واعنا بالله ناعمة بحاج صاحب الشفاعة آمين في حكاية في
 فضل الرضا بالقدر في قيل ان ملكين نزلا من السماء أحدهما بالشرق والآخر بالمغرب
 ثم رجعا فالتقيا في السماء فقال أحدهما لصاحبه أين كنت قال كنت في الشرق أرسلني
 ربي الى كثر رجل تغصت به الأرض وقال الآخر أنا أرسلني ربي أن أخذ الكثر فاضعه
 في دار رجل بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فعه بما رضوان خزن الجنة فقال له ما فعلتي
 أعجب من قصتك أم ربي أن أذهب الى دار الفير وأعد الكثر كم هو درهم ودار ديناراً
 ففعلت ثم أمرني ربي أن أبني قصوراً في الجنة بعد كل درهم ودينار للفقير وساحب
 الكثر فقال الملكان يا ربنا أطلعنا على هذه الكرامة التي أكرمت بها صاحب الكثر
 والفقير فقال سبحانه أما صاحب الكثر فانه لما أخذ من كثره قال الحمد لله الذي جعلني
 راضياً بقره وأما الفقير فلم يفرح بالكثر وقال الحمد لله الذي أعطانني عن خلقه في حكاية
 في كرامة من أولياء الله في روى ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال كان في بني

اميرائيل رجلان بلغت بهما العبادة أن مشيا على الماء فبينما هما يعشيان عليه اذاهما
برجل عتي على الهواء فقال لاه يا عبد الله بأي شيء أدركت هذه المنزلة فقال ليس من
الذي افاطمت نفسي عن الشهوات وكففت لساني عما لا يفيدني ورغبت فيما دعيت
اليه وزمت الصمت فلو اقسمت على الله لأرقيمي ولو سأله أعطاني

﴿باب في بيان الحكم في زمن الأنبياء﴾

(قيل) انه كان الحكم في زمن الخليل صلى الله عليه وسلم لتأخر الحق بدخل يده في اقل
تحرته والمبطل اذا ادخل يده فيها أفسده وكان الحكم في زمن موسى للعصا ففسكن
للحق ونضطرب للبطل وكان الحكم في زمن سليمان عليه الصلاة والسلام للريح
ففسكن للحق وترفع المبطل ثم تسطه على الارض وكان الحكم في زمن ذى القرنين لما
اذا جلس عليه الحق جهد والمبطل فاب وكان في زمن داود صلى الله عليه وسلم للسلسلة
المعلقة فالحق نزل يده اليه بخلاف المبطل وأما في زمن سيد الانبياء محمد صلى الله
عليه وسلم فالحكم بالنبوة قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فلا ينبغي
الاعتماد الا عليه في كل الاشياء لان المطلق لا يملك كون تفعا ولا ضرا كما قيل

لا تخاف من الخلق على طمع • فان ذلك ومن عند في الدين

واسترزق الله عما في خزائنه • فان الامر بين الكاف والنون

ان الذي أنت ترجوه وأمله • من البرية مسكين ابن مسكين

لو كان بالماب يزاد اللبيب غنى • لكان كل لبيب مثل فارون

﴿حكاية في ذم الدنيا ومذم الآخرة﴾ روى أن الله تعالى ناجى موسى صلى الله عليه
وسلم بمائة ألف كما وأراده عشرة آلاف كلمة في ثلاثة أيام وكان منها أن قال يا موسى لم
يتسمع الى المتعبدون عمل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بعمل الورع عما
حرمت عليهم ولم يتبعوا الى المتعبدون بعمل البكاء من خشيق فقال موسى يا رب فماذا
أعددت لهم وماذا أجازتهم فقال له يا موسى أما الزهد فقد أبحث لهم جنتي بغير وزن منها
حيث شاؤوا أما الورعون فأدخلتهم الجنة بغير حساب وأما البكاؤون فلهم الزيق الاعلى
لا يشاركم أحد فيه قال بعضهم ان ابايس بعرض الدنيا اكل يوم على الناس ويقول من
يشترى شيئا بضره ولا يتفعه ويهمه ولا يسره فيقول أهيا ما وعشائنا نحن فيقول ان تمها
ايس دراهم ولا دنائير وانما هو نصيبكم من الجنة فيقولون رضينا بذلك فبيعهوم اياها ثم

يقول بسمت التجار والله أعلم ﴿حكاية في فضل الصدقة﴾ روى أن عبد الله بن
المبارك دخل الكوفة وهو قاصد الحج فرأى امرأة تنقب بطة فوقه في نفسه أنها ممة
فسألها فقالت ممة وأريد أن أكاهي أنا وعيالي فقال إن الله حرم الممة فقال إن لي
أطفلا ولدي ثلاثة أمام لم أجدهما أطعمهم فذهب وحمل بثلاثة طعاما وكسوة وزادوا جوار
وطرق باب المرأة ففتحت له الباب فقال لها خذي البغلة وما عليها ثم أقام يوم يحج لا يكون
الحج قد فات فرجع إلى بلده وتصادف أنه أصبح مع الحاج فجاء الناس به فونه بالحج فقال
لهم إني لم أحج في هذا العام فقال رجل سبحان الله ألم أوتك نفقة ونحو ذلك فذهبوا وقال
آخر ألم تسمعني يوضع كذا وقال آخر ألم تشعري كذا وكذا فقال لهم رأيتهم يأتون فلو
كان الدليل ونام قرأ في منامه قائلا يقول يا عبد الله إن الله قد قبل صدقتك وبعث ملاكا
عليك بصورتك فخرج عنك بسبب صدقتك التي أخرجه بها بالخالص وصدق نيته وحسن
طوبى والله أعلم ﴿حكاية في العفة وشرف النفس﴾ أعلم أن العفة أفضل كبير وحفظ
جزيل ورفعة من الملك الجليل قبل أن عمار بن حمز فحاء إلى المنصور فأجلسه عنده وكان
ذلك في يوم نظره في المظالم فقام رجل على قدميه وقال يا أمير المؤمنين أباي الخادم قدال
ومن ظلمك فقال عمار بن حمزة في ضياع كذا فأمره المنصور أن يهزم من مجلسه ويساوي
خصمه فقال عمار يا أمير المؤمنين إن كانت الضياع فله أنأزعه فمهاوان كانت لي فقد
وهنته له ولا أقوم من مجلس أكرمني به أمير المؤمنين فذهب الحاضرون من كرم نفسه
وشرفه جعله الله من المتعفين القانتين بالسلال عن المحرم بحجاب النبي وآله
الطاهرين آمين ﴿حكاية في فضل الاخلاص﴾ قيل إن الشبلي رضى الله عنه جلس
في مجلسه للوعظ فسمع شاب كلامه في الوعظ والحكم فصرخ صرخة فقامت ثمانية
أولياؤه إلى السلطان وأدعوا عليه بأنه قتل ولدهم فقال السلطان ما تقول فقال يا أمير
المؤمنين روح طفت فرفئت قد عيت فأجبت فأذنت فيكي أمير المؤمنين ثم قال لأولياؤه
خلوا ببيده فما عنده فنب لأن مثل هذا من المخلصين الذين أخلصوا أسرهم للواحد
الفاهار وجعروا الخلق كما قال إبراهيم بن أدهم

هيمرت الخلق طرأ في هواكا • وأبنت العيال ليكي أراكا
فما وقطعتني في الحب أربا • لما سكن الفؤاد إلى سواكا
تجاوز عن ضمير قدأناكا • وجاء اليك مرثجيا رضاكا

وان بك ما عهدت قد عساكا • قلم يسجد لمعبود سواكا
 المي عهدك العاصي أناكا • حقرا بالذنوب وقد دعاكا
 فان تغفر فانت لذلك أهل • وان تطرد عن رحم سواكا

جعلنا الله من أهل الاعتبار وشيئا من فعل القهار وأعاننا من أهل النار بجاء الذي
 اختار آمين • حكايته في فضل الذبابة لانه قال قيل ان طارقا الصادق معي صادقاً لما
 وقع في أثره عاله فرعاه انفرغوا لانه لا يقع فيها أحد فقلت في نفسي ان كنت
 صادقاً فاسكت فكنت فذوها فاحطت ظلاماً شديداً واذا سر اجبت عندي واذا عابان
 عظيم فقلت اني فقلت اذا يظهر الصادق من الكاذب فلما وصل الى طنفت انه ما كان
 ثم جعل ذنبه في عنقي ونحت رجلي وحلاني كالوالد الشفوق وأطلعني من الأثر فسمعت
 هاتفاً يقول هذا من أفعال ربك اذ لك من عذرك بعد ذلك فسمي صادقاً نسأل الله
 حسن الصدق في جميع الأقوال والأفعال آمين

باب في بيان طول يوم القيامة وصفته ودواهيته وأسماها

اعلم انه يوم تنف فيه الملائكة شاحداً أوصارهم من طرفة العيون • لا يكلمون ولا ينظرون
 في أمورهم يقفون ثلثمائة عام زبياً كاذباً كما لا يشربون فيه مشربة وقال المنصور
 ما ظنك بيوم قاموا فيه على أفئدة يوم من دار خسين ألف سنة لا يكلمون فيه أكلة ولا
 يشربون فيه مشربة حتى اذا انقضت أعناقهم عطشا واحترقت أجوافهم جوعاً انصرف
 بهم الى النار فسموا من عين آنية وهذا انبى لك كافر وأما المؤمن فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما سئل عن طول يوم القيامة الذي نفسي به انه لا يحرف على المؤمن حتى يكون
 أهون من الصلاة المكتوبة فانه ان تكون من أولئك المؤمنين (وأما وصفته
 ودواهيته) فقد قال الله تعالى يومئذ أمرضون لا تفتق منكم خائفة وقال يوم يكون الناس
 كإفراش المبثوث وتكون الجبال كالاهن المنفوش يوم تذهل كل مرضعة عما
 أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
 الله شديد يوم تبذل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد اله اله وترى
 الجبال تحببها جامدة وهي ترمز السحاب يوم يجمع فيه العاصي من الكلام ولا يستل عن
 الاجرام بل يؤخذ بالنواصي والاندنام • وأما بيان أسماها فهو يوم القيامة ويوم
 المسرة والندامة ويوم المحاسبة ويوم المثلة ويوم المناقشة ويوم الزلزلة ويوم الدمدمة

ويوم القارعة ويوم العاصفة ويوم الدامية ويوم الحاقة ويوم الصاخة ويوم التلاق ويوم
 الفراق ويوم القصاص ويوم الحساب ويوم العذاب ويوم الفرار ويوم القرار
 ويوم القضاء ويوم الجزاء ويوم اليكأ ويوم العرض ويوم الوزن ويوم الحق ويوم
 البعث ويوم عسير ويوم اليقين ويوم النصير ويوم التلقى ويوم العرق ويوم
 الانقطار ويوم التكدار واليوم الموعود واليوم المشهود وليس المقصود تكرير
 الأسماء والالتساب بل الغرض تنبيه أروى الالباب فتعوذ بالله من هذه العسفة أن لم
 يتدارك الله بواسع كرمه وحسن لطفه والله أعلم

باب في بيان كيفية السؤال

تذكر يا مسكين فيما يتوجه عليك من السؤال تفاهات من غير ترجان فتسأل عن القليل
 والكثير والعظيم ثم تقبل الأسئلة فتبادون واحدا واحدا فلا تفلت من فلتة علم إلى
 موقف العرض وعنده ذلك ترتب دوافع وتغلب طرب الجوارح وتغلب أقوام أن
 يذهب بهم إلى النار ولا تعرض قبايح أعمالهم على الجبار فإذا انقضت الأرض سرورها
 وأيقن كل صيد ما قال الجبار ليلة الامداد فطن كل واحد أنه المقصود بالأخذ والسؤال
 يقول الجبار سبحانه وتعالى اثني بالنار يا جبريل قمبي وهي تنور وتور وتورث الخلائق
 غضبا على من عصى الله تعالى وخالف أمره وندى العصاة بالويل وينادي الصديقون
 نفسي نفسي وبئس ما انفزع على العصاة فقير الولد من والده والأخ من أخيه وأزواج
 من زوجته ثم يؤخذون واحدا واحدا فيسأله الله تعالى شفاذا عن قليل عله وكثيره
 وسره وعلاته وعن جميع جوارحه وأعدائيه قال أبو هريرة يارسول الله هل يرى ربنا
 يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الله في الظهيرة ليس دونها حجاب قالوا لا قال
 والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم فليكن العبد فيقول له ألم أكرمك وأزوجك
 وأصغر لك الخليل والابن فيقول العبد لي فيقول له ألم أنعم عليك بالشباب ففما إذا ألبسته
 ألم أمهل لك في العمر ففما إذا أنفسته ألم أرزقك المال فمن أين أنفسته وفيما إذا أنفقته ألم
 أكرمك بالعالم ففما إذا علمت فيما علمت ففما إذا أنجلك وهو بعد عليه نعمه ومعاصيه
 ومساويه فإن أنكرت حديث عليه جوارحه فيقف الانسان بقلب حائف محزون وجل
 وطرف خاشع ذليل ويعطى كتابه الذي لا يفاضل فيه ولا كبيرة إلا أحصاها فكم من
 فاحشة نسفها فتذكرها وكم من طاعة عطف عن آفاتم إذا فكشف له عن مساوئها فكم

من نخل وليست شمري بأي قدم يقف بين يديه وبأي لسان يجيب وبأي قلب يعقل حين
يقول له يا عبدى أما تحببت عني ما رزقي يا فتىج واستحييت من خافي فظهرت لهم
الجليل أكنيت أهون عابدا من سائر عبادي ألم أعم عليك فداغر لي أنظنت أني
لا أراك الا وأنت لا تلقاني يا ابن آدم ألم أكن رقيباً على عبيدي وأنت تنظر بهم ما إلى
الحرام ألم أكن رقيباً على أذنيك وهكذا حتى بعد سائر أعضائه فإما أن يقول له سترتها
عليك في الدنيا وأنا أغفره لك اليوم فيعظم سروره وفرجه وإما أن يقال لللائكة
خذوا هذا العبد السوء فقلوه ثم الخيم صلاه تعظم مصيبتة وتستدسرته وتضاعفاته
ربك مريب العقاب وأنه لعقور ورحيم اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسر عيوبنا بحجاب النبي
الكريم

﴿باب في بيان صفة الصراط﴾

(اعلم) يا ابن آدم انه يلزمك المنكر في أحوال يوم القيامة خصوصاً الصراط وهو حوسر
مدود على جهنم أحدهم السيف وأرق من الشئ مرة فتن استقام في هذا العالم على
الصراط المستقيم خفف على صراط الآخرة وخفف من عدل عن الاستقامة في الدنيا
وأنتقل ظهره بالآزار وتردى في النار فكيف لو زلت قدمك ولم تفعل ذلك فناديت
به هو لا وزعاً وزعياً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرب الصراط بين ظهراني
جهنم فما كونا أول من يجوز بأمنه من الرسل ولا ينكحهم يومئذ الا الرسل ودعاء الرسل
يومئذ اللهم سلم اللهم سلم وفي جهنم كلاب مثل الشوك السمدان هل رأيتم شوك
السمدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانه مثل شوك السمدان غير أنه لا يدم في فمه ما عظما
الا الله فختلف الناس بأعمالهم فمنهم من يربق عمله ومنهم من يمر كطرفة العين ومنهم
كالبرق ومنهم كالريح ومنهم من يجوع على وجهه ويديه ورجليه فمن خاف شيئاً هرب منه
ومن رجاشه بأطليه فلا يجيبك الا خوف يمتثل عن معاصي الله تعالى ويخشى الله على
طاعته وأحوال الآخرة ليس فاحش من الآقول لا اله الا الله صادقاً ومضى صدقه أن
لا يكون له مقصود سوى الله تعالى ولا مبدء وبغيره ومن اتخذ مذهبه هواً فهو بعد من
الصدق في توحيد الله فكأن محبا للرسول الله صلى الله عليه وسلم نجا بالشفاعة أن كنت
قليل البضاعة

﴿باب في بيان صفات جهنم وأحوالها وأنه كالحا﴾

(اعلم) أيها الغافل عن نفسه المقرور عبا هو فيه من شواغل هذه الدنيا المشرفة على
الانقضاء والزوال أنه قال تعالى وإن منكم الا وارجعاً كان على ربك حتماً مقضياً ثم نجي

الذين اتقوا ونذرا الظالمين فيها حشياً وقال صلى الله عليه وسلم شكت النار الى ربها فقالت يا رب آكل بعضي بعضاً فأذن لها في نفسين نفس في الشئ ونفس في الصيف فأشد ما تجدونه في الصيف من حرها وأشد ما تجدونه في الشتاء من زهريرها وقال أنس بن مالك يثوي بأنعم الناس في الدنيا من الكفار يقال اغمسوه في النار غمسة ثم يقال له هل رأيت نعمياً قط فيقول لا ويثوي بأشد الناس حرراً في الدنيا يقال اغمسوه في الجنة غمسة ثم يقال له هل رأيت شراً قط فيقول لا وقال أبو هريرة لو كان في موضع مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لما أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن فطرة من الزقوم فطرت في بحار الدنيا لآفت على أهل الدنيا معانيدهم فكيف من يكون طعمه ذلك وقال صلى الله عليه وسلم إن في النار لحيات مثل أعناق الجثث وعقارب كالبعال وقال يرسل على أهل النار أيكال فيسكون حتى تنقطع الدموع ثم يكون الدم حتى يرى في وجودهم كهيئة الأخدود ولو أرسلت فيها السفن لبحرت وقال عيسى عليه الصلاة والسلام كم من جسد صحیح ووجهه صبيح ولسان فصيح غدا بين طباق النار اصبح وقال داود عليه الصلاة والسلام أهى لأصبر على حره من أن تكف صبري على حر نارك ولا أصبر على صوت رجلك فكيف أصبر على صوت عذابتك فانظر يا مكين في هذه الأهوال واعلم أن الله خلق النار بأدوارها وخلق لها أهلاً لا يزيدون ولا ينقصون وإن هذا أمر قد قضى وقرع منه وقال الله تعالى إن الأبرار في نعيم وإن الفجار في عذاب فاعرض نفسك على الآيتين وقد عرفت مسألتك من الدارين فإن لهذه عملاً ولهذا عملاً كما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه

الموت باب وكل الناس داخله • ياليت شعري بهد الباب ما الدار فقال عمر رضي الله عنه الدار دار نعيم إن عملت بها • رضي الله وإن خالفت قال النار فقال عثمان رضي الله عنه هما محلان ما للنعيم غيرهما • فاختار لنفسك أي الدار تختار فقال علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه

ما للعباد سوى الفردوس منزلة • وإن هفوا وهفوة فالرب غفار اللهم اغفر ذنوبنا بحاجتنا إليك والمظالم بنا بلطفك آمين والله أعلم
باب بيان صفة الجنة وأصناف نعمتها (اعلم) أن أرضها من فضة وحصباءها مرجان وترابها مسك وأدفر ونياها زعفران وأكوابها فضة مرصعة بالدر والياقوت

والمرجان وأهلها في أنواع السمور ومجمعون لهم فيها كل ما يشتهون وهم في كل يوم ينفاء
 العرش يحضرون والى وجه الله الكريم يظرون ومهما أوردت أن تعرف صفة الجنة
 فاقرأ القرآن فليس وراءه إله تعالى - إن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى باب
 الجنة فاستفتح فقبول الخازن من أنت فأقول محمد فقبول بك أمرت أن لا أقبح لأحد
 قبلك وقال ابن في الجنة عرقا من أصناف الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من
 ظاهرها وأنها من النعيم والذات والسرور لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر قالوا يا رسول الله وإن هذه انكرف قال إن أنشئ السلام فأطعم الطعام وأدام
 الصيام وصلى بالليل والناس نيام قالوا يا رسول الله ومن يطبق ذلك قال أنه في طبق
 ذلك وسأخبركم عن ذلك من أتى أخاه فسلم عليه أو رده عليه السلام فقد أنشئ السلام
 ومن أطعم عياله وأدامه من الطعام حتى أشبعهم فقد أطعم الطعام ومن صام شهر
 رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ومن صلى اثنتي عشرة الأخيرة وصلى الغداة
 في جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام يعني اليهود والنصارى والمجوس وسئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم عن قوله تعالى وما كان طيبة في جنات عدن قال قد ورد من
 الخواثر في كل قصر سبعون دارا من إناث أحرق في كل دار سبعون بيتا من زمرد أخضر
 في كل بيت مبرر على كل مبرر سبعون فراسا من كل لون على كل فرش زوجة من الخمر
 العنبر في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون
 وصفة فربما طين المؤمن في كل غداة من القوة ما أتى على ذلك أجمع وقيل في وصف الجنة
 من يشترى قبة ذوالعرش بانها • ويعز الخلق طرا عن معانيها
 وصانها المصطفى رضوان خازنها • والله ياتها جبريل ناديا
 من ديرة رطبة بانها قد سمعت • والزعفران فيشوث فواحها
 ستورها النور والادكان من ذهب • والقرش استبرق في حضر حواشها
 حدودها أربع ترهق بأربعة • من القباب التي نالت بين قبابها
 فأقول الحمد بالفردوس متصل • عيسى بن مريم وسط الخلد تالها
 ورابع الحمد فيه الباب من ذهب • وقبة المصطفى حسنا تدانها
 فمن يريد شراها مع تقلاله • فاملة يدوام الصبح يحجبها
 جعلنا الله من أهلها والسالكين في قصورها والأكابر من ثمارها والامة بين قصورها

أنت من يرى أقصاها كما يرى أدناها وأرفقهم الذي ينظر إلى ربه بالغداة والعشي وقال
يجي من معاذ ترك الدنيا سيد وفوات الجنة أشد نورك الدنيا مهر الآخرة وفي طلب
الدنيا ذل النفس وفي طلب الآخرة عز النفس فيسبح لمن يختار المآل ذلة في طلب
ما يقى ويترك العز في طلب ما يقى وقال صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله وعدا يريد أن ينجزكموه قالوا
ما هذا الوعد أم مثل موازيننا وبيننا وجوهنا ويدخلنا الجنة فخرجنا من عذاب النار
قال نرفع الخجائب ونظرون إلى وجه الله عز وجل فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر
إليه اللهم اجعلنا من أهل الجنة الفائزين ومن أهل النظر المستديمين ولا تجعلنا من
الجموعين يحرقون يا أكرم الأكرمين وبجاء سيدنا محمد بسقوة رب العالمين آمين

باب في بيان رحمة الله على عباده

قال الله تعالى إن الله لا يفسد أن يشرك به ويفقر ما دون ذلك من يشاء وقال تعالى قل
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله غفار الذنوب جميعا
أنه هو الغفور الرحيم وقال تعالى ومن أهل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما ونحن نستغفر الله من كل ما زل به القدم أو طغى به العلم في كتابه هذا
وغيره ونستغفر من أقوالنا التي لا توافق أعمالنا ونحن خلق من خلق الله تعالى
لأوجبه لنا الله الأفضله وكرمه فقد قال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ما ته رحمة أنزل
منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والطيور والبهائم والحوام فيها يتعاطفون وبها
يتراحون وأخرتها وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة ويروي أنه إذا كان
يوم القيامة أخرج الله كتابا من تحت العرش فيه أن رحمتي سبقت غضبي وأنا الرحمن
الرحيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلى الله عز وجل لنا يوم القيامة ضاحك فيقول
أبشر وأمسحوا ما بين فانه يس منكم أحد الا وقد جعلت مكانة في النار ليهوديا
أو نصرانيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسبق الله تعالى آدم يوم القيامة من جميع
ذريته في مائة ألف ألف وعشرة آلاف ألف وقال إن الله عز وجل يقول يوم القيامة
هل أحببتكم إني فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوكم ومغفرتكم فيقول
قد أوجبت لكم مغفرتي وقال صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعبد المؤمن من الوالد على
ولدهما قال جابر بن عبد الله من زادت حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي

يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسنة ومساة فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوتي نفسه وأثقل ظهوره وقال صلى الله عليه وسلم ينادى مناد من تحت العرش يوم القيامة يا أمة محمد أما ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة بمرحتي (ويروى) أن أعرابيا سمع ابن عباس يقرأ وكنتم على شفا حقرة من النار فأتته ثم منها فقال الأعرابي والله ما أتته ثم منها وهو يريد أن يوقعكم فيها فقال ابن عباس خذوها من غير قبته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي ورسوله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الأنبياء معي الرجل والنبي ومعهم الرجلان والنبي وأيسر معي أحلوا النبي ومعهم الزهراء فرأيت سوادا كثيرا فرجوت أن تكون أفتى فتقبل لي هذا عومي وقومه ثم قبل النار فرأيت سوادا كبيرا فأتته سدا لأتقي فتقبل لي أنظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا فتقبل لي هؤلاء أهلي هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ففرق الناس ولم يبق لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدا ذلك الصحابة فقالوا أما نحن فلو لدنا في النرك ولكن قد آمننا بالله ورسوله هؤلاء هم أساؤنا فبقية ذلك صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يكفون ولا يستترون ولا يظلمون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله أن يجعلني منهم يا رسول الله فقال أنت منهم وعن عمرو بن حزم الأنصاري قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما لا يخرج إلا بعد صلاة مكتوبة ثم رجع فلما كان اليوم الرابع خرج النبي فقلنا يا رسول الله احببت عنا حتى ظننا أنه قد حدث حدث قال لم يحدث الاخير اني عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم واني سألت ربي في هذه الثلاثة أيام ان يزيد فوجدت ربي ما جدد واجدد اكر عافا عطا في مع كل واحد من السبعين ألفا سمع من ألفا قال قلت يا رب وبلغ أمتي هذا قال أكل العدد من الأعراب وقال أبو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض لي جبريل فقال بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم وان سرق وان زنى وان شرب الخمر وقال أبو الذر داء فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقامت وان سرق وان زنى يا رسول الله فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان فقامت وان سرق وان زنى يا رسول الله قال وان على رغم أنف أبي الذر داء فترقى المسلمون على

أفضل السرور وأعظم البشارة تخرجوا من الله أن لا يعاملنا بما نسحقه ويتفضل علينا
بما هو أدله عنه وسعة جوده ورحمته آمين

باب في بيان ذكر أسياء من قتلها حرمه الله على النار وأعتقه منها

اعلم أنه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد من عبدي يتعبدني في الله يستقبل
أحدهما الآخر فيصاخه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى يغفر الله
ذنوبهما ما تقدم وما تأخر رواه ابن السني وقال من اغترب قد عاهد في سبيل الله حرمه الله
على النار وعنه عليه الصلوة والسلام من صلى قبل الظهر أربعاً وبعد أربعاً حرمه الله
على النار وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قعد في صلاة مع
يغفر من صلاته الصبح حتى يسلي ركعتي الفجر لا يقول إلا خيراً غفر الله له خطيأته
وإن كانت أكثر من زبد البحر وورد في الخبر عن سيد البشر عليه الصلاة وأتم السلام
من شيء مع أخيه في حاجة فتناحاه فهاجبه الله بينه وبين النار سبع خنادق ما بين
الجنة والنار كما بين السماء والأرض وذلك من ردة عن عرض أخيه بالفساد كان
حقاً على الله أن يمتنعه من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها عبد الله لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كان حقاً على الله أن
يعززه على النار وقال من قال حين يصبح لا اله الا الله والله أكبر أعتقه الله من النار
وعنه صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد يا معني الرقاب يقول الله تعالى يا ملائكتي قد علم
عبيدي أنه لا يعتيق الرقاب غيري أنتم ذكروا ملائكتي أني قد أعتقته من النار وعن النبي
صلى الله عليه وسلم إذا لمع الرجل القصة استقرت له القصة وثق وقال اللهم أعتقه من
النار كما أعتقني من الشيطان لأن الشيطان يلعنه عند فراغها وقال من ادعى الجنة
ولم يأتها أصابه أشبه الله في الدنيا والآخرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اغلوا القصة
واشربوا عافين فممل ذلك كان كمن أعتق أربعين رقبة من ولد اسمعيل وقال أنس رضي
الله عنه أحب النبي إلى الله تعالى أن يرى عبده المؤمن مع امرأته وولده على ما تودة
يا كلاًون فإذا اجتمعوا علموا أنظر الله إليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل أن يتفرقوا وقال علي كرم
الله وجهه أعز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان وقال صلى الله عليه وسلم من سأل
الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات
قالت النار اللهم أحرقه فني قال أنقرطبي من أطاع مولاه وحالفه راه كائن الجنة مأواه

ومن ثم ادعى في عصيانه وأرغى زمام طغيانه واتبع عوى نفسه وشيطانه كانت النار
أولى به وقال صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل
مؤمن ومؤمنة حسنة وقالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال
العبد يا رب الآب قال الله تعالى لبني يعقوب يا عبدى سل تعط فرحم الله أمرا قال يا رب
الآب يا رب أسألك الجنة من النار وهي دار الخوان والعقاب والقوز بالجنة محل الرضوان
وجمع الأحباب والمسلمين وثوق هذا الكتاب من غير عذاب يسبق يا كريم يا وداد
آمين ﴿باب في بيان أكرام الله تعالى لأهل الجنة﴾

(اعلم) حمدك الله من أهل الجنة أنه إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى لهم أحبابي
ما تحبون مني فيقولون صوت داود فيقول الله تعالى يا داود ائمل على الأولياء كلامي
فيقول داود بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون فيصبون
وفي رواية فيظفرون مائة عام ثم يقول الله تعالى أتحبون كلامي مني فيقولون نعم جل
جلالات فيقول أنا الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن فينبون في الماكوت ألف عام وعن
النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله مبريل إلى غرة من غرة الجنة فينادي بأعلى صوته
يا أهل السعادة يا أهل الكرامة ان السلام يقرنكم والسلام وبأمركم أن تزوروه فيستوون
على الخليل كالبرقي وعلى نجاش من دافوت حتى ينفوا بين يدي الجبار جل جلاله
فيقول مرحبا بركبتي وودى وحيراني في جنتي استنوم ثوبتي أسألهم درجة ينسعين
ألف أبريق في كل أبريق لون وطعم ليس في الآخروبي على أعلاهم بسبع مائة ألف
أبريق مع سبع مائة ألف غلام وعما رأيت في نعيم الجنة أنهم إذا استقروا في الجنة برسل
الله لهم إلى كل واحد تفاحة مع ملك فيأخذها فيرى فيها جارية وكبابا من العزير الحكيم
قد أشبهت الله في نوري فيركب الرجل على خيل من دافوت حراء وكل فرس
جناحتان من فضة وجناحتان من ذهب ويركب النساء على الخوارج فيسير الرجال إلى محمد
وتسير النساء إلى فاطمة قد جعلهن الله أبكارا غير بائيات عاشقات لا زواجهن أترابا إلى
على سن واحد ثلاث وثلاثين سنة كسرى عيسى فأهل الجنة على سن عيسى وطول آدم
وهو ستة ذراعا وعلى حسن يوسف وعلى خلق محمد وعلى صوت داود فتزل النساء في
أبواب من درة بيضاء عند فاطمة والرجال في ميدان من مسك فيه كراشي الذهب وبين
الرجال والنساء حجاب من النور فيسلم الخلق جل جلاله على الرجل واحد بعد واحد

ويسلم على النساء كذلك وقول مرجبا عبادي وأولائي فيصنفهم ثم يقول يا ملائكة
أطربوهم فتأتهم الملائكة بمغنيات الجنة ومن الغورالعين فينواجدون من المطرب
فاذا أفاقوا قالوا ربنا سمع كلامك فنقول يا داود اسمعهم كلامي فيرقى على منبره ويقرأ
الزبور فينواجدون من المطرب فاذا أفاقوا قال عبادي هل سمعتم صوتنا أطيب من هذا
فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزقي وجلالي لا تسمعكم أطيب منه يا محمد قم وارقي وأقرأ سورة
طه ويس فرب يد صوت محمد في الحسن على صوت داود سبعين ضعفا فينواجدون من
المطرب ويهتزل الكرامى من نختم فاذا أفاقوا قال الحق جل جلاله يا عبادي هل سمعتم
صوتنا أطيب من هذا فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزقي وجلالي لا تسمعكم أطيب منه
فيتكلم سبحانه وتعالى بسورة الانعام فيطرب القوم فتتبايل الانشجار والقصور
ويهتزل امرئ فكشف الحجاب عن وجهه جل جلاله ويقول يا عبادي من أنما فيقولون
أنت ربنا فيقول أنا السلام وأنتم المساكين ثم يقول يا ملائكة قدموا لهم نجائب غير
النجب التي قدموا عليها فيركب الرحال على خيل بلق أجفتم انخضر والنساء على
نجايب أفتابها من ذهب ثم يدخلون سوق المعرفة فيسأل بعضهم بعضا أين أنت يا فلان
فيقول سبكتي الفردوس ويقول الآخر أنا في الجنة عدت ويقول الآخر أنا في الجنة الخلد
ويقول الآخر أنا في الجنة المأوى على اختلاف درجاتهم ﴿فائدة﴾ أول الجنان دار
الجلال من اللؤلؤ الأبيض وثانيها دار السلام من ياقوت أحمر وثالثها الجنة المأوى من
زبرجد أخضر ورابعها الجنة الخلد من مرجان أصفر وخامسها الجنة النعيم من فضة
يسماء وسادسها الجنة الفردوس من ذهب أحمر وسابعها الجنة عدن من درابيض
وثامنها دار القرار ﴿لطيفة﴾ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
خلق الله الجنة عدن بيده ليلة من دوة يسماء ولينة من ياقوتة حمراء ولينة من زبرجد
خضراء حيطانها من حشيشة زعفران حشيشة مؤدة اللؤلؤ ترابها من غير ثم قال لها انطقي
فقاالت قد أعلم المؤمنون فقال وعزقي وجلالي لا يجاورني فليس بخيل ﴿فائدة﴾ قال
ابن عباس رضي الله عنهما قد ورد الجنة عدد نجوم السماء وأنهارها عدد نجوم السماء
وفيها ثم يقال له نهر الرحمة يجري في جميع الجنان وفي تذكرة القرطبي يعرفون السباح
يرقع الحجاب والمساء بارحاته وأوقات الصلاة بالتهليل والتكبير ويعرفون يوم الجمعة
بالزيارة لله تعالى ويعرفون الشهر بالهدايا والتحف تأتيهم الملائكة تسبوا من الله تعالى في

رأس كل شهر و يعرفون العام بقوله الملائكة لهم ان الله يدعوكم لطعام فهو لكم عيد من
 العام الى العام و يزوجون من الحورالعقبن في ذلك اليوم ذكر القرطبي في سورة الواقعة
 عن خالد بن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة
 لم يسله التفاحه من تفاح الجنة فخلق في يده فخرج منها حوراء فونظرت للشهس
 لا تحبها من حسنها ولا تنقص التفاحه فقال رجل يا ابا سليمان ان هذا الذهب لا ينقص
 من التفاحه شي قال نعم كانه راج اذا اخذت منه مخرج كثير فلم تنقص منه شي وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما خلق الله الحوراء من اصابع رجاء الى ركبتيها من الزعفران
 ومن ركبتيها الى ثدييها من المسك ومن ثدييها الى عذقها من العنبر ومن عذقها الى راسها
 من الكافور والايض و ذكر القرطبي في سورة الرحمن كائنون الباقوت والمرحان اي
 هن في صماء الباقوت وياض المرجاء وقال الذي صلى الله عليه وسلم ان المرأة من نساء
 اهل الجنة ليري يااض ما فيها من وراه سبعين حلة قال قتادة فتن حبرات حسان اي
 حبرات الاخلاق حسان الوجوه حور مهورات اي محبوسات في الخيام من الدلم
 بهذه من انفس قلوبهم ولا جان اي لم يسم من احد قبل ازواجهن فافانده قال ابو هريرة
 والذي انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليردادون حسنا رجلا
 كما يراد اهل الدنيا هم ما وضعوا ان الفقير من اهل الجنة ليبلغ ملكة الف عام و ذكر
 القرطبي في قوله تعالى على سررهم وضوءة اي من وجوه بالذهب مشبكة بالدر والياقوت
 وفرش مرفوعة ارتفاعها كما بين السماء والارض يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل هم
 اطفال المسلمين وقيل هم اطفال المشركين وقيل هم غلمان ذلة وامن الجنة يا كواب
 وهي كبران لا عرى لها وباراني وهي كبران ذوات عرى وخراطيم معيت بذلك لان لونها
 يبرق وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اقل اهل الجنة درجة من
 يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يد كل خادم صنفان واحدة من ذهب والاخرى من
 فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله يا كل من آخرها مثل مايا كل من اولها
 يجد لا تفرها من اللذات والطيب مثل ما يجد لاوطها من يكون بعد ذلك عرفا كريح المسك
 الاذفر يعني الذي لا خلط فيه لا يبولون ولا ينغيطون ولا ينمطون اخوانا على سرر
 متقابلين فاذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وطنوا ان لانعم افضل منه فنجلى عليهم الرب
 فينظرون وجهه فيقول يا اهل الجنة خلوا في فيجاءون بهنليل الرحمن وقال رجل يابني

الله اذا كان الخادم كاللواؤ فكيف يكون المخدم فقال يد ما كابين القردلة البدر
 وبين اصغر الكواكب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما من رمضان
 الا اخرج من الحوراء عشرين خيمة من درق محرقه سبعين امرأة على كل امرأة منهم سبعون
 حلة ايس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعين لوزا من المطيب ايس منها لوز يثيبه
 الا تحذ انك كل يوم يصوم من رمضان سوى ما عمل من الحسنات وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ادى اهل الجنة منزلة الذي ركب في ألف ألف من خدمه من ولدان
 المخلدين على خيل من ياقوت اضر لها احصية من ذهب واكرمهم عند الله من ينظر الى
 وجهه الكريم بكرة وعشا ثم قرأ وجوده يومئذ ناضرا الى ربها ناظرة وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم الجنة ثمانية ابواب ما بين المصراعين من كل باب كابين السماء والارض كما
 بين المشرق والمغرب وفي رواية ككابين مكة وبصرى ولعل الابواب اوسع من بعض
 لاخفاء الروايات وفي حديث الترمذي من قال اعقب وصوفه الحديث المشهور
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
 من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانه اللهم وصحبه ذلك اشهد ان لا اله الا انت
 المستغفر لذنوبك ففتح له ابواب الجنة الثمانية وقال مجاهد الجنة من فضة
 وبرايقها من وابل وقيل زعفران واصول شجرها من ذهب وفضة واغصانها من لؤلؤ
 وزبرجد وياقوت والتمر تحت الاغصان من اكل فاعمال يؤذوه وكذلك انقاعدوا المعظمين
 ثم قرأوا ذللت قطوفها تذللا ومثله ربحي الجنة من دان اي ثمرها فربب بفساله القاسم
 والقاعد والمضطجع فيها ثمان الجنة لمن خاف مقام ربه من ذهب وفضة ومن دونها
 الجنة من فضة لا صحاب اليه قال الله تعالى في الاوتار فيم ما من كل فاكهة زوجان
 وفي الاخيرتين فيهما فاكهة ونخل ورمان فالاول ابداع فالاول ثمان لمن خاف مقام ربه
 والجنة ثمان الاخيرتان لمن قصر حلة في الخوف من الله **فائدة** قوله تعالى وطلع
 منضود قال اكثر المفسرين انه شجر الموزة منضود اي بعينه فوق بعض ومن مناضده
 انه رطب المعدة السابعة وبلين البطن وينفع من الصعال اليابس رية في اكله قيل
 الطعام قيل انه متولد من الفافاس اخذ فرعون لعنه الله نوازع جعلها في طفاضة وزرعها
 فخرج منها الموز وعن افس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انظر وافي
 ديوان عبيدي في رايته وسألتني الجنة فادخلها الجنة ومن امسعا من ان ارقا صر فوه

عنها وقال صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة مائة وعشرون مائة من صفاتهم من هذه الامة
 وأربعون من سائر الامم رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان
 يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا وفي حديث آخر ان الله أعطاني سبعين ألفا يدخلون
 الجنة بغير حساب فقيل يا رسول الله فهل استزددته فقال قد استزددته فأعطاني هكذا وفي
 رواية يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب فقال عمر زنا يا رسول الله قال
 وثلاث حبات من حبات الرب عز وجل قال زنا يا رسول الله فصاح أبو بكر وقال
 حينا يا عمر فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزنا فأنه فضل ربنا فقال
 والذي بعثه بالحق ان الخلق كله لا يأتي حبة من حبات ربنا عز وجل وقيل دخل
 أبو بكر الصديق في الايام التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى عند قبره
 فقلبه انزوم فراه عمر كانه يشكاه في منامه فانه قلعه فقال يا عمر قطعت منامي كنت
 الساعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت العرش وهو يقول يا صاحب يا رب أمتي
 يا رب أمتي فقلت يا رسول الله دع ربك بقض مرادك فخرج النداء وحيثك وحيثك
 فاطماعتين فاية فأتني يا عمر فلما أدري كم وقته فتهفهم ما هاتف من القبر الشريف
 وحيثي الشكر • أسأل الله من فضله العليم • عتدوا ليه بنبيه الكريم وأهل بيته
 وأصحابه ذوي الجاه العظيم • أن يجعل هذا الكتاب حاضرا لوجه الكريم • وأن ينفع
 به كل قاصر وعليم • وأن يكون سببا لافوز بحبات النعم • وأن يحسن نظاها رنا
 باعتدال أوامره واجتناب نواهيه • وأن يخلص مرارنا من شوائب الاغمار والشيطان
 ودواعيه • وأن يفضّل علينا بالسعادة التي لا ينفذها زوال • وأن يوفقنا لآلة
 الوصال بمشاهدة الكبير المتعال • وأن يلحقنا بالذين هم في روضة الجنة يثقلون
 وبالحدود الذين يثمنون وبأنواع الثمار يشبع كاهون • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم آمين

بعد حمد الله على آلائه والصلوات والسلام على سيدنا محمد سيد أنبيائه قد تم طبع
 هذه الدورة البهية المسمى بالتحفة المرضية في الاخبار القديسة وذلك بالطبعة
 المجلدية بمصر شارع الصناديق ادارة فراجي عفو الاطيف محمود موسى
 شريف في أواخر محرم الحرام سنة ١٣١٧ هجرية على
 صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

﴿ فهرست الحققة المرضية في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية ﴾

صفحة	صفحة
٢٦ حكاية في ذم جمع المال	٢ باب في بيان فضائل البعثة
٢٧ باب في ذم الجب والكبر والحيلاء	٦ باب في بيان فضل الحمد
٣٨ باب في فضل آفة حسنة تالمجد على الله عليه وسلم على سائر الانام	٨ حكاية في فضل من بعد بر على البلاء
٣٩ حكاية نبي الله جبرئيل عليه السلام مع ملك من الملوك	٨ فصل في بيان امتحان الخلق وظهور المحبين وغيرهم
٤٠ باب في ذكر ما وقع له سيدنا ابراهيم عليه السلام حين اتى في النار	٩ باب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٤١ باب في ذم الحسد وما يترتب عليه	١١ حكاية في بيان فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٤٣ حكاية في ذم الحسد وأنه يكون سببا في الهلاك في الدنيا والآخرة	١٢ فصل في ثمرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٤٤ باب في ذم الغيبة من القرآن والسنة	١٣ باب في بيان ما يجب اعتقاده لله ورسوله
٤٥ باب في فضل العلم وأهله والتميم	١٧ باب في ذكر النصف الاربعين التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام
٤٦ حكاية في فضل العلم وحب أهله	٣٠ باب في ذكر جملة من الاحاديث
٤٧ حكاية في بيان أنه لا فرق من الموت	٣١ حكاية في بيان من نوى خيرا ومن نوى شرا
٤٨ باب في كيفية الاستخارة	٣١ حكاية في غمرة حسن النية
٤٩ باب في بيان الصلاة التي تكون سببا في قضاء الحاجة	٣٣ باب في فضل التوبة الخ
٤٩ باب في ذكر صلاة التسليم	٣٤ حكاية في بيان من قتل تسعا وتسعين نفسا وتاب وقبلت توبته
٥٠ باب في فضل التفرغ وأهله	٣٥ باب يحتوي على وعظ وحكايات
٥١ باب في بيان الرزق وأنه لا يفوت صاحبه	
٥٢ حكاية في التوكل على الله في الرزق	

صفحة

صفحة

- ٥٣ باب في فضل ليلة القدر الخ
٦١ باب في بيان ليلة القدر الخ
٦٤ حكاية في بيان فضل مفرح الصبيان
٦٤ باب في فضل يوم عرفة
٦٥ حكاية في فضل يوم عرفة
٦٦ فصل في ذكر دعاء يوم عرفة
٦٦ باب في بيان فضل صيام عاشوراء
٦٧ حكاية في فضل من يتصدق في عاشوراء
٦٨ حكاية في بيان لطف الله على عباده
٦٩ حكاية في بيان ذل من يتكبر
٦٩ حكاية في اتهام والدع وشفي
٦٩ حكاية في صبر سيدنا بهاء قوب على والده سيدنا يوسف عالم ما السلام
٦٩ باب في بيان ما يصلح القلب
٧٠ حكاية في الخوف من النار
٧٠ حكاية هرون ارشيد مع بهلول
٧١ باب في بيان ما يقوله الانسان عند شدة الامر
٧١ باب فيما يقوله الانسان في حاله المرض
٧٢ باب فيما يقوله الشخص عند الخي
٧٢ باب فيما يقوله الانسان عند لقاء عدوه
٧٣ باب فيما يقوله عند المرض فريض
- ٧٣ باب فيما يقوله زائر القبر
٧٤ باب في ذكر كنيسة اشعار واردة عن الامام على كرم الله وجهه
٧٩ باب في بيان ذكر الاحاديث الواردة في الطاعون وسببه
٨١ باب في بيان اخلاق الصالحين
٨٢ حكاية في ذم النجسة
٨٣ حكاية عن بعض المذنبين
٨٣ حكاية في كرامات بعض الاولياء
٨٣ حكاية في ذى النون المصري مع بعض اهل الله تعالى
٨٣ حكاية عن أبي سفيان الخدرى رضى الله عنه مع شاب
٨٤ حكاية عن موسى بن عمران عليه السلام مع اسياب الله تعالى
٨٤ حكاية لامين ادهم حين نزل عليه الشام
٨٥ حكاية في فضل احمد بن حنبل وسفيان الثوري وغيرهما
٨٥ حكاية في بيان زواج آدم عليه السلام بحواء يومها
٨٥ حكاية الاصحى مع اعرابي في الرزق
٨٦ حكاية في فضل السيدة رابعة العدوية وبيان احوالها
٨٧ باب في التكاثر وفضله والترغيب فيه

٨٨ باب في بيان حكم ما اذا اختلف

الزوجان في مناع البيت

٨٨ باب في الوالد بن وذم العتوق

٨٩ باب في العمل والكسب

والصناعات وما اشبه ذلك

٩١ حكاية في هجوم هاذم اللذات

٩١ باب في الدعاء وآدابه ونروطه

٩٣ باب في بيان من لا تقبل شهادته

شرعا

٩٣ باب في بيان الفاظ الحكم

٩٤ باب في تحريم السعاية بالقيمة

٩٥ باب في بيان صبر الاكابر على اذى

زوجاتهم ومنهم ودهم ان مخالفتهم

لهم بسبب مخالفتهم لله تعالى

٩٦ باب في بيان حكمة خوف

الصالحين من الله تعالى

٩٨ باب في بيان ذم الخمر وذم شرايها

حكاية في ذم الخمر

١٠١ باب انتهى عن المزاح

١٠٢ باب في بيان ما جاء في الترخيص

في المزاح والبسط

١٠٢ باب في بيان حكم شرب الدخان

الذي شاع في هذا الزمن

١٠٥ باب في بيان حكم تعاطي الخشيشة

وشرب البوطة والافيون

١٠٦ باب في بيان اتفاق بنظافة البدن الخ

١٠٧ باب في القضاء والقدر واحكامه

والتوكل على الله تعالى

١٠٧ باب في بيان قصة سيدنا ابراهيم

عليه السلام مع النوروز

١٠٩ باب في بيان ما وقع لسيدنا موسى

عليه السلام مع فرعون

١١٤ باب في بيان ذكر مائتي حديث

مع كتابات تناسبها تيركا بالفاظ

التي التكرم صلى الله عليه وسلم

١١٧ حكاية في الفس وما ينزب عليه

١١٨ حكاية في فضل الصدقة

١١٨ حكاية في فضل الله وفضل الى الله

تعالى

١١٨ حكاية في ذم الظالم

١١٩ حكاية في الخلف وابرار القسم

١٢٠ حكاية في فضل اكرام الضيف

١٢١ حكاية في فضل كفاي الشهادة

١٢١ حكاية في بيان اخذ النصاص

من يضرب البهائم

١٢٢ حكاية في حروف الرشيد في حافه

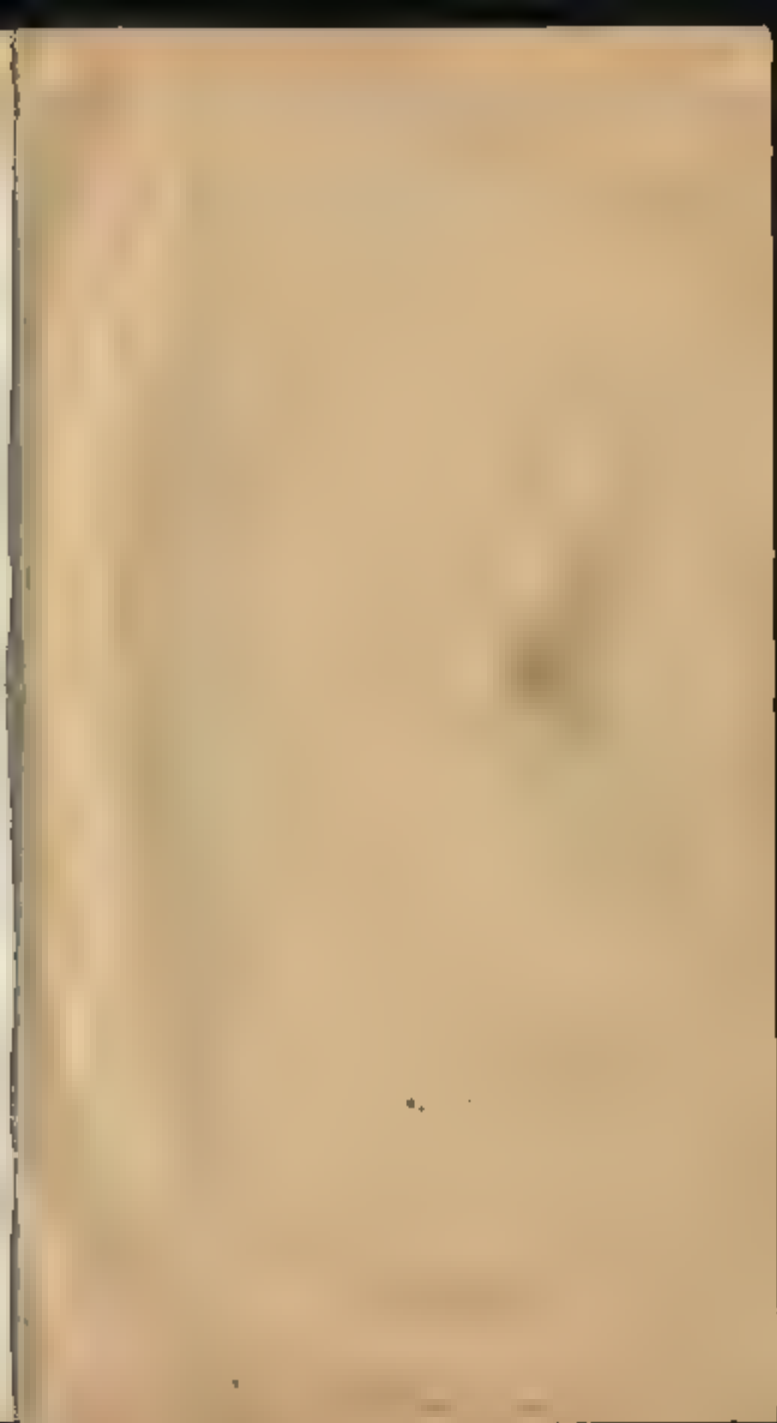
بالطلاق انه من اهل الجنة

١٢٢ حكاية في آداء حق العباد

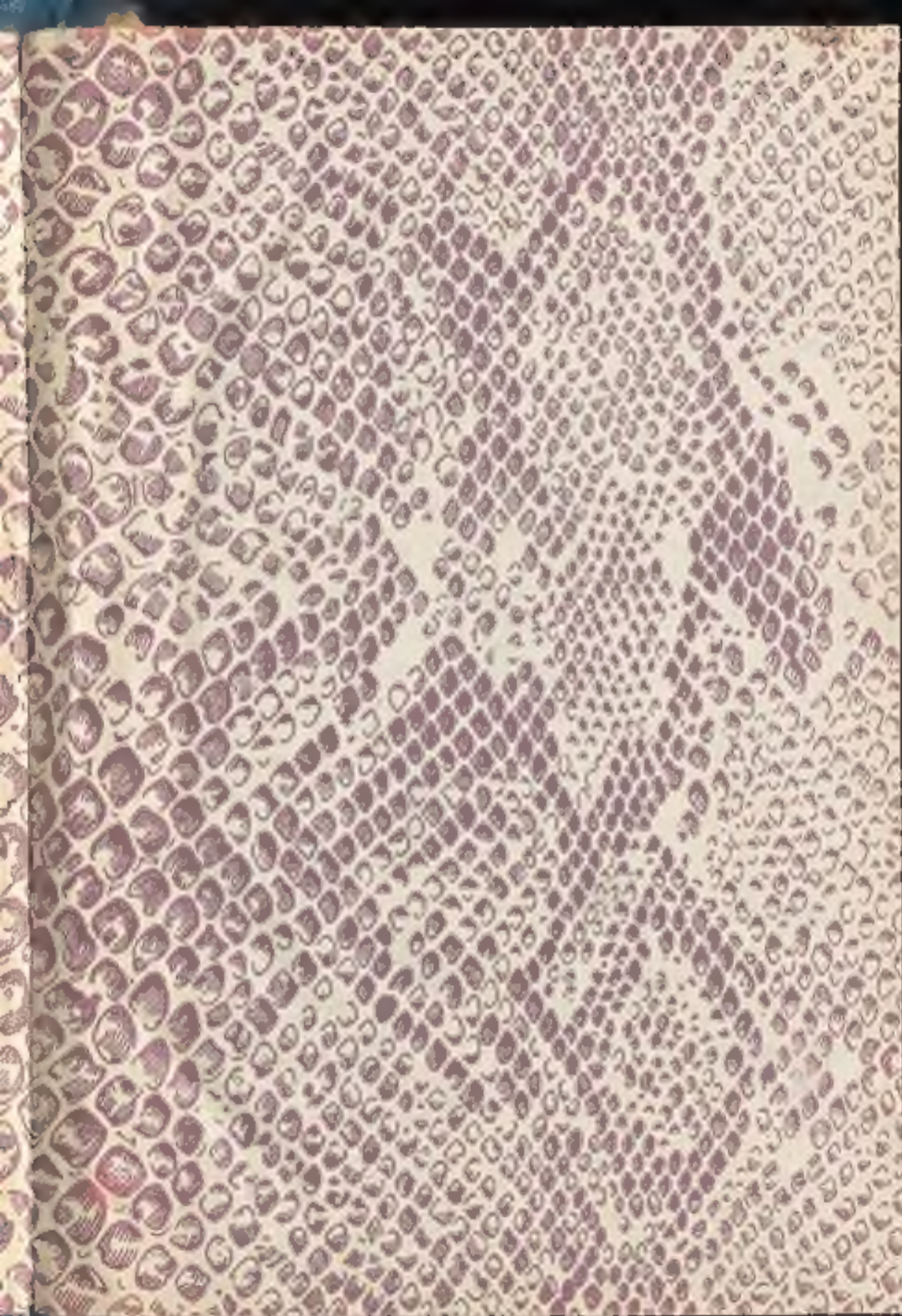
١٢٢ حكاية في السقاء

١٢٣ حكاية في فضل الاخلاص

صفحة	حكاية	صفحة	حكاية
١٢٣	حكاية في بيان ما وقع لمروان الرشيد مع الامام الشافعي	١٣١	حكاية في فضل الامانة وتعريف اللقطة
١٢٤	حكاية في ذم من لا يقبل الاعتذار	١٣١	حكاية في فضل الرضا بالقدر
١٢٤	حكاية عن بعض العارفين في المناجاة	١٣١	حكاية في كرامة بعض اولياء الله
١٢٥	حكاية في كرامات بعض الاولياء	١٣٢	باب في بيان الحكم في زمن الانبياء
١٢٥	باب في ذكرا الموت وما يتصل به من التبر وأحواله	١٣٢	حكاية في ذم الدنيا ومدح الآخرة
١٢٦	حكاية في بكاء داود عليه السلام على ذنبه وخطاب الله	١٣٣	حكاية في فضل الصدقة
١٢٦	حكاية في بيان اشياء توجب الزهد من جابر	١٣٣	حكاية في العفة وشرف النفس
١٢٦	حكاية عن عيسى عليه السلام في الاشياء المسموعة وموعظة لأولي الالباب	١٣٣	حكاية في فضل الاخلاص
١٢٧	موعظة عن النبي صلى الله عليه وسلم	١٣٤	حكاية في فضل التسليم لافتناء
١٢٧	حكاية عن شقيق في ذم الامل	١٣٤	باب في بيان طول يوم القيامة وصفته ودواهيها واسامه
١٢٨	حكاية الخراساني مع مالك	١٣٥	باب في بيان كمية السؤل
١٢٨	حكاية ابراهيم الخواص مع ذي	١٣٦	باب في بيان صفة الصراط
١٢٩	حكاية ما راها مري السقطي في ساجاته	١٣٦	باب في بيان صفة جهنم وأهوالها
١٢٩	باب في بيان بعض الحيوانات	١٣٧	باب في بيان صفة الجنة ونعيمها
١٣١	حكاية في حسن الشفقة على خلق الله تعالى	١٣٩	باب في بيان طعام أهل الجنة وصفة المنور العين والولدان الخ
		١٤٠	باب في بيان معجزة الله تعالى على عباده
		١٤٢	ذكر اشياء من فعلها حرمة الله على النار وأعتقه منها
		١٤٣	باب في بيان اكرام الله تعالى لاهل الجنة



OCT 2 - 1980



OCT 2 - 1980

01/10

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU54651972

BP135.A2 A454 1899 Hadha kitabo al-khifa